٥٠٠ مليون جنيه مهملة في صناديق هيئة الصرف الصحي

جريدة حزب الأحرار
١٩ ش الجمهورية - عابدين
ت ٩٠٩٠٥٥/٩٠٩٧٠٦/٩١٤٢٣٠
الطباعة : مطابع الأهرام
التوزيع : مؤسسة الأهرام
الاشتراكات عن سنة :
جمهورية مصر ١٠٠٠ قرش
دول عربية ٦٠٠٠ قرش
أوربا وأمريكا ٤٠٠٠ قرش

رئيس مجلس الإدارة : مصطفى كامل مراد
نائب رئيس مجلس الإدارة : أحمد نوار

الأحرار

حرية سياسية — عدالة اجتماعية

رئيس التحرير : وحيد غازي
نائب رئيس التحرير : رياض سيف النصر

زعماء ثورة الأحرار
٢٣ يوليو ١٩٥٢
محمد نجيب - جمال عبد الناصر - أنور السادات

عدد الخميس

الخميس ٢٠/٩/١٩٨٤ • ٢٥ ذي الحجة ١٤٠٤ هـ | السنة : السابعة | العدد : ٣٤٨ | ٨ صفحات — ١٠ قروش

أحكام قضائية بإعادة بعض أراضي الإصلاح الزراعي

كتب — محمود فوزي :

صدرت احكام قضائية لبعض ملاك الاراضي الزراعية السابقين باستعادة اراضيهم التي استولى عليها الاصلاح الزراعي طبقا للقانون بعد قيام ثورة ٢٣ يوليو • استندت الاحكام الى الاخطاء الاجرائية في الاستيلاء على هذه الاراضي

كانت الاراضي موضوع الاحكام تزيد على النصاب الذي حدده قانون الاصلاح الزراعي فتم الاستيلاء عليها وتوزيعها على الفلاحين المعدمين بموجب شهادات تمليك منذ ثلاثين سنة

نصت الاحكام الصادرة لصالح الملاك على رد الاراضي اليهم خالية من وضع اليد •

وزارة الزراعة ترفض طرد الفلاحين من هذه الاراضي •

★ ★

٤٠ محطة صرف قيمتها ٥٠٠ مليون جنيه مهملة منذ ١٤ سنة

كتب — محمد المنياوي :

تركت هيئة الصرف الصحي ٥٠٠ مليون جنيه في صناديق لمدة ١٤ عاما !!

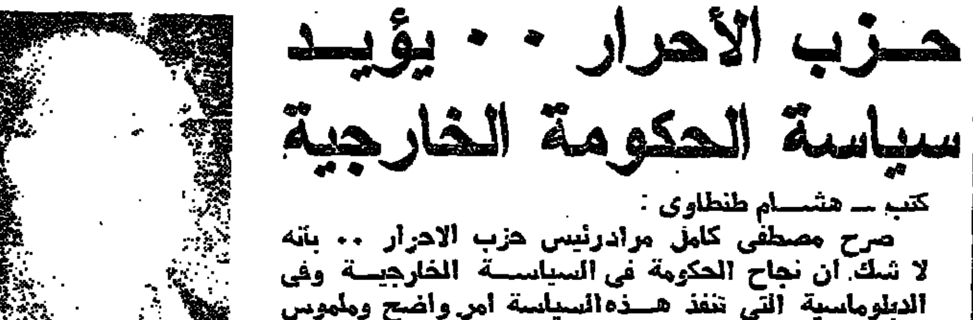
اكتشف الجهاز المركزي للمحاسبات وجود معدات ٤٠ محطة للصرف الصحي في صناديقها منذ ١٤ عاما !

تبين ان معدات المحطات تم استيرادها من الخارج عن طريق قرض من تشيكوسلوفاكيا بلغ ٥٠٠ مليون جنيه •

اتضح ان هيئة الصرف الصحي تسلمت هذه المحطات اوائل السبعينات وقامت بتشوينها في المخازن •

كشف الجهاز المركزي عن تلف هذه المعدات

من المقرر ان تعلن هيئة الصرف الصحي خلال الايام القليلة القادمة عن بيع هذه المحطات باعتبارها خردة !!

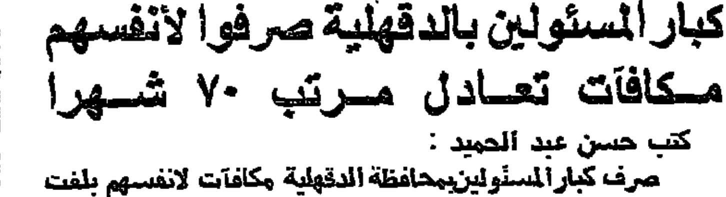


حزب الأحرار • • يؤيد سياسة الحكومة الخارجية

كتب — هشام طنطاوي :

صرح مصطفى كامل مرادرئيس حزب الاحرار •• بانه لا شك ان نجاح الحكومة في السياسة الخارجية وفي الدبلوماسية التي تنفذ هذه السياسة امر واضح وملموس وحزب الاحرار يؤيد سياسة الحكومة الخارجية وخاصة فيما يتعلق باستعادة مصر لدورها البارز في سياسة عدم الانحياز وفي دعم علاقاتها مع العالم الاسلامي والافريقي ومحاولاتها الجديدة في لم الشمل العربي

مصطفى كامل مراد



كبار المسئولين بالدقهلية صرفوا لأنفسهم مكافآت تعادل مرتب ٧٠ شهرا

كتب حسن عبد الحميد :

صرف كبار المسئولين بمحافظة الدقهلية مكافآت لانفسهم بلغت قيمتها نحو اجر ٧٠ شهرا !

كشف الجهاز المركزي للمحاسبات عن قيام المسئولين بالمحافظة بصرف ٨٠ الف جنيه حوافز لانفسهم نظير جهودهم غير العادية في العمل !!

بدأ المستشار طارق ابو المحاسن رئيس النيابة العليا بالدقهلية التحقيق مع المسئولين باشراف المستشار محمد ابوزيد المحامي العام بالدقهلية •



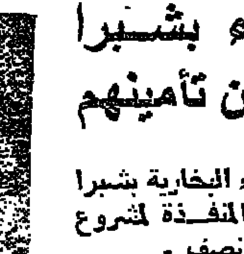
سعد الشربيني محافظ الدقهلية

احتجاج ١٠٠٠ عامل للكهرباء بشبرا لامتناع الشركة الأمريكية عن تأمينهم

كتب — سيد عبد العاطي :

احتج اكثر من الف عامل بمحطة الكهرباء البخارية بشبرا الخيمة على عدم قيام الشركة الامريكية " المنفذة لمشروع المحطة " بالتامين عليهم منذ اكثر من عام ونصف •

طالب العمال بضرورة مد مظلة التامين الشامل على جميع العمال بالمحطة وتاخير بدء وردية العمل الاولى الى الساعة السابعة والنصف صباحا بدلا من السابعة •







ماهر اباظة وزير الكهرباء

مغامرات كارلوس

القصة الكاملة للهجوم على مقر الاوبك في فينا واختطاف ١١ من وزراء البترول !

[ص ٨]

★ ★

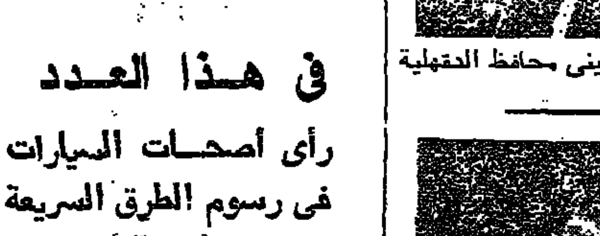
٥٠٠ جنيه غرامة و ٣ شهور حبس عقوبة تهريب السمسم

اصدر وزير التموين والتجارة الداخليه قرارا بحظر نقل السمسم المقشور وغير المقشور خارج حدود المحافظات بدون ترخيص من المحافظ المختص • مخالفة القرار عقوبتها الحبس ثلاثة اشهر وغرامة ٥٠٠ جنيه مع المصادرة •

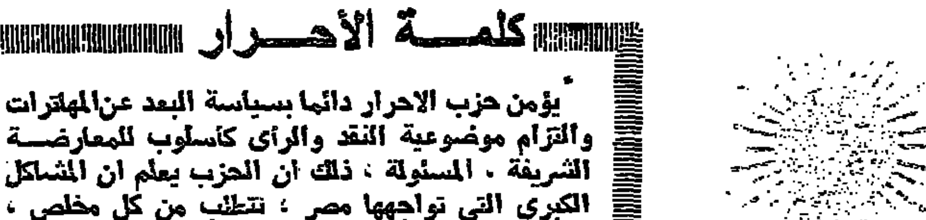
★ ★

فيضان المجاري يهدم قرية بالقليوبية

انهارت منازل قرية كفر الجزار القريبة من بنها بسبب انفجارات مواسير المجاري • القرية يقطنها اكثر من ١٥ الف مواطن وقدرت الخسائر بمبلغ ربع مليون جنيه • اعلنت مديرية الصحة بالمحافظة حالة الطوارئ لمواجهة احتمالات تفشي الاوبئة بسبب فيضان المجاري !



في هذا العدد



كلمة الأحرار

يؤمن حزب الاحرار دائما بسياسة البعد عن المهاترات والتزام موضوعية النقد والرأى كاسلوب للمعارضة الشريفة • المسئولة ؛ ذلك ان الحزب يعلم ان المشاكل الكبرى التي تواجهها مصر ؛ تتطلب من كل مخلص ، تغليب مصالح البلاد العليا ، والارتفاع فوق الاحقاد والحزازات • اما الاساليب الموروثة عن الممارسة الحزبية في الاربعينات ، وقبل ثورة يوليو المجيدة ، فالهدف لا يتعدي شغل جماهير الشعب المصري ، وتحويل انظارها عن مشاكلها الحقيقية ، وتفتيت جهودها عن العمل لتحقيق الاهداف العامة •

واذا كانت صحيفة الحزب الوطني قد برعت في التشهير بقيادات المعارضة ، و " فبركة " الاخبار المغرضة عنهم •• فليس هذا بالامر المستغرب •• اما الغريب حقا فهو ان تنحرف بعض صحف المعارضة وراء هذا التيار ، بنشر أخبار مدسوسة ، عائدها لفائدة الذين سربوها للصيد في الماء العكر ، وضرب احزاب المعارضة ببعضها البعض ؛ فيخلوا لهم الميدان •

فالى الذين بدأوا بالقاء الاحجار نقول ان بيوتكم من زجاج •• ونحن مع هذا نابى حتى الان قذفها •• فهل من عاقل يستجيب لكلمة سواء ؟ !

الاحتفال بذكرى جمال عبد الناصر

تقيم اللجنة العربية لتخليد ذكرى عبد الناصر احتفالا كبيرا يوم ٢٦ سبتمبر الحالي احتفالا بذكرى الزعيم الخالد جمال عبد الناصر •• يحضر الحفل عدد كبير من السياسيين وكبار المسئولين في الستينات •

ويقام الحفل بقاعة الائتمان الزراعي •

★ ★

١٠ آلاف جنيه مكافأة للادارة العليا و١٧٥ جنيها للعمال !

كتب محمود جمال الدين :

صرف رئيس مجلس ادارة شركة حلوان للصناعات غير الحديدية " قطاع عام " مكافآت لكبار المسئولين بالشركة بلغت جملتها ١٠ آلاف جنيه

تراوحت المكافآت مابين ٤٠٠ و٢٥ جنيها لشاغلي وظائف الادارة العليا

بلغت قيمة المكافآت لاعضاء مجلس ادارة اللجنة النقابية بالشركة ١٥٠ جنيها •

برر رئيس مجلس الادارة صرف هذه المكافآت بانها نظير جهودهم في تحقيق خطة الانتاج

قام رئيس مجلس الادارة بصرف مكافآت تصل الى ٢٥ جنيها فقط لسبعة عمال بالشركة !!

★ ★

احالة وكيل وزارة للمحاكمة التأديبية

طلب الجهاز المركزي للمحاسبات احالة وكيل وزارة الشئون الاجتماعية الى المحكمة التأديبية لارتكابه مخالفات مالية خطيرة خاصة ببعض المشروعات التخطيطية التي تشرف عليها الوزارة

وكيل الوزارة المسئول احيل الى المعاش منذ فترة قصيرة !

تحسين « الأحوال المالية » لبعض كبار المسئولين عن ميزانية المنحة الأمريكية لتطوير القرى

البحيرة — مكتب الاحرار :

استولى المسئولون بمحافظة البحيرة على ميزانية المنحة الامريكية الخاصة بتطوير القرية المصرية ••

كشف الجهاز المركزي للمحاسبات عن تلاعب في اموال المنحة بلغ ٥٤ الف جنيه

أكد الجهاز في تقريره ان اعضاء لجان الصرف بالمشروع قاموا باختلاس الميزانية الخاصة برصف الطرق في بعض القرى التابعة للمحافظة •

تبين ان المسئولين قاموا بتزوير فواتير باسعار بعض عمليات الرصف الوهمية •

اصدر لبيب زمزم محافظ البحيرة قرارا باحالة تقرير الجهاز للتحقيق لتحديد المسئولين عن التلاعب •

مجالس قرى البحيرة بدون رؤساء !

سيل من الشكاوى تلقاه محافظ البحيرة عن تعطل مصالح وخدمات الاهالي في عدد من قرى المحافظة وعدم وجود مسئول لانجازها •• تبين ان المحافظة تهاونت حتى الان في تعيين رؤساء مجالس لهذه القرى مما تسبب في تعطيل المصالح ووقف الخدمات ••• المجلس المحلي لمحافظة البحيرة طلب من المحافظ سرعة اصدار قرارات التعيين •

★ ★

محاكمة « داروين » أمام القضاء الاداري !

اقام الدكتور حسن حامد شطين المدير السابق لمعهد بحوث وقاية النباتات بوزارة الزراعة دعوى عاجلة ضد مجمع البحوث الاسلامية بالازهر •• اعترض المجمع على اصدار كتاب عنوانه " كيف بدأ الله الخلق " من تاليف المدير الزراعي السابق قال المجمع ان الكتاب يدين " نظرية داروين " المخالفة للدين •• تنظر محكمة القضاء الاداري دعوى المؤلف في اوائل اكتوبر القادم

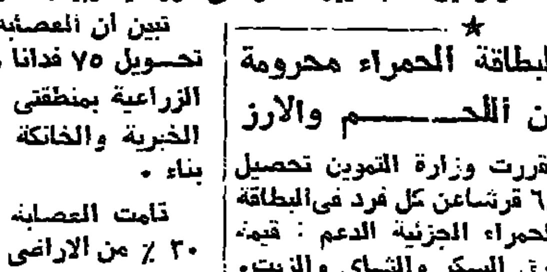
عصابة من مزارعي القليوبية لتحويل الأراضي الزراعية الى مبان

ضبطت اجهزة المباحث بمحافظة القليوبية عصابة من المزارعين " لتبوير " الاراضي الزراعية وبيعها كاراضي بناء •

تبين ان العصابة نجحت في تحويل ٧٥ فدانا من الاراضي الزراعية بمنطقتي القناطر الخيرية والخانكة الى اراضي بناء •

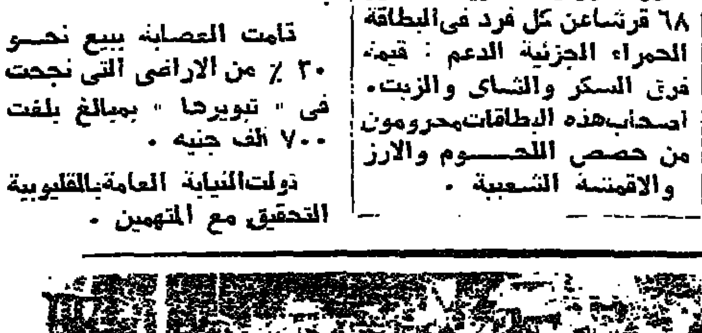
قامت العصابة ببيع نحو ٣٠ ٪ من الاراضي التي نجحت في " تبويرها " بمبالغ بلغت ٧٠٠ الف جنيه •

تولت النيابة العامة بالقليوبية التحقيق مع المتهمين •



البطاقة الحمراء محرومة من اللحم والارز

قررت وزارة التموين تحصيل ٦٨ قرشا عن كل فرد في البطاقة الحمراء الجزئية الدعم : قيمة فرق السكر والشاي والزيت• اصحاب هذه البطاقات محرومون من حصص اللحوم والارز والاقمشة الشعبية •

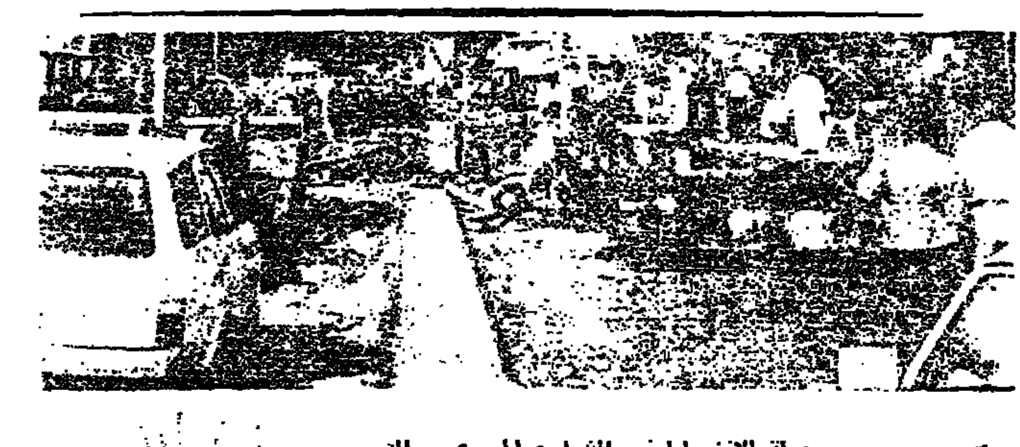


★ ★

رسوم نظافة • • • لتنمية أكوام القمامة !

اشمون — فؤاد المعصراوي

يقوم المسئولون بمجلس مدينة اشمون محافظة المنوفية بتحصيل رسوم اجبارية غير قانونية تحت بند " رسوم نظافة " يتم التحصيل بواقع ٢٥ قرشا على كل ايصال سداد فواتير المياه والكهرباء • مجلس المدينة فرض رسوم النظافة من قبل على جميع العقارات بالمدينة فاصبحت الان مضاعفة • السؤال لمجلس المدينة •• اين تذهب الحصيلة ؟ خاصة وان حالة المدينة المليئة بالاقذار واكوام القمامة تقطع بانعدام اية مشروعات لنظافة !

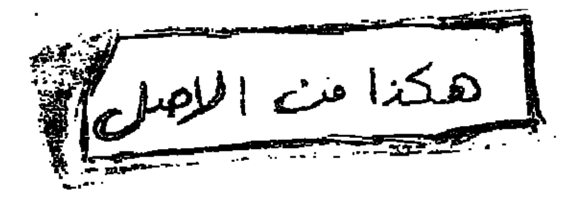




كيف يمكن تحقيق الانضباط المنشود

حملة الانضباط في الشارع المصري • التي بداها وزير الداخلية اللواء احمد رشدي • وما زال يتابعها بجدية رغم كل المعوقات ونداءات التيئيس •• لا يختلف عاقلان على ضرورتها •• ولكن العقل لا يكف عن التساؤل : كيف • •• والحكمة تقول متى تطاع •• اطلب المستطاع !

هكذا من الأصل





الجوع يهدد العالم

هل قضت الثورة الخضراء على معاناة الناس من الجوع



ان اول ما يتبادر الى الاذهان انه لمحاربة الجوع يجب زيادة الاغذية وان قلة انتاج الغذاء هو السبب الاساسى للجوع لذلك ظلت الجهود كلها ترمى الى زيادة الغذاء وظهرت التصريحات البراقة مثل انتاج البروتين من البترول واستخدام بعض الاعشاب البحرية الكثيرة فى الغذاء وتحويل نبات الحلفا الى مواد غذائية واخيرا الثورة الخضراء .

فهل ادى التركيز الضيق على انتاج الغذاء الى القضاء على الجوع ؟؟ الاجابة لا .. لان كثيرا من البلدان التى ركزت على زيادة انتاج الغذاء زاد فيها عدد الجوعى من افراد الشعب .

وعلى ذلك يجب ان تكون الاجابة هى

١ — اما ان التركيز على انتاج الغذاء هو القرار الصائب لحل مشكلة الجوع ولكن الاعداد المتزايدة من السكان تلتهم كل زيادة فى الانتاج وتزيد .

٢ — او ان القرار كان خاطئا فان الندرة ليست هى فقط سبب الجوع وزيادة الانتاج بمفردها لا تحل المشكلة والدليل على ان زيادة الانتاج بمفردها لا تحل مشكلة الجوع — يقول دكتور رادها سينها فى كتابه الغذاء والجوع — نيويورك ١٩٧٦ — ان الانتاج العالمى الان يمكنه ان يزود كل شخص على الارض باكثر من ٣ آلاف سعر حرارى يوميا وهى كمية كافية جدا للغذاء . والاهم من ذلك ان ٨٦ فى المائة من اجمالى سكان البلدان المتخلفة يعيشون حيث كان انتاج الغذاء يتمشى مع معدل النمو السكانى او يفوقه .

ولذلك فان التركيز الضيق على زيادة الانتاج — كما يقول دكتور فرانسيس مورلابيه — قد عقد بالفعل مشكلة الجوع .

وقد تكون المكسيك اكبر مثل على ذلك وهى اساس الثورة الخضراء التى ارتبطت بالزيادة الهائلة لصنف القمح المكسيكى .

ففى عام ١٩١٠ كان ٢ فى المائة من سكان المكسيك يمتلكون ٩٧ فى المائة من الارض وكان حوالى ٩٥ فى المائة من سكان الريف فى معظم الولايات المكسيكية لا يملكون ارضا على الاطلاق وفى حرب الثورة عامى ١٩١٠ — ١٩١٧ مات اكثر من مليون فلاح وهم يقاتلون من اجل الارض وانتصر الثوار نظريا ولكن على مدى ١٧ عاما لم تشهد غالبية البلاد اى تغييرات ثورية فى الريف وفى عام ١٩٣٤ انتخب للرئاسة لازارو كارديناس وهو جنرال ريفى وقام بتطبيق قانون للاصلاح الزراعى وانتزعت ملكيات كبيرة من اجود الاراضى ووزعت على الفلاحين المعدمين ليزرع بعضها فرديا وبعضها تعاونيا وفى عام ١٩٤٠ كان ٤٢ فى المائة من مجمل السكان المزارعين قد استفادوا من توزيع حوالى ٪ مليون فدان — كما جاء فى كتاب الدكتوره سنتيا هويت دى الكانترا فى كتابها الذى نشرته مؤسسة داج همرشولد فى ٧ مايو ١٩٧٥ — اى حوالى ٤٧ فى المائة من الارض الزراعية فى المكسيك وكانوا ينتجون — فيما بينهم — ٥٢ فى المائة من كل انتاج المكسيك الزراعى .

وكان احد أسباب هذه الانتاجية الضخمة هو ان البنك الوطنى الحديث الانشاء فى المكسيك فى ذلك الوقت وجه القروض والمساعدات الفنية الى المنتفعين باراضى الاصلاح الزراعى وقدم لهم الخدمات الموجهة مثل برامج محو الامية والخدمات الصحية والتعليم المتصل بالزراعة والاقراض المترفع عليه لزيادة الانتاج

ولم تكن البحوث لزيادة الانتاج الزراعى فى المكسيك ترمى الى تحديث الزراعة التقليدية للوصول بها الى زراعة الولايات المتحدة الامريكية بل الى تحسين طرق الزراعة التقليدية التى يستخدمها الفلاح منذ مئات السنين ، وبدأ الباحثون يطورون فصائل محسنة من القمح والذرة وهى الغذاء الرئيسى لسكان الريف — ويركزون على ما يمكن ان يستخدمه المزارع الصغير الذى لا يملك الكثير .

ولم تكن جهود التنمية الزراعية ترمى الى الاعتماد على الخبرات الاجنبية والمعدات الزراعية المستوردة والمكلفة بل كان الهدف هو معاونة كل فلاح على ان يكون فعلا منتجا عند ذلك فقط يمكن ان تستفيد الاغلبية الريفية من محاولات زيادة الانتاج .

ولقد كثر اعداء كارديناس وكان كترشم عداء الولايات المتحدة الامريكية لاعادة توزيع الارض الزراعية بملكية تعاونية وكذلك تأميم شركة ستاندارد اويل التابعة لروكفلر وانخفضت استثمارات أمريكا فى المكسيك الى حوالى ٤٠ فى المائة فيما بين اواسط الثلاثينات واوائل الاربعينات كما جاء فى كتاب الدكتورة هويت دى الكانترا عام ١٩٧٤ صفحة ٣٠

ونجح أعداء كارديناس عام ١٩٤٢ فى الوصول الى القوة فى عهد خلفه افيلا كاماتشو وقاموا باجراء تحول خطير فى الزراعة ونصت أول خطة زراعية للرئيس افيلا كاماتشو على ان الزراعة ينبغى أن تصبح اساسا لاقامة النهضة الصناعية . ولم يعد التقدم والانتاج الزراعى يقاس بعلاقته برفاهيه الغالبية الريفية بل بمقدار مساهمته وخدمته لباقى القطاعات فى الاقتصاد القومى .

وقامت الولايات المتحدة الامريكية بتدعيم هذا الاتجاه وهذا التحول الاساسى الملائم للمصالح الامريكية وللسيطرة على الموارد الغذائية وجلبها من المناطق الريفية الى المدن للابقاء على الاجور الصناعية منخفضة . وهذه الاجور المنخفضة ستضمن ارباحا صناعية مرتفعة للمستثمرين الاجانب .

فى هذا السياق التاريخى ولدت الثورة الخضراء فى المكسيك ورحبت ادارة افيلاكاماتشو بمؤسسة روكفلر فى المكسيك عام ١٩٤٣ — واصبح المدير التنفيذى لمؤسسة روكفلر فى المكسيك رئيسا لمكتب جديد داخل وزارة الزراعة المكسيكية . واتخذت سياسة زراعية جديدة . تحت رئاسته تستبعد البحوث الموجهة للزراعة فى الزراعة غير المرويه فى المكسيك .

وذهبت كل الجهود الى تطوير تكنولوجيا باهظة التكاليف لا يمكن استخدامها الا فى افضل المناطق نسبيا او تلك التى يمكن ريها بمشروعات رى ضخمة ، وكان التاثير — كما يقول دكتور جوزيف كولنز — جعل البذور اكثر انتاجية لا البشر .

وتعارضت مصالح التصنيع السريع المتمركز فى المدن مع انماط التنمية الريفية لان التنمية الريفية قائمة على جعل كل أسرة ريفية منتجة وميسورة الحال ، ومعنى ذلك ان الاغلبية الريفية — لن تعانى من الجوع — وستستهلك معظم الزيادة فى انتاج الغذاء . وفى نفس الوقت كانت هذه الزيادة فى الغذاء المنتج فى الريف هى بالضبط ما اعتمدت عليه المصالح الحضرية الصناعية لانتزاعه من الريف لاحكام قوه العمل الصناعية — وثانيا فان التحسن الحقيقى فى الريف سيقلل من حدة هجرة الريفيين المستمرة المضطردة الى المدن . لان هذا الفيض المستمر من القرويين المهاجرين من الريف الى الحضر كان ضروريا لاستمرار الاجور الصناعية المنخفضة التى تساعد على زيادة ربح الصناعة .

وعمدت المصالح الصناعية — التى تدعمها أمريكا — الى نمط جديد فى الزراعة وهو اهمال أراضى جمعيات الاصلاح الزراعى والتحول الى تقوية كبار الزراع الذين يبيعون منتجاتهم خارج المناطق الريفية .

وفى عام ١٩٤١ الى ١٩٥٢ انفقت المكسيك ١٨ فى المائة من ميزانيتها الفيدرالية و ٩٢ فى المائة من ميزانيتها الزراعية لاقامة مشروعات رى ضخمة لايجاد مساحات زراعية جديدة شاسعة خصبة فى الشمال ، ثم بيعت هذه الاراضى الجيدة باسعار بخسة — ليس للفلاحين المعدمين الفقراء — بل للعائلات الكبيرة ذات النفوذ السياسى من رجال الاعمال ورغم أن القانون لا يسمح لاحد فى المكسيك أن يتملك اكثر من ٢٥٠ فدانا مرويا فان متوسط المزرعة اليوم فى مناطق الثورة الخضراء — كهرموسيلو مثلا — تصل مساحتها الى ٢٠٠٠ فدان مروية .



إخواني الفلاحين

الحكومة بدأت فى مشاريع كثيرة علشان تزود انتاج الفلاح الصغير وتزود دخله — وطبعا اى مجهود من الحكومة علشان صالح الفلاح لازم يقابل بالتقدير . ولكن اللى لازم نعرفه ان الفلاح الصغير فى الجمعية التعاونية الزراعية . لان الفلاح الصغير لوحده صعب عليه جدا انه يزود انتاجه او يزود دخله من غير الجمعية التعاونية اللى بتجمعه هو وزملاؤه من الفلاحين علشان تخدمه فى كل طلباته واحتياجاته الفلاح الصغير لوحده مايقدرش يشترى جرار له علشان يحرث ارضه ومضطر يؤجر جرار من الاهالى والاجرة وصلت ٢٥ جنيها للفدان وكمان مايقدرش يشترى لنفسه ماكينة رى او ماكينة دراس او ماكينة دراوة ومضطر يؤجر الماكينات دى من الاهالى ويدفع فيها دم قلبه وكل ايراده من انتاج ارضه بيروح فى الحاجات دى ومايفضلش له حاجة اما الجمعية التعاونية الزراعية فى القرية تقدر تشترى الجرار وتشترى الماكينات وتخدم بها ارض الفلاح باقل التكاليف لان الجمعية التعاونية مش عايزة ربح ولكن عايزة خدمة اعضائها من الفلاحين . اذا فاض لنا ربح اخر السنة بنوزعه على الفلاحين او بنعمل به مشاريع لصالحهم .

والجمعية التعاونية الزراعية لما بتطور الى الانتاج تبقى مسئولة عن انتاج كل فدان وتيراط يسهم فى زمام عملها اللى مايزرعش فى الميعاد نزرع الجمعية على حسابه واللى مايرويش فى الميعاد تروى الجمعية على حسابه واللى مايحطش السماد فى الميعاد بالكمية المطلوبة تحطها الجمعية والمصاريف على حسابه . وتبقى الجمعية مسئولة عن تنفيذ سياسة الدولة بصحيح وبطريقة عملية — الدورة الزراعية تمشى تمام ومساحات المحاصيل تتزرع تمام وفى الحالة دى الدولة تقدر تنفذ خطتها تمام ومايبقاش فيه مخالفات لان الجمعية مسئولة .

الحكومة بتنتدب للجمعيات التعاونية كل الموظفين الفنيين اللازمين لها لان عدم سلامة الادارة وكفايتها فى الجمعيات التعاونية كانت من اهم اسباب فشل كتير من التعاونيات الزراعية .

وعلشان مايبقاش الكلام نظرى فى عام ١٩٨٣ نفذنا الحكاية دى فعلا فى سبع جمعيات فى القليوبية منها قها وطنان وسندبون والصباح وقليوب بحرى وغيرها وفعلا كانت الجمعية مسئولة عن كل فدان فى الزمام وزاد انتاج القطن ٢ قناطير للفدان واكثر من ٤ ارادب قمح للفدان الزيادة مثلا جمعية سندبيون عندها جرارات وبتحاسب الفلاح على ٦ جنيه بس اجرة الحرث سكتين بدل ٢٥ جنيه بجرارات الاهالى ومع كده الجمعية كسبانة [illegible]

الاهتمام بالجمعيات التعاونية الزراعية فى مصر وتطويرها للانتاج هو الحل الوحيد — وماتيش غيره — علشان نزود الانتاج وننفذ سياسة الدولة

محمود فوزى

مواجهة بين بنك الائتمان والتعاونيات

بنك الائتمان يحاول استمرار السيطرة على الفلاح والتعاونيات

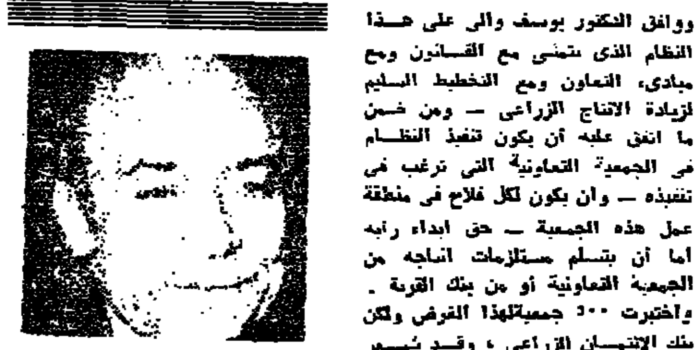
فى الاجتماع التعاونى الذى عقد فى محافظة الاسماعيلية طلب اعضاء مجالس ادارات الجمعيات التعاونية الزراعية ان يعود للجمعيات اختصاصها طبقا للقانون وان تقوم بتوريد الاسمدة والبذور وباقى مستلزمات الانتاج لاعضائها من الفلاحين تمشيا مع نظام التعاون وتم الاتفاق على ان يبدأ هذا النظام بعدد ٥٠٠ جمعية تعاونية زراعية فى بعض المحافظات وبعد نجاح هذا النظام واقبال الفلاحين عليه يعمم فى باقى الجمعيات التعاونية .

ووافق الدكتور يوسف والى على هذا النظام الذى يتمشى مع القانون ومع مبادىء التعاون ومع التخطيط السليم لزيادة الانتاج الزراعى — ومن ضمن ما اتفق عليه أن يكون تنفيذ النظام فى الجمعية التعاونية التى ترغب فى تنفيذه — وان يكون لكل فلاح فى منطقة عمل هذه الجمعية — حق ابداء رايه اما أن يتسلم مستلزمات انتاجه من الجمعية التعاونية أو من بنك القرية . واختيرت ٥٠٠ جمعية لهذا الغرض ولكن بنك الائتمان الزراعى ، وقد شعر بخطورة هذا الموضوع عليه وانه سيسلب منه اهم اختصاصاته وحتى يتمسك بسيطرته على الفلاحين والجمعيات التعاونية نجح فى ان يغرى ٢٢١ جمعية من الـ ٥٠٠ جمعية على سحب موافقتهم على القيام بهذا المشروع وتبقى ٢٧٩ جمعية اصرت — رغم تهديدات واغراءات بنك الائتمان — على أن تقوم بهذا المشروع لصالح الانتاج الزراعى والانتاج القومى .

وبدأ البنك فى اغراء اعضاء هذه التعاونيات باستمرار تعاملهم مع البنك حتى أنه بدأ يرسل لهم الاسمدة فى منازلهم طبقا لطلباتهم دون التحقق من الحيازة وبدأ يغدق عليهم الاعلاف والقروض وعندما حضرت اللجان التى شكلت لسؤال الفلاحين من يرغب فى التعامل مع الجمعية التعاونية ومن يرغب فى التعامل مع البنك وفضل كثير من الفلاحين التعامل مع التعاون ممن أغدق عليهم البنك اغراءاته فحاول بعض موظفى البنك أخذ ما أعطوه للفلاحين فتصدى لهم الفلاحون . وفى قرية العزيزية مركز منيا القمح قام الفلاحون الذين اراد البنك استرداد الاسمدة منهم باعطاء موظفى البنك [علقة سخنة]

وفى بعض القرى وصلت المشاكل بين التعاونيات وبنوك القرى الى حد عمل محاضر فى أقسام البوليس بسبب هذا التناحر .

بنك الائتمان يستميت فى عدم تنفيذ قرار الوزير ويقف بكل قوته وموظفيه وسماده وتقاويه ونقوده واغراءاته ضد هذا القرار وضد اعطاء الفلاحين والتعاونيات حقوقهم المشروعة لان سيطرة بنك الائتمان على التعاون وانتهازه فرصة مذبحة التعاون عام ١٩٧٦ للقضاء على هذه الحركة التعاونية واستصدار قانون بنك القرية الذى سلب الجمعيات التعاونية كل اختصاصاتها واستولى على مخازنها ومبانيها ، ومقاراتها ، وافضل موظفيها وعمالها وترك الجمعيات التعاونية بلا عمل ولا عمولات بل أن أغلبها عجز عن دفع مرتبات الموظفين رغم قلتهم — وادى ذلك بطبيعة الحال الى اشد نكسة للريف وتحولت القرية الى الاستهلاك بدلا من الانتاج لغياب التعاون الزراعى ونشاطه فى كافة النواحى — وكثرت معاملات بنك الائتمان وزادت نشاطاته خصوصا التجارية وسيطر سيطرة تامة على الريف والفلاحين .



د . يوسف والى

محاولة مستميتة لعرقلة قرار وزير الزراعة

وعندما حاول الفلاحون التعاونيون الشرفاء استرداد حقوقهم وان يعود للجمعيات التعاونية حقوقها واصالها ونشاطها ومسئولياتها وخدماتها للفلاحين والقطاع الزراعى ووقف وزير الزراعة — الرجل الجرىء الامين الى جوار الفلاحين ايمانا منه بفائدة وحتمية التعاون الانتاجى لتطوير الريف وزيادة الانتاج وتنفيذ سياسة الدولة وقف بنك الائتمان الان بكل قوته ضد قرار الوزير وضد التعاون حتى ولو على حساب فائدة الاقتصاد القومى .

ان الحل الان ميسور جدا وواضح جدا وفى يد وزير الزراعة وضع الامور فى نصابها وايقاف هذا التناحر الذى لا لزوم له .. هو ان يصدر قرار حربنا بان كل جمعية تعاونية تطلب تنفيذ المشروع الذى وافق عليه الوزير والاتحاد التعاونى يضم للجمعية بنك القرية ليكون هو الادارة العامة فى الجمعية للشئون المالية والتوريد ويكون موظفو بنك القرية منتسبين للجمعية التعاونية وهو نفس النظام الذى قام به المهندس سيد مرعى عند انشاء بنوك القرى أيام الاخ الزميل مصطفى الفار فى سنديون وقها والمنصورية .. الخ وكان بنك القرية هو جزء من الجمعية التعاونية للقيام بهذه الاعمال ونجحت التجربة نجاحا عظيما ..

المنتظر من الدكتور والى وزير الزراعة الكثير — بل الكثير جدا — فى مواجهة الزيادة المتزايدة فى الفجوة الغذائية سنة بعد سنة — وانه يعلم تماما ان نجاح الجمعية التعاونية الزراعية حقيقة فى أعمالها الانتاجية لا يمكن تحقيقه الا بان يكون الزمام الزراعى بالكامل فى القرية تابعا للجمعية التعاونية — فلا يصح اطلاقا عمل تنمية زراعية حقيقية والزمام مفلطح نصفه تابع للجمعية ونصفه تابع لبنك القرية — وهذا الانقسام سيؤدى الى عواقب وخيمة نحن ننبه اليها من الان ..

ماذا تعرف عن .. الاسبوع الرياضي

يكتبه : محمود فوزى

أنطوان بل نجم المقاولون وحارس مرمى منتخب الكاميرون

انطوان بل . نجم فريق الكرة بالمقاولون العرب . وحارس مرمى منتخب الكاميرون .. ذو الابتسامة الجذابة .. والدم الخفيف .. والسمار الخفيف .. يبلغ من العمر ٢٩ عاما .. وطوله ١٨٠ سم .. ووزنه ٧٨ كيلو جراما .. ويقول انطوان انه بدأ اللعب فى كرة القدم وسنه ١٦ سنة فى نادى أسمه [أكاين] بمدينة دوالا بالكاميرون .. وبعد عامين انتقل الى نادى [أوريكس دوالا] الذى حصل على بطولة افريقيا لابطال الكئوس .. ثم انتقل انطوان بعد عامين الى نادى يويا الكاميرونى .. ثم انضم بعد ذلك الى نادى اونيون دوالا واستمر فى هذا النادى سبع سنوات : حاز خلالها النادى على بطولة الدورى الكاميرونى ٤ مرات . ثم فاز بكأس الكاميرون لكرة القدم مرتين . ثم فاز بكأس أفريقيا للاندية أبطال الدورى عام ١٩٧٩ .

وكانت بداية انطوان بل مع منتخب الكاميرون عام ١٩٧٦ ، عندما اختاره المدرب اليوغوسلافى للكاميرون ضمن المنتخب الكاميرونى .





انطوان بل

وسافر انطوان بل الى باريس عام ١٩٨٠ لدراسة هندسة الطرق . وامضى فى باريس عامين ، تزوج خلالهما .. ولكن اغراءات ساحل العاج جعلته يترك دراسته ويلتحق بفريق الكرة بساحل العاج . ثم التحق بفريق المقاولون العرب فى شهر سبتمبر عام ١٩٨٢ .

وكان زواجه فى باريس عن قصة حب مع فتاة من مدينة دوالا . مسقط رأس انطوان بل التى ابتعد عنها بعد أن سافر الى باريس للدراسة وتركها وراءه فجأة رآها فى باريس للدراسة أيضا .. والعجيب ان زوجته أكملت دراستها فى باريس .. اما هو فلم يكمل دراسته ..

وعندما سئل انطوان عن رأيه فى نادى المقاولون العرب .. قال : انه فريق تتوافر له كل عوامل النجاح .. وأهمها الادارة الواعية ؛ وان له لوائح واضحة . وليس فى النادى من يعمل فى الخفاء

وعندما سئل : هل يفكر فى الانتقال الى ناد آخر لو عرض عليه عرض مغر .. أجاب : لا .. لقد حصلت فعلا على عرض من ساحل العاج وفرنسا ورفضت .. لانى مستمر ومحب لمصر ...

دورة لوس أنجلوس أقل دورة تحطمت فيها الأرقام الأوليمبية العالمية

دورة الالعاب الاوليمبية فى لوس انجيلوس هى أقل دورة أوليمبية تحطمت فيها الارقام الاوليمبية والعالمية منذ ٣٢ عاما . أى منذ دورة هلسنكى عام ١٩٥٢ .. والواضح ان غياب الكتلة الشرقية عن ألعاب لوس انجيلوس كان من أهم الاسباب لذلك .. مع ان غياب امريكا وحلفائها عن دورة الالعاب الاوليمبية فى موسكو عام ١٩٨٠ لم يمنع من ان تكون دورة موسكو أكبر دورة اوليمبية تحطمت فيها الارقام العالمية فى الرياضة .

ويدل البيان التالى عن الارقام الاوليمبية التى تحطمت فى مختلف الدورات :

والبيان التالى عن الارقام العالمية التى تحطمت فى مختلف الدورات الاوليمبية :

الدورة	السنة	عدد الارقام المحطمة
مكسيكو	١٩٦٨	٨٤ رقما أوليمبيا
طوكيو	١٩٦٤	٨١ » »
ملبورن	١٩٥٦	٧٧ » »
روما	١٩٦٠	٧٦ » »
موسكو	١٩٨٠	٧٤ » »
هلسنكى	١٩٥٢	٦٦ » »
ميونيخ	١٩٧٢	٦٣ » »
مونتريال	١٩٧٦	٦٢ » »
لوس انجيلوس	١٩٨٤	٤٥ » »

وزير الزراعة يبارك خطوة رائدة فى التعاون الزراعى

الوزير يوافق على قيام الجمعية العامة للائتمان بدور أساسى مع الفلاح

قام الحاج عبد العزيز مصيلحى نائب رئيس مجلس ادارة الجمعية التعاونية الزراعية العامة للائتمان الزراعى بتقديم مذكرة للحاج محمد مهدى شومان رئيس الاتحاد التعاونى الزراعى المركزى يقول فيها انه تلبية لرغبة الزراع اعضاء الجمعيات المحلية الذين تقدموا برغباتهم فى التعامل مع جمعياتهم المحلية فى استلام كافة مستلزمات الانتاج وكذا القروض اللازمة للقيام بالخدمات الزراعية ولزيادة الانتاج تمشيا مع سياسة الدولة فى دفع الحركة التعاونية للقيام بدورها على الوجه الاكمل —

ونظرا لان قانون التعاون الزراعى رقم ١٢٢ لسنة ١٩٨٠ يعطى هذا الحق للجمعية التعاونية الزراعية العامة بما فيها توفير مختلف الالات وقطع الغيار سواء من الانتاج المحلى أو عن طريق الاستيراد بجانب كافة مستلزمات الانتاج المختلفة — ولدى الجمعية من الامكانيات ما يؤهلها للقيام بهذا الدور على الوجه الاكمل — لذلك تطلب الجمعية :

١ — تحقيق رغبة اعضاء الجمعيات التعاونية الراغبين فى التعامل معها دون وضع اى قيود على هذه الرغبة اعتبارا من الموسم الزراعى القادم

٢ — الموافقة على قيام الجمعية باستلام مستلزمات الانتاج — حصة الراغبين فى التعامل مع جمعياتهم المحلية ومن يرغب بعد ذلك فى التعامل — وذلك من المنبع مباشرة وبنفس الاسعار المدعمة بالاضافة لقيمة الخفض المقرر فى المادة ٥٨ من القانون رقم ١٢٢ لسنة ١٩٨٠

٣ — تحديد الجهة التى تتعامل معها الجمعية لتوفير القروض اللازمة للزراع مثل سلفة الخدمة وسلف تجهيز المحاصيل والقروض اللازمة للالات والامن الغذائى

وبرجاء التكرم بعرض هذا الموضوع على السيد الدكتور وزير الزراعة والامن الغذائى للموافقة وصدور القرارات اللازمة للتنفيذ بصفة عاجلة حتى يتسنى للجمعية القيام بهذا الدور فى الموسم الزراعى القادم ٨٤ — ١٩٨٥ — ٩/١١/ ١٩٨٤ .

وقد قام الحاج مهدى شومان بمقابلة السيد دكتور يوسف والى وزير الزراعة وعرض عليه طلب الجمعية العامة فوافق الوزير على طلب الجمعية لتمشيه مع القانون وبارك هذا الطلب الذى سيكون أول بداية حقيقية للنهوض بالجمعيات التعاونية الزراعية .

ان قرار الدكتور الوزير بالموافقة على هذه الطلبات يعتبر قرارا تاريخيا وبداية حقيقية لتطوير الحركة التعاونية الزراعية حتى يمكن فعلا العمل الجاد على زيادة الانتاج الزراعى وتنظيمه وتحسينه وتصنيعه .

مقرات حزب الاحرار وأسماء أمناء الحزب

● المقر الرئيسى : ١٩ شارع الجمهورية بعابدين القاهرة .

● القاهرة ٥٨ شارع منشية الصدر امام سراى القبة — الامين/ محمد عبد السميع رمضان .

ويتبع امانة حزب الاحرار بالقاهرة المقر ٦ شارع محمد خلف بالزيتون البحرية .

● مصر القديمة : ٥٩ شارع عبد العزيز آل سعود بالمنيل —

● الاسكندرية : ١٧ شارع بورسعيد بالابراهيمية الامين/ رجاء محمد رشاد .

● المنصورة : شارع الجمهورية قسم أول المنصورة — الامين/ محب حسن حبيب .

● السويس : مبنى جمعية الاسعاف — الامين/ كمال محمد صبيح .

● مرسى مطروح : مساكن المحافظة — الامين/ يوسف محمود حسن .

● الشرقية — عمارة الاوقاف بميدان المحطة بالزقازيق — الامين/ محمود السخرى .

● الغربية — المساكن الشعبية أمام المعهد الدينى — الامين/ أحمد محمد التراس .

● الفيوم : مساكن المحافظة بشارع محيى الدين أبو العز — الامين/ على الجبالى .

● كفر الشيخ : ١٨ شارع دنشواى بكفر الشيخ — الامين/ محمد على كلش .

● بور سعيد : شارع ٥ اسبتمبر ببور فؤاد — الامين/ القبطان حسين رأفت بسيونى .

● المنيا : أرض المستشار عمارة ١٤ شقة ١ بالمنيا — الامين/ سامى انيس لوقا .

● دمياط : شارع التحرير أمام المستترال — الامين عزت أبو عبده .

● بنى سويف : . الامين/ محمد عبد الحميد .

● سوهاج : شارع العرابى طهطات : ٨١٧ / ٣١٨ — الامين/عبد الرحيم حمد الله .

■ مع قرب بداية العام الدراسى :

الملابس «صناعة مصرية» .. اخترقت حاجز الأسعار !

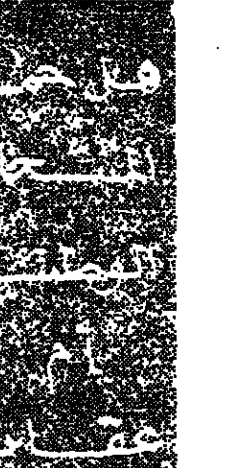
كتبت — صالحة علام :

ظاهرة غريبة سادت سوق الملابس الجاهزة فى مصر بعد قرار منع الاستيراد من الخارج ومنح مهلة للتجار حتى يتمكنوا من تصريف ما لديهم من بضائع وذلك للحد من ارتفاع الاسعار ولكن بدلا من أن تمتلىء السوق بالانتاج المحلى المنخفض السعر ظهرت الملابس المحلية وعليها شعار — صناعة مصرية — وعليها بطاقات أسعار تزيد على أضعاف المستورد ولا تتناسب مع التكلفة الحقيقية ولا تتحملها ميزانية أى أسرة فالفستان العادى يتراوح سعره بين ٦٠ و ١٢٠ جنيها والجونلة التى لا تستهلك أكثر من متر قماش بحوالى ٤٠ جنيها .

أما ملابس الاطفال فأسعارها أصبحت بلا مبالغة — خرافية — فستان الطفلة الرضيعة ٢٥ جنيها وبدلة الطفل من ٤ الى ٥ سنوات ثمنها ٤٧ جنيها فما السبب فى هذه الظاهرة ؟

ما الهدف من منع استيراد الملابس الجاهزة :





هل المصنع المنتج أم أصحاب المحلات ؟

أم عدم الرقابة الجدية من الوزارات المختصة ؟

أم ارتفاع سعر الخامات المحلية .

● تقول نادية حسن عبد الله — موظفة .. ان اسعار الملابس بصفة عامة اصبحت غير معقولة : فقد اشتريت تاييرا بمبلغ ٦٥ جنيها صناعة محلية وقماش عادى جدا .. رغم اننا كنا نشترى المستورد بنفس السعر تقريبا مع جودة فى الخامة المستخدمة فى عملية التصنيع ؟ والمفروض ان تكون هناك رقابة حازمة وجادة على المحلات وعلى المصانع ايضا للحد من ارتفاع الاسعار وضمان جودة المنتج .

● وتقول منى الحسينى محمد طلبة — ان الشىء الغريب فى ارتفاع الاسعار هو تفاوتها من محل لآخر ، فقد اشتريت فستانا مصنعا محليا من قماش قطن بسعر ٣٩ جنيها ووجدت احدى صديقاتى قد اشترته بمبلغ ٢٨ جنيها . والاعجب ان صديقة اخرى اشترته بمبلغ ١٩ جنيها برغم انه نفس الماتير والرسوم والالوان .. يعنى فستان واحد بأسعار متفاوتة ؟ والمهم ايضا انه بعد الغسيل اصبح لا يساوى ولاحتى ٩ جنيهات لان الوانه « خرطت » على بعضها .. وبذلك خسرت الفستان والـ ٣٩ جنيه فاين الرقابة .. واين أجهزة الدولة لمحاسبة هؤلاء المنتجين والتجار .

● يقول نبيل بيازيد صاحب محل للملابس الجاهزة : ان معظم الخامات المستخدمة فى عملية التصنيع كلها مستوردة نظرا لان الخامات المصرية بعد أن تدخل عملية الغسيل تصبح خمسين لونا بالاضافة الى ان الخامات المستوردة تخضع لمواصفات خاصة عند عملية التصبيغ حتى لا تخرط الالوان على بعض عند غسلها وهذا لا يتوافر أبدا للخامات المصرية التى تتم فيها عملية التصنيع بلا أى اتقان أو فن .

بالاضافة الى أن اليد العاملة الموجودة فى مصر اصبحت مرتفعة الاجر جدا والسبب هجرة الصناع المهرة الى الخارج لزيادة الطلب عليهم ، وعلى هذا يفضل أصحاب المحلات التعامل مع المستورد بدلا من المحلى سعره مرتفع والمستورد سعره مرتفع أيضا ولكن خامته نظيفة وذلك لان المستهلك نفسه يفضل المستورد بالرغم من اختلاف ثمنه لان المستورد يتميز بالجودة والمتانة .. والمفروض ان تكون هناك رقابة على صناعة الملابس لانه ليس من المقبول أن يقوم المواطن بشراء قطعة من الملابس ثم يضطر الى اهمالها أو اعادتها الى صاحب المحل الذى سوف يرفض بالطبع استلامها منه واذا فرض ان التاجر قبل استردادها من الزبون فماذا يفعل .. هل يرفع قضية على المصنع المنتج والمصنع يرفع قضية على شركة التصبيغ !! وهكذا ندور فى حلقة مفرغة .

ولذلك نحن نطالب بمتابعة ورقابة من بداية دخول الخامة الماكينة حتى تصبح قطعة ملابس جاهزة مرورا بالتصبيغ وتثبيت الالوان . وكما يقومون بعمل حملات مفاجئة على المحلات للبحث عن المستورد المفروض أن يقوموا بحملات ومتابعة على التصنيع المحلى ايضا وذلك لضمان جودته .

● وتقول السيدة سلوى طاهر صاحبة محل ومصنع للملابس الجاهزة انى لكى استطيع الحصول على قطعة ملابس مصنعة بطريقة نظيفة وتشطيب نظيف يوازى القطعة المستوردة فهذا شىء مستحيل ؟ بسبب عامل الماكينة الذى اصبح كالعملة النادرة تماما .. بمعنى انه أصبح غير موجود ؟ وعندما أعثر عليه يجب أن أعمل على ارضائه بأى وسيلة وبأى مبلغ يطلبه لان أجورهم أصبحت مرتفعة جدا نهو لا يتقاضى مرتبه باليوم كما كان يحدث قبل ذلك وانما بالانتاج غير التكلفة الاخرى لقطعة الملابس مثل الخيوط والسوستة والتلقة التى أصبحت أسعارها ثلاثة بالاضافة الى الكهرباء التى تدفع حاليا بالسعر العالى بالنسبة للمصانع ؟ فطبيعى ان كل هذا يجعل ثمن القطعة مرتفعا جدا ولأسف فان المستهلك هو الوحيد الذى يتحمل كل ذلك .

● أما عن الحل لمشكلة العمالة فى رأيها فتقول .. علينا أن نستورد والامر لله عمالا من تايوان لانهم يشتغلون « بطبق من الارز » يعنى علشان ياكلون ويعيشون فقط ويحبون أن ذلك أوتى بكتير لمصر ؟ فأنا شخصيا أحضرت « مقصدار » من الاسكندرية بمرتب شهرى قدره ٢٠٠ جنيه وحافز انتاج للقطعة ٥ قروش بمعنى انه لو قص ٥٠٠ قطعة فى اليوم يأخذ حافز ٢٥ جنيها يعنى اجمالى دخله فى الشهر ٩٥٠ جنيها بالاضافة الى اننى أحضرت له شقة دفعت فيها ثلاث الاف جنيه كما احضرت له حجرة نوم بحوالى الف جنيه اخرى وبالرغم من كل ذلك لم يعجبه الوضع وترك المصنع ، وهذا طبعا مجرد مثال وعينة من العمال المصريين الذين يعتبرون أساس المصنع وأساس صناعة الملابس الجاهزة فى مصر .

أما بالنسبة للخامات فيجب على الحكومة اما ان تسمح لاصحاب المصانع باستيراد الخامات من الخارج لان الانتاج المحلى لا يغطى احتياجاتنا أو تقوم باعطائنا حصصا اضافية من

الخامات ، ثم بعد ذلك تمنع المستورد لانه فى تلك الحالة لن يكون له أى ضرورة ؟ لاننا فعلا نقوم بتصنيع حاجات ممتازة لكن للاسف الخامات لا تساعدنا اطلاقا .

● أما صاحب محلات ريتامود الذى رفض ذكر اسمه فيقول : ان مشكلة الملابس وارتفاع اسعارها تتلخص بكل بساطة فى نقطتين أولاهما نقص الايدى العاملة المصرية والتى اصبحت مكلفة الى درجة كبيرة بالاضافة الى انها غير متوفرة .

وثانيهما ان الخامات المستخدمة فى التصنيع اصبح سعرها غير معقول ولا متقبل مطلقا لا نجد ان كنا نشترى متر القماش المصرى بـ ١٠ أو ١٥ جنيها أصبح ثمنه حاليا ٢٠ و ٢٥ جنيها مع ملاحظة ان [illegible] المستخدمة فى التصنيع نفسها أصبح لها سعر فى الاخرى وعلى ذلك فالقرار الذى صدر بمنع استيراد الملابس الجاهزة قرار خاطىء لانه أتى بنتيجة عكسية تماما ويجب اعادة النظر فيه قبل تطبيقه .

● ويقول المهندس أحمد [illegible] رئيس قطاعات الغزل والنسيج بالهيئة العامة للغزل والنسيج .. ان الدولة تعطى صناعة الملابس الجاهزة اهتماما كبيرا وذلك لاحتياجات الجمهور المصرى ؟ [illegible]

[illegible]

■ أما بالنسبة لموضوع استيراد الخامات من الخارج فقد علق المهندس أحمد [illegible] على ذلك قائلا .. ان هذا [illegible]

[illegible]

اتى بها الجمهور المستهلك ، وقطعا أصحاب المحلات يعرفون تماما تلك [illegible] ويتم اسعارهم عن طريقنا .

● أما عن ملابس الاطفال وارتفاع اسعارها تلك الصورة فيقول المهندس عبد [illegible] رئيس الادارة المركزية للتموين [illegible] .. ان بعض شركات القطاع الاستثمارى تقوم بانتاج ملابس الاطفال الجاهزة وتطرحها فى السوق المصرية وهى تحاول باستمرار تطوير انتاجها وتحسينه بما يتلاءم مع ذوق المستهلك . وبالتأكيد هناك رقابة على الاسعار من جانب وزارة التموين عن طريق أجهزة الرقابة التابعة لها فى كل محافظة . الا ان هذه الرقابة تقتصر على مراقبة اعلان الاسعار على الملابس [illegible]

● أما عن ارتفاع سعرها وعلاقته بالربح المخصص لها فيقول .. انه لا يوجد هامش ربح معين فى معظم ملابس الاطفال الجاهزة الا اذا كانت مصنوعة من اقمشة صوفية أو مخلوطة بنسبة ثالثة من الصوف تطبيقا للقرار الوزارى رقم ٢٣ لسنة ١٩٥٨ [illegible]

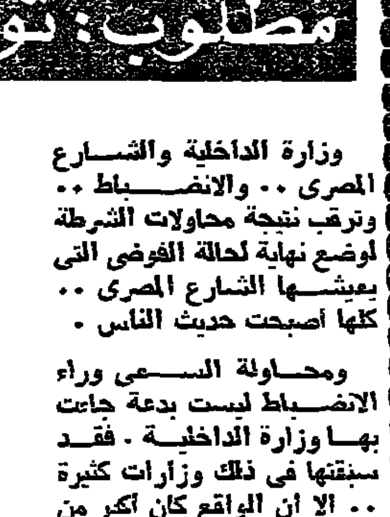
● ويقول المهندس محمد [illegible] مسئول بوزارة التموين .. [illegible]

[illegible]

● وعن ارتفاع الاسعار قال [illegible] .. ان اسعار الملابس الجاهزة [illegible]

[illegible] استيراد الملابس المصنعة فى الخارج

منحة المدارس تبخرت مع نهاية عيد الأضحى



سيارات محافظة القاهرة تقف صفا ثانيا

سيارات نصف نقل حكومية فى الصف الثالث

● حتى يتحقق الانضباط فى الشارع المصرى ●

مطلوب : توفير أماكن انتظار السيارات

وزارة الداخلية والشارع المصرى .. والانضباط .. وترقب نتيجة محاولات الشرطة لوضع نهاية لحالة الفوضى التى يعيشها الشارع المصرى .. كلها أصبحت حديث الناس .

ومحاولة السعى وراء الانضباط ليست بدعة جاءت بها وزارة الداخلية . فقد سبقتها فى ذلك وزارات كثيرة .. الا أن الواقع كان أكبر من أية محاولة .. تعدد السيارات أكبر بكثير من طاقة وحمولة طرق القاهرة والجيزة .. وأماكن الانتظار قليلة وينقصها التنظيم والتخطيط السليم !!

قامت الاحرار .. بجولة داخل طرقات القاهرة ، لنقف على واقع التجربة .. وهل يمكن ان يتحقق الانضباط ؟ .. وما هى عقبات التجربة ... ؟

رجال المرافق بعد العودة من الانضباط

● الصف الثانى جائز فى الشوارع الفرعية
● القدوة فى الانضباط غير متوافرة
● ادارات المرور أولى بالانضباط الذاتى

تحقيق : هشام طنطاوى
تصوير : بكر خليل

أماكن الانتظار

أحمد رشاد .. سائق تاكسى :

يقول . لا أحد يعارض الانضباط . بل ان كافة السائقين يتمنون هذا اليوم الذى تنتهى فيه حالة الفوضى من الشارع المصرى .. ولكن يجب على المسئولين ان ينظروا الى واقع وظروف الشارع المصرى قبل ان تطبق قيود الانضباط .. فالانضباط يطالب قائدى السيارات بعدم الانتظار صفا ثانيا فى الوقت الذى لا توجد فيه أماكن مخصصة للانتظار . وهذا هو صلب المشكلة .. فعلى وزارة الداخلية ان تعيش الواقع . وان تنشىء وتوفر أماكن لانتظار السيارات قبل ان تفرض على الشعب هذا الانضباط ...

الغرامة غير مناسبة

أحمد عثمان .. سائق سيارة نصف نقل .. يقول :

الغرامات التى تفرضها الحكومة على السيارات ليست مناسبة ، بل أكبر بكثير من دخل المواطنين . فهناك غرامات « مخالفات » تصل لمائة جنيه .. وهذا بالطبع غير مناسب على الاطلاق مع للحالة المادية بالنسبة للاغلبية العظمى من قائدى السيارات .

وأضاف قائلا : ان أغلب أصحاب السيارات الخاصة والتاكسى ليسوا ذوى ثراء ، بل ان الكثير منهم اشتروا سيارات هروبا من مشكلة المواصلات .. وكان ذلك أشبه بمحاولات فردية لحل مشكلة قومية ... !

أين القدوة ..

اسماعيل عبد العظيم .. قائد سيارة خاصة ومحاسب :

يقول : ندرة أماكن الانتظار هى التى دفعت المواطنين لترك سياراتهم فى الصف الثانى .. والحكومة تعرف ذلك جيدا .. والدليل على ذلك اننا نشاهد الكثير من العربات الحكومية وسيارات الشرطة تقف صفا ثانيا ونالنا نفس المشكلة .. فهل ستطبق عليها نفس الغرامات الكبيرة التى تطبق على المواطنين ... ؟ !

المهندس محمد عبد الوهاب ملوخية بشركة نيمكس للبترول .. يقول :

ان ما يحدث اليوم من محاولات الانضباط غير واقعى ، فلقد ذكرنى ذلك بأيام « البرج العالى » .. فعلى الحكومة ان تهبط للواقع ، وان تقدم ما عليها ، وتحصل على ما لها ، لكن العطاء من جانب واحد أمر غير مقبول .. وعلى سبيل المثال ليس هناك أماكن لانتظار السيارات أنشأتها الدولة .. ومع ذلك — وبكل قسوة — تفرض الحكومة على قائدى السيارات الانتظار فى الاماكن المصرح بها .. كيف يتم ذلك .. فانا انعطل عن العمل بسبب ساعات أقضيها فى البحث عن أماكن الانتظار المسموح بها حكوميا لا واقعيا .. فأين نذهب ... ؟

الكبارى العلوية

غادة طلعت شريف .. طالبة بكلية الهندسة .. تقول :

تفرض الشرطة غرامات على المشاة لعدم السير فى أماكن العبور ، والذين رفضوا الصعود الى الكبارى العلوية .. ويرجع ذلك للتصميم المرهق لهذه الكبارى ، وخاصة بالنسبة للصعود وارتفاعها الذى لا يتلاءم الا مع الاصحاء .. ولا يمكن لاى مريض أو كبير السن تسلقها .. وكان يمكن أن يكون تصميمها مناسبا لراحة الناس لا لارهاقهم .. حينئذ كان يمكن أن يفضلها الجمهور على السير فى الممنوع .

نعم للانضباط .. ولكن

سويلم السيد محمد .. سائق نصف نقل .. يقول :

انا أرحب بالانضباط ، ولكن أين اترك سيارتى ؟؟ .. فكثيرا ما أظل أجوب شوارع القاهرة بحثا عن مكان مناسب وقريب لتسليم الحمولة التى أشحنها .. دون جدوى .. فكيف ينجز سائق النصف نقل عمله ؟ .. وهناك أقساط أقوم بدفعها ثمنا للسيارة شهريا .. وأيضا هناك مخالفات باهظة .. على الداخلية ان تحس بواقع مشاكل الشارع المصرى ، وان تؤكد ان الشرطة فى خدمة الشعب .. لا سيفا مسلطا على رقابه .

محمد عبد الرحمن جعفر .. سائق تاكسى .. يقول :

الانضباط شىء جميل ، وأمل كل مواطن ، ولكن هناك مقومات كثيرة للانضباط .. فيجب انشاء أماكن للانتظار فى أحياء مختلفة ، وكذلك يجب استخدام المساحات الفضاء المغلقة دون سبب مقنع طالما ان مشكلة الشارع المصرى أصبحت مشكلة قومية .. فمثلا حى عابدين من الاحياء التجارية الهامة والنشيطة . وكذلك هناك مساحة فضاء كبيرة أمام قصر عابدين ممنوع الانتظار فيها دون سبب مقنع رغم انها خارج القصر .. لذلك فاننى أرى ان تسمح الداخلية لقائدى السيارات بالوقوف صفا ثانيا .. حتى تنشىء أماكن للانتظار .

السير فى الممنوع

مجدى محمود أبو زيد .. محاسب .. يقول :

الارصفة المخصصة لسير المشاة محطمة ولا يخلو رصيف من مطب يعرض المشاة للكسر .. كذلك فانا أفضل السير فى الممنوع .. وأطالب برصف الارصفة قبل تطبيق غرامات المشاة !

سحاتة محمد أبو عوض .. صاحب عربة كشرى .. يقول :

منذ خمس عشرة سنة وانا اعمل فى بيع الكشرى . وأحمل تصريحا من الصحة .. ولم أحصل على تصريح « البلدية » ، رغم حصول بعض أصحاب عربات الكشرى على نفس التصريح .. لذلك فانا أعيش تحت التهديد المستمر من رجال شرطة المرافق .. ويعلم الله كيف ظللت أعمل فى بيع الكشرى طوال خمس عشرة سنة .. وكيف حصلت على رضائهم ... !

■ فرض الرسوم على الطرق السريعة بين الموافقة والرفض

الرسوم تعنى زيادة أجور نقل الركاب والبضائع

كتب — أسامة مختار :

وافق مجلس الشعب على المشروع الخاص بتحصيل رسوم الطرق السريعة .. وتم اجراء تم تطبيقه لاول مرة فى مصر .

الحكومة صاحبة المشروع تقول ان هذه الرسوم ستعود الى مالكى وسائقى السيارات فى صورة خدمات لهذه الطرق وتزويدها بكل ما تحتاجه من مرافق .

وقد أثيرت حول المشروع وجهات نظر متعددة . آراء تقول ان الرسوم تعنى زيادة أسعار نقل الركاب والبضائع ، أى ان المواطن هو الذى سيتحملها ويتزايد ربح أصحاب الشركات . وآراء تطالب بتوفير الخدمات أولا .. واستكمال كل احتياجات الطرق قبل الشروع فى فرض رسوم جديدة . وآراء توافق على الرسوم باعتبارها مساهمة شعبية فى الحفاظ على الارواح .. والطرق .. والسيارات ..

وفى انتظار ما سوف تسفر عنه مناقشات أعضاء مجلس الشعب لاقرار هذا المشروع أو رفضه قامت «الاحرار» بجولة لاستطلاع آراء أصحاب السيارات والسائقين .

● يقول سعيد مصطفى الشيمى « سائق » ان هذه الرسوم ستؤدى الى رفع الاجرة على الراكب وبالتالى فالذى يدفع هذه الرسوم ليس السائق أو صاحب السيارة . انما يتحملها الراكب فقط .

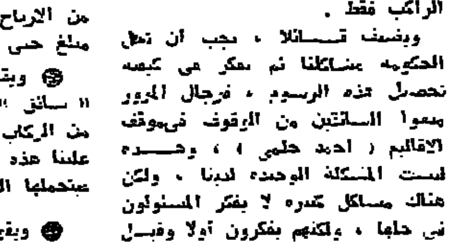
ويضيف قائلا . يجب أن تحل الحكومة مشاكلنا ثم تفكر فى كيفية تحصيل هذه الرسوم . فرجال المرور منعوا السائقين من الوقوف فى موقف الاقاليم (احمد حلمى) ، وهذه ليست المشكلة الوحيدة لدينا . ولكن هناك مشاكل كثيرة لا يفكر المسئولون فى حلها ، ولكنهم يفكرون أولا وقبل كل شىء فى فرض هذه الرسوم على السائقين .

تسعيرة لسيارات الاقاليم

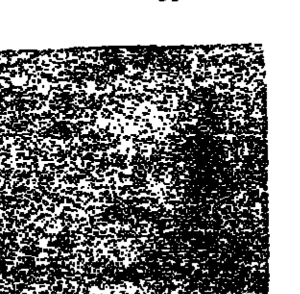
● ويؤكد كامل الحصافى حلمى « سائق » ان هذه الزيادة التى تطالب بها الحكومة ، ستحصل عليها من الراكب مهما ارتفعت او انخفضت قيمة هذه الرسوم ، ويضيف قائلا ، اننا نطالب الحكومة بأن تضع تسعيرة ثابتة لسيارات أجرة الاقاليم ، وبعد ذلك تطلب الحكومة ما تشاء ، كما نطالب أولا بحل مشاكلنا داخل وخارج الموقف قبل ان تفرض علينا مثل هذه الرسوم . ونؤكد أن المحافظات قررت من قبل ان يكون للسائقين ٢٪ من الارباح ولكننا لم نحصل على أى مبلغ حتى الآن .

● ويقول على محمد هاشم « سائق » ان تحصيل قيمة الاجرة من الراكب ستزيد بمجرد ان تفرض علينا هذه الرسوم الجديدة ، وبالتالى سيتحملها الراكب فقط .

● ويقول ابراهيم باشا « سائق » اننا نطالب بتوفير الخدمات أولا ثم بعد ذلك تفرض الحكومة الرسوم التى تراها مناسبة لحجم هذه الخدمات ، فنحن على عكس الدول المتحضرة تقوم بجمع الاموال قبل تقديم الخدمات ، فهل هذا معقول ؟!



د. رفعت المحجوب



سليمان متولى

الخدمات أولا .. ليشعر المواطن بضرورة المساهمة

النقابة تؤيد المشروع

● وفى النقابة العامة للنقل البرى ، التقينا مع اسماعيل عبدالرحمن حيث قال اننا نؤيد هذا المشروع . لانه يؤدى خدمات للسائق بطول الطريق السريع .

ويضيف قائلا .. يجب بالنسبة للسائق الذى يريد استخدام الطريق بصفة دائمة ، ان نخفض له هذه الرسوم ، فمثلا بدلا من ان يدفع سائق الاجرة رسوما قدرها جنيه . يدفع هذا السائق ٥٠ قرشا فقط ، وهذه ميزة لاصحاب السيارات الاجرة الذين يعارضون هذا المشروع .

كان هذا رأى النقابة العامة للنقل وهو على نقيض آراء السائقين الذين ينتمون الى النقابة !

وبضيف قائلا . اننا نطالب بالغاء النقابة العامة فهى لا تقدم لنا أى خدمات ، والمحسوبيات وصلت فيها الى أقصى حد ، واذا كان وجودها ضروريا . فيجب أن يكون الاشتراك اختياريا وليس اجباريا .

الجمعية التعاونية تؤيد

● وفى الجمعية التعاونية الانتاجية لنقل البضائع بالسيارات . التقينا بمصطفى درويش الذى قال : سبق أن حددت الحمولات لسيارات النقل بحيث لا تزيد نسبة الحمولة للسيارة على ستين طنا ، ولكن هذا القرار الذى اصدرته وزارة النقل والمواصلات لا يطبق على الجميع . فهناك من يحمل اكثر من ذلك بطرق غير مشروعة .

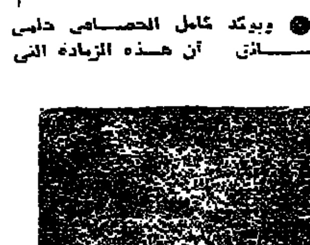
ويضيف قائلا .. ان الجمعية ترفض هذه الرسوم رفضا تاما . ويكفى ما ندفعه من رسوم اخرى .. ان السيارات اصبحت تكلف اصحابها الكثير من الاموال خاصة بعد ارتفاع اسعار الاكسسوار والزيوت ارتفاعا باهظا ، واختفائها من محطات البنزين ، وفى نفس الوقت توافرت هذه الزيوت فى السوق السوداء .

الخدمات أولا .....

● ويؤكد السيد مبروك السيد « سائق » انه يجب أولا أن يلمس السائقون الخدمات التى وعدوا بها قبل فرض الرسوم حتى يستطيع السائق ان يدفع هذه الرسوم وهو راضى النفس . كما يجب احترام رجال المرور لنا كسائقين اجرة ، فرجال المرور يقوم بالقاء كم من الالفاظ التى تجرح المارة من المشاة قبل أن تصل الى السائق الموجهة اليه . فيجب ان يكون هناك انضباط من رجال المرور قبل الانضباط فى الشارع المصرى .

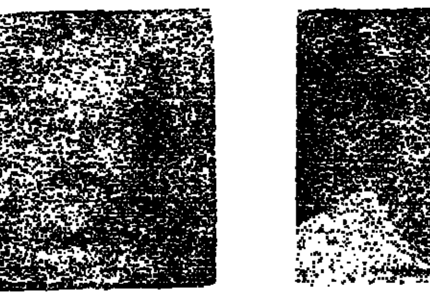
.. حسب المسافات

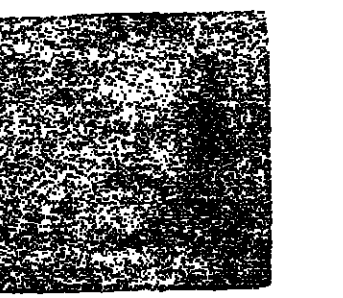
● ويقول حنفى محمود . صاحب سيارة ملاكى .. انه يجب أولا توفير الخدمات التى وعدت بها الحكومة قبل ان تقوم بتحصيل هذه الرسوم ويجب ان تحدد هذه الرسوم من خلال المسافات التى تقطعها السيارة ، فمثلا لا يجوز ان احصل من سيارة تغادر القاهرة الى طنطا مثل الذى احصل عليه من اخرى تغادرها الى الاسكندرية أو رشيد .







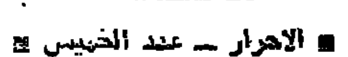




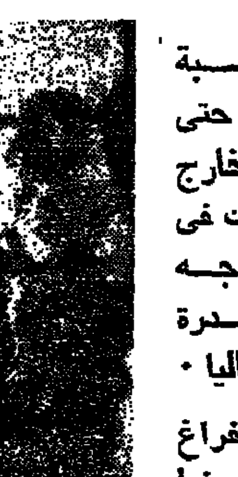
سعيد الشيمى

كامل الحصافى

هكذا من الاصل



هجرة العمالة المصرية فى زيادة مستمرة







فى السنوات العشر الاخيرة أخذت تزداد نسبة المهاجرين هجرة مؤقتة الى الدول العربية ، حتى وصلت الى ثلاثة ملايين مصرى يعملون اليوم خارج البلاد • تسببت هذه الهجرة فى غياب كفاءات فى كافة التخصصات الفنية وغير الفنية وعلى وجه الخصوص يعانى اليوم قطاع الزراعة من ندرة العاملين فيه وأرتفاع أجر العاملين الموجودين حاليا •

وهذه الهجرة بالاعداد الرهيبة لم تحدث من فراغ بل ساهمت فيها وفى زيادتها أسباب رئيسية منها قوة الجذب التى حدثت فى أعقاب حرب أكتوبر ، والزيادة فى سعر البترول العربى ورغبة هذه الدول فى تنفيذ خطط التنمية واعتمادها على الايدى المهاجرة وعلى وجه الخصوص الايدى « المصرية » •

٣ ملايين مصرى فى الدول العربية والحاجة شديدة فى مصر لنوعيات ممتازة مهاجرة ..

هل من ضوابط للهجرة المؤقتة للاحتفاظ بالكفاءات!

تحقيق :
هشام يحيى

وأيضا كانت هناك قوة أخرى لم يتحملها الكثيرون وهى [قوة الطرد] التى تمثلت فى الانفتاح الاقتصادى غير المرشد وغير المنظم الذى خلق فى ظله تفاوتا فى الاجور وأحوال المعيشة ، وزيادة الفوارق بين الطبقات بصورة استفزازية ومع الاستمرار فى هذه السياسة الاقتصادية وما صاحبها أيضا من ارتفاع فى الاسعار وصعوبة الحصول على مسكن بأجر مناسب وانتشار شقق التمليك [ومحلات الشواربى] والبضائع المستوردة اضطر الكثيرون الى الهجرة الى بلاد النفط يجرون معهم أحلامهم حتى يحصلوا على المال الذى يجعلهم حين يعودون يعيشون ويتلاءمون مع هذا الجو الجديد الذى تعيشه البلاد والذى لم يعد يعلو فيه غير [صوت الدولارات والاسترلينى] و [البواكى والارانب]

والواقع أن هذه الهجرة العشوائية للايدى العاملة المصرية لم تدر على البلاد [الخير الخالص] كما يحاول الذين تسببوا فيها أن يشيعوا .. بل انها تسببت فى فوضى شديدة يمر بها سوق العمالة المصرية فقد سيطر نصف المهرة وغير المهرة على السوق ومغالاة البعض فى رفع أسعارهم .

ونتيجة هذا العجز فى بعض الحرف بدأت تظهر على السطح بدعة جديدة تتسبب فى آثار اقتصادية واجتماعية خطيرة • وهى استيراد عمالة صفراء من دول آسيوية مثل كوريا والفلبين والباكستان . وهذا مؤشر خطير للازمة فى الايدى العاملة المصرية المدربة ، وحتى المبرر الوحيد أو الفائدة الوحيدة التى يحاول المسئولون عن هذه الهجرة أن يسوقوه وهو التحويلات والفائدة التى عادت على البلاد منه لم يخل أيضا من الشوائب لان الكثير من المهاجرين العائدين فضلوا أن يحولوا أموالهم عن طريق السماسرة ، أو عبر القنوات غير الشرعية محاولة منهم للاستفادة والبعض الآخر فضل أن يشترى الفيديو والمسجل والتليفزيون الملون وكثيرا من السلع الترفيهية .

واليوم ونحن نعانى من هجرة ثلاثة ملايين مصرى والعجز من سد الفراغ الذى تركوه بدأت تظهر حركة غريبة لاستدراج أربعة ملايين مصرى آخرين عن طريق منشور أصبح يتداول فى الشارع والبيوت يستغل كافة الازمات التى يعيشها الشباب المصرى ومعاناته فى تحقيق نصف طموحه فارشا له الطريق الى [جزيرة برونى بالورود] وموضحا فيه المميزات فى الهجرة الى هذه الجزيرة المليئة بالخيرات والدولارات وبالفعل بدأ الشباب يتوافد من كل مكان فى الجمهورية الى مبنى وزارة الخارجية للحصول على استمارة هجرة الى [برونى] حيث النعيم وتحقيق الاحلام المفقودة .

و [الاحرار] تتوجه بالسؤال الى المسئولين عن الهجرة فى الوزارة ما حقيقة قصة [برونى] وهل سنترك أربعة ملايين مصرى يهربون اليها بدون الاستفادة منهم أو حتى تنظيم هذه الهجرة ؟ ومتى سيتم الاستفادة من تجارب الدول الاخرى فى انشاء هيئات متخصصة تدرس عقود المسافرين وتحدد التخصصات التى فيها زيادة أو عجز وأيضا الهيئات التى تكون على علاقة بالمصرى فى خارج البلاد تحميه من استبداد أصحاب العمل وعمل برامج تدريبية تساهم بصفة مستمرة فى تخريج كوادر جديدة تسد فراغ المهاجرين ، وتساهم فى التنمية فى داخل البلاد ؟! واذا كانت هناك تخصصات بها زيادة فى الايدى العاملة المصرية فيجب أن يكون سفر هؤلاء تحت اشراف الدولة أو بالعقود الجماعية أو حسب اتفاقيات بين مصر والدول المستقبلة .

■ يقول : طاهر محمد عبد العزيز : دبلوم تجارة : منذ ثلاث سنوات وأنا أعمل فى السعودية من أجل توفير المال الذى يمكننى من الحصول على شقة واتمام اجراءات زواجى فالمرتب المحدود الذى كنت أحصل عليه فى مصر فى ظل موجة الاسعار الرهيبة ما كان يمكن أن يحقق لى أى شىء .

سياسة الكوسة

■ ويوضح : مجدى عبد المنعم بكالوريوس علوم قسم جيولوجيا : — السبب الرئيسى فى السفر بعد التخرج وقضاء مدة التجنيد انى لم أجد عملا وخصوصا فى تخصصى وهذا عائد الى سياسة : الكوسة : لهذا اضطررت الى البحث عن وسيلة تمكننى من الحصول على عقد عمل فى دولة عربية .. ليس لتحقيق ثروة ولكن حتى أتمكن من أن أعيش ، فليس من المعقول أن أظل أستجدى أهلى وأطلب منهم المصروف بعد أن تخرجت ويجب على أن أحمل مسئوليتى ..

■ يقول : جمال عبد الحكيم صيدلى كنت أعمل فى صيدلية وأحصل على مرتب ٢٠٠ جنيه فى الشهر وأقسم بالله ان هذا المبلغ الذى يتصور البعض انه كبير لم يمكننى من الحصول على شقة أو الزواج أو حتى توفير الحياة الكريمة وهذا نتيجة لارتفاع الاسعار الرهيب والازمة فى كل شىء ، ولهذا كان السفر بالنسبة لى هو الحل الوحيد لتوفير الحياة الكريمة

وينفعل : سيد الزهار لحام قائلا : البعض يلوم المصريين لسفرهم للعمل خارج مصر وهذا خطأ لان الحاجة هى التى جعلتنى أغادر مصر وأتحمل الغربة والبعد عن الاهل ، وليس المال الذى نريده لنعيش مرفهين فى مصر ولكن نريد أن نكفى احتياجات أبنائنا والمصاريف التى على عاتقنا .

وتقول : منى عبد الرحمن ممرضة : منذ ثلاث سنوات وأنا وزوجى نعمل فى دولة عربية بعد أن فقدنا الامل فى الاستقرار فى مصر لقد تم زواجنا وظللنا بدون شقة لمدة سنة نلتقى عند أهله أو عند أهلى وعندما جاءت فرصة السفر لم نتردد لحظة واحدة لان السفر كان الحل الوحيد ، الذى يتحقق عن طريقه الاستقرار .

وترى : سميحة محمود : مرافقة لزوجها : أن السفر للعمل خارج مصر جاء بعد فتره من اليأس لم نتمكن فيها من تغطية مصاريف أولادنا ومواكبة موجة ارتفاع الاسعار مع مرتب محدود جدا ، لا يكفى شخصا غير متزوج فما بال المتزوج وعنده ثلاثة أولاد يطلبون مصاريف المدارس والملابس والمأكل والعلاج بالاضافة الى أجرة الشقة ولهذا كان لابد من السفر .

■ يقول : الدكتور ابراهيم العيسوى أستاذ أساليب التخطيط بالمعهد القومى للتخطيط : ظاهرة الهجرة المؤقتة للعامل المصرى ليست بجديدة ولكنها أخذت أبعادا كبيرة فى أعقاب حرب أكتوبر وما صاحبها من زيادات كبيرة فى أسعار البترول . وقد أدت هذه الزيادة الى زيادة دخول البلاد العربية المصدرة للبترول . وقيام حركة بناء وتعمير وتنمية اقتصادية واسعة تتطلب الايدى العاملة التى لم تكن متوافرة لدى هذه الدول وكان من الطبيعى الاتجاه الى سوق العمالة المصرية لتوفر عنصر العمل بالاعداد والنوعيات المناسبة ، مع تواقع قوة طاردة للعمالة المصرية فى نفس الوقت الذى حدثت فيه قوة الجذب من جانب الدول العربية ، والمقصود بقوة الطرد تأزم الاوضاع الاقتصادية فى مصر والعجز عن توفير فرص عمل للقوة العاملة ، كما تشجعت سياسة الانفتاح على فتح أبواب الهجرة أمام المصريين حيث تم التخلص من القيود الكثيرة التى كانت مفروضة على هجرة العمالة ، وكانت وجهة النظر الرسمية تنظر الى هجرة العمالة نظرة غير متوازنة بمعنى أنها كانت تغالى وتضخم من مزايا هذه الهجرة وتهون كثيرا من آثارها السلبية .

ويضيف : الدكتور ابراهيم العيسوى عن نتائج هجرة العمالة المصرية بصورة عشوائية قائلا : اعتقد أن الهجرة بهذه الصورة غير المنظمة للايدى العاملة المصرية أدت الى احداث فوضى شديدة فى سوق العمالة المصرية حيث أخذت بعض الصناعات والحرف التخصصية تعانى من عجز شديد وعدم قدرتها على الحصول على احتياجاتها من الايدى العاملة بأجور معقولة كما ارتفعت أجور فئات معينة من العمالة ارتفاعا شديدا وأيضا حدث فائض فى بعض أنواع العمالة وذلك لان العمالة المهاجرة ، كانت تتركز فى نوعيات نحتاج اليها مصر مثلما تحتاج اليها الدول العربية ومما زاد المشكلة أنه لم يواكب التوسع فى تصدير العمالة برامج للتدريب واعادة التدريب والتأهيل لسد النقص فى مجالات معينة وامتصاص الفائض فى المجالات الاخرى .

■ ويستطرد الدكتور العيسوى قائلا : وبالرغم مما ترتب على الهجرة من زيادة فى ايرادات مصر من النقد الأجنبى الا ان هذا لم يكن خيرا خالصا فالنسبة الكبرى من هذه الموارد لم تكن تحول عن الطريق الرسمى وانما كان يتم تحويلها من خلال السماسرة فى الدول البترولية . ومن هنا كثر التهافت على شراء سلع استهلاكية معمرة وغير معمرة لا تمثل احتياجات ضرورية للمصريين المهاجرين أو المقيمين

■ ويطرح الدكتور العيسوى الحلول والضوابط لهجرة العمالة المؤقتة قائلا : لابد ان تتم الهجرة وفقا لقواعد تحد من آثارها السلبية وتستفيد من مزاياها وكل ذلك من منظور المصلحة العامة واحتياجات التنمية وحماية المجتمع من الموجات الاستهلاكية التى لا تلائم ظروف السواد الاعظم من الشعب المصرى . فالواجب أن تكون هناك اتفاقات بين الحكومات العربية والحكومة المصرية حول العمالة المطلوبة بالاعداد والنوعيات التى لا يسبب خروجها من مصر أى أضرار أو اختلال فى سوق العمالة المصرية .

■ ويضيف الدكتور قائلا : وبدلا من الاسلوب الفردى فى التعاقد يجب أن تكون هناك تعاقدات جماعية تتم بمعرفة النقابات ووزاره العمل المصرية تحدد فيها الشروط والاجور والمزايا الاخرى فى ضوء المستويات التى تتمتع بها العمالة المهاجرة وبذلك يتحول ضعف الفرد العامل المصرى تجاه صاحب العمل العربى الى قوة تنافسية مستمدة من الاتفاقات والعقود الجماعية ومن ناحية أخرى يجب أن تكون هناك برامج تدريب واعادة التدريب يتم تمويلها بمساهمات من الدول العربية المستوردة للعمالة المصرية وبالنسبة لتحويل مدخرات المصريين يجب وضع نظام لتحويلها عن طريق المصارف المعتمدة بسعر صرف مجز . كما انه من الوارد حصول الدولة على جزء من دخول العاملين فى الخارج كضريبة تعوض ولو جزئيا ما انفقته الدولة فى تعليم وتكوين مهارات هؤلاء العاملين وهذا ليس بدعة حيث تقوم دول متخلفة ومتقدمة بفرض ضريبة على دخول وتجار العملة . ومن ناحية أخرى فان الهجرة كانت عاملا هاما فى نقل الميول الاستهلاكية والترفيهية الشائعة مواطنيها العاملين فى الخارج وسوف يكون تحصيل هذه الضريبة أمرا سهلا فى حالة العمل بنظام اتفاقيات العمل الجماعية تحت اشراف الدولة أو اتفاق الحكومة المصرية مع الحكومات العربية على أن يقوم أصحاب العمل باستقطاع هذه الضريبة من دخول العاملين لديهم واعتقد أنه اذا تم وضع هذه الضوابط على هجرة العمالة المصرية ستكون الفائدة عائدة على البلاد فلا يحدث أى نقص فى كافة المجالات الفنية وغير الفنية هذا غير الواردات من الاموال نتيجة التحويلات عبر القنوات الرسمية

د. ابراهيم العيسوى

أما : الدكتور حسين الفقير الباحث بالمعهد القومى فيرى أن من أسباب هجرة العمالة المصرية : أن السبب الحقيقى هو عدم استقرار سوق العمل فى مصر وخصوصا فى قطاع الزراعة والقطاعات الاخرى وظاهرة عدم الاستقرار هذه ترجع الى عدة أمور منها على سبيل المثال عدم توازن سياسة التعليم مع احتياجاتنا من العمالة الماهرة ونصف الماهرة مما تسبب فى خلق اختناقات فى بعض الانشطة [نقص وكثافة فى أنشطة] وفائض فى أخرى وأعتقد أن من الاسباب الهامة أيضا اختلال هيكل الاجور فى مصر وهاتان الظاهرتان ان لم نجد لهما علاجا قريبا وحاسما فستهرب البقية الباقية من الكفاءات المصرية الى الخارج

ويؤكد : الدكتور حسين الفقير : أن من أسباب ازدياد هجرة العمالة المصرية الى الخارج أيضا : توجيه السياسة العامة فى الدولة الى تشجيع الهجرة المؤقتة الى البلاد البترولية مع عدم وضع الضوابط اللازمة ، مع العلم أن هناك تجارب لدول أخرى كان لابد أن نأخذ منها عبرة وعلى سبيل المثال التجربة الكورية فى هجرة العمالة لم يصاحبها أى اختناق وذلك لوجود هذه الضوابط التى تنفذها هيئات مسئولة مثل الهيئة الكورية للتنمية فيما وراء البحار والرابطة الدولية لتنمية المهارات الحرفية ، وهذه الهيئات جميعا تقوم بتدريب العمال على الاعمال المطلوبة خارج كوريا أى وفقا للطلب الخارجى وبالتالى تضع وزارة العمل الكورية شروطا وضوابط أهمها أن العقد تتم دراسته من جانب وزارة العمل ويراعى عند دراسة العقد مستوى السكن ، تأمين العامل ، التزام الشركات المتعاقد معها على تنفيذ العقد ، بتحديد بعض المهن التى يحظر خروجها خارج كوريا وهذا من أهم البنود .

ويعلن الدكتور : أنه يوجد الان أثر اقتصادى تمر به البلاد وهو : تسرب الكفاءات الشابة والمهارات العالية حيث تذكر بعض الدراسات أن النسبة المهاجرة عمرها أقل من أربعين عاما مما ترك فجوة فى بعض الانشطة التى غادرها هؤلاء الشباب ، فأصبح يسيطر عليها من هم أقل كفاءة مما أدى الى التأثير السلبى لظاهرة اختلال هيكل العمالة فى مصر وأيضا من أهم نتائج هجرة العامل المصرى بصورة غير منظمة ما حدث فى السنوات الاخيرة من استيراد للعمالة الصفراء محل العمالة السمراء مما سوف تنتج عنه أضرار اقتصادية وأخرى اجتماعية .

■ ويؤكد الدكتور : أن المطلوب الان ليس وقف هجرة العمالة المصرية بل أن تقوم وزارة العمل بانشاء هيئة متخصصة تتولى تلقى الرغبات فى السفر ودراسة عقود العمل التى يتقدم بها راغبو السفر والغاء كافة أنواع العقود الشخصية والزام المسافرين بتحويل مدخراتهم عبر قنوات رسمية بالاتفاق مع الدول المستقلة وأيضا العمل على تحقيق التوازن فى السياسة التعليمية

□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□

تحديد مانريد .. قبل زيارة الشيخ اليمانى للقاهرة

دوائر متعددة تعلق أهمية خاصة على زيارة الشيخ اليمانى وزير البترول السعودى للقاهرة من الناحية السياسية البحتة فى أول زيارة له بعد فترة انقطاع امتدت لعدة سنوات جرت فيها مياه كثيرة فى وادى النيل وفى البحر الاحمر !

ومن الناحية العملية البحتة فان الزيارة تقع فى اطار قرار مجلس وزراء دول منظمة الاقطار المصدرة للبترول « أوبك » للاتصال بالدول المنتجة للنفط غير المشتركة فى عضوية المنظمة .. للاتفاق حول أسس تسعير النفط خلال العام القادم وتحديد الحدود الدنيا والعليا لكميات الانتاج •

عمرو كمال حموده

●● وقد لاحظت منظمة الاوبك أن الدول غير المشتركة فى عضويتها قد زادت من الكميات التى تنتجها وبطريقة أصبحت مؤثرة على نظام السوق الفورية لبيع النفط • فمصر كانت تنتج سنة ١٩٨٣ — ٧٢٠ ألف برميل يوميا أصبحت تنتج فى سنة ١٩٨٤ — ٨٧٠ ألف برميل يوميا ، وبريطانيا كانت تنتج سنة ١٩٨٣ — ٢٫٣٠٠ مليون برميل يوميا وأصبحت تنتج ٢٫٧٥٠ مليون برميل يوميا .. ونفس الوضع بالنسبة للنرويج والمكسيك وماليزيا •

ووجدت منظمة الاوبك أن الخلافات حول الاسعار وكميات الانتاج لاتنحصر فقط داخل المنظمة بل ظهر اتجاه جديد من بعض الدول خارج الاوبك تحاول عقد تحالفات مع بعض دول الاوبك للتأثير على مستوى الاسعار المطلوب التمسك به .. أى أن الاوبك وجدت نفسها تواجه حالات من الاختراق لوحدة صفوفها وبالذات من جانب الدول المنتجة لبترول بحر الشمال وعلى رأسها بريطانيا ممثلة فى الشركة البريطانية الوطنية للبترول والتى حاولت مؤخرا عقد عدة اتفاقات مع الحكومة النيجيرية لتنمية مشروعات البتروكيماويات واستخراج الغازات الطبيعية فى نيجيريا .. من أجل غرض أساسى آخر وهو جذب نيجيريا الى خارج حدود الاوبك وما تفرضه من قيود على الاسعار وعلى كميات الانتاج •

●● واذا كانت الحكومة المصرية تريد مسايرة منظمة الدول المشتركة فى منظمة الاوبك فى التمشى مع الاسعار التى ستعلنها بالنسبة لبيع البترول عن العام القادم — ويبدو أن هذا هو الاتجاه الغالب — فاننا بدورنا نتساءل عن مصلحة مصر من جراء هذا الموقف.

وما هى الفائدة التى ستعود علينا لو احتفظنا بأسعار الخامات المصرية. السمنة : خام خليج السويس ، وبلاعيم ورأس بدران ورأس غارب ورأس البحار وبلاعيم البحرى، كلها فى اطار الاسعار الاسترشادية لمنظمة الاوبك ؟

ولعله من المناسب أن نذكر لانفسنا الحقائق التالية :

١ — أنه على الرغم من أن الهيئة المصرية العامة للبترول تبيع الكميات الموجودة فى حوزتها مرة واحدة فى شهر نوفمبر من كل عام عن طريق عقود طويلة تغطى فترة ١٢ شهرا .. الا أن سعر النفط يتحدد شهريا فى اجتماع لجنة بيع الخام على ضوء ظروف السوق وموقف أسعار الخامات المماثلة •

٢ — أن جزءا كبيرا من الخام الذى تبيعه مصر لايذهب الى « المستخدم النهائى » أى معمل التكرير .. بل يباع لشركات التجارية المتخصصة فى بيع وشراء البترول وهؤلاء يحققون أرباحا باعادة بيع الخام فى أسواق النفط الفورية ..

وعن طريق الفرق فى الاسعار التى نشترى بها .. والاسعار التى سيبيع بها تحقق أرباحها .. ولو أن مصر استمسكت باطار أسعار دول الاوبك فانها ستخسر هذه النوعية من الزبائن لبترولها •

٢ — ان البترول المصرى يعتبر أحد الموارد الاساسية للخزانة العامة للدولة .. وبالتالى يصعب ربطه بمتغيرات خارجية لاتملك فرص تغييرها بسهولة مثل قرارات وزراء دول الاوبك وعلى الاخص أننا لسنا أعضاء فى المنظمة ولا نخرط فى نشاطها •

●● وفى ضوء هذه الحقائق يصعب علينا التمسك باطار أسعار الاوبك لمجرد مجاملة المنظمة .. انما نتسلى بأن يترسخ فى سياستنا الدولية مبدأ لاتلتفت اليه كثيرا .. وهو ربط المواقف والقرارات السياسية بعوائدها الاقتصادية .. خاصة وأن العجز فى الموازنة قد أصبح ١٢٠٠ مليون جنيه، ولو أننا استخدمنا الذكاء والتفكير سيمكننا تحسين الوضع وتلافى ازعاجاته •

وقد يكون من المنطقى أن يضع المسئولون فى وزارة البترول ورقة عمل عن الزيارة المقبلة للوزير السعودى . توضح فيها المكاسب والخسائر من المواقف المحتملة بالنسبة لما سيطرحه الوزير فى مناقشاته فى القاهرة • ثم علينا أن نطرح بدورنا اقتراحات محددة « كمقابل تفاوضى » يدعم مصالحنا الاقتصادية فى حالة الاتفاق حول موقف مؤيد للاسعار التى ستلتزم بها المنظمة •

وقد يكون من المفيد الاشارة الى عدة اقتراحات :

١ — ان لدى هيئة البترول المصرية مجمع بالاسكندرية لزيوت التزييت • ولقد أنشىء بمساعدة وتمويل من الحكومة اليابانية • ولذلك اشترط اليابانيون استخدام الخام العربى الخفيف الذى ينتج فى السعودية فى فترة التشغيل الاولى لمجمع الزيوت .. وكانت مفارقة طريفة أن تستورد هيئة البترول كل عام حوالى ٦٠٠ ألف طن أى ٤٫٣٠٠ مليون برميل من الخام العربى عن طريق مناقصة محدودة تدعى اليها مجموعة من الشركات البترولية، وتعطينا الكميات المطلوبة بأسعار مرتفعة مما كنا لو اشتريناها من المصدر الرئيسى مباشرة

وبالتالى فانه يمكن لنا طرح شراء هذه الكمية من مؤسسة بترومين مباشرة وبسعر مماثل لما بلغت به بترومين البترول الخام العربى الخفيف الى شركة دولزوبس وشاءا لقيمة محركات الطائرات البوينج ٧٤٧ العشرة التى اشترتها مؤخرا • وقد بيع هذا الخام مرة أخرى فى السوق بسعر ٣٦ دولارا للبرميل •

واعتقد اننا مع الضغط أثناء التفاوض والذى يجيده وزير البترول المصرى ، يمكننا الحصول على هذا السعر • وعن طريقه يتحقق نجاح فى حصولنا على سعر مخفض بحوالى أربعة دولارات فى البرميل الواحد تعطى وفرا ١٦٫٧ مليون دولار تقريبا •

٢ — فى أعقاب توقيع اتفاقيات كامب دافيد فان بترومين [وهى الهيئة المهيمنة على صناعة البترول] السعودية خفضت من الكميات التى كانت ترسل الى « خط سوميد » الذى يخترق الاراضى المصرية • فنظرا الى امتلاك بترومين حصة فى خط سوميد فانها التزمت بنقل كمية معينة من الخام العربى الخفيف والثقيل فى الخط وفقا لاقتصاديات تشغيله •الا أنه بعد توقيع الاتفاقيات فى كامب دافيد تأثرت الكميات المنقولة الى حد نزولها الى النصف •

وقد يكون من الارفق خلال المحادثات المقبلة مع الشيخ زكى اليمانى فتح هذا الموضوع ومطالبته بأن تعاود بترومين نقل النفط العربى الخفيف والثقيل عبر خط سوميد وفقا للمعدلات السابقة وهو ماسيعطى مصر دخلا صافيا تقدره ٤٠ مليون دولار قد ترتفع الى أكثر من ذلك فى حالة زيادة حجم النفط المنقول •

●● ان الكروت التى نملكها ليست هينة .. والعائد الذى يمكننا الحصول عليه له قيمة كبيرة .. والمهم أن نحسب تماما من الناحية الاقتصادية وبدقة مقدار المكاسب أو الخسائر التى ستعود علينا فى حالة تدعيم الاسعار التى ستعلنها الاوبك أو عدم الالتزام بها • خاصة وأن هيئة البترول المصرية مثقلة على دعوة عملائها المتعددين للتقدم بعروضهم المختلفة متضمنة فكرتهم عن الاسعار التى يرغبون الشراء بها للعام القادم ١٩٨٥ •

وهذه الجولة من المفاوضات مع الوزير السعودى للبترول يجب أن توضع فى موضعها الصحيح .. فالرجل لم يأت للقاهرة لأى سبب آخر سوى نقل موقف منظمة الاوبك فى الاحتفاظ بأسعار البترول فى حدود السعر الاسترشادى للخام العربى الخفيف الذى تنتجه السعودية وهو ٢٩ دولارا للبرميل • أى أنه يأتى حاملا طلبنا لتدعيم المواقف الاقتصادية والمصلحية لدول المنظمة • وبناء على ذلك لايصح على الاطلاق أن نرضى بتحقيق مصالح الغير على حساب مصالحنا الاقتصادية والمالية .. بل يجب النظر بامعان فى المقابل والعائد الفعلى من جراء موافقتنا أو عدم موافقتنا على ذلك •

□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□

انتهى موسم الصيف .. ولكنه سوف يعود !

مياه المجارى فى أبى قير تطارد السكان

أبو قير ضاحية الاسكندرية الجميلة تعانى الامرين من طفح المجارى واكوام القمامة المكدسة فى الشوارع والطرقات .. ان مياه المجارى يتم تصريفها فى البحر مباشرة وسط رواد الشاطىء ولا توجد رقابة حاسمة من مسئولى الصحة ومن يهتمون بحماية البيئة ..

فى الشتاء تتحول أبو قير الى مدينة عائمة وسط مستنقع المجارى الطافحة .. والمواطنون فى حيرة من كثرة تصريحات رئيس حى المنتزه الذى تتبعه اداريا ضاحية أبو قير ، حيث ذكر انه بدأ العمل فى حل مشكلة الصرف الصحى بتكلفة قدرها ١٧ مليون دولار وانه من المقرر الانتهاء من هذا المشروع قبل نهاية عام ١٩٨٥ .. ثم بعد ذلك يتم رصف الشوارع الرئيسية !

قامت الاحرار بجولة مفاجئة لتكتشف الحقيقة داخل أبو قير وأبدى المواطنون استياءهم من التصريحات التى لا حصر لها خصوصا بعد وعود مرشحى الحزب الوطنى بحل المشكلة فورا دون تباطؤ أثناء انتخابات مجلس الشعب الاخيرة

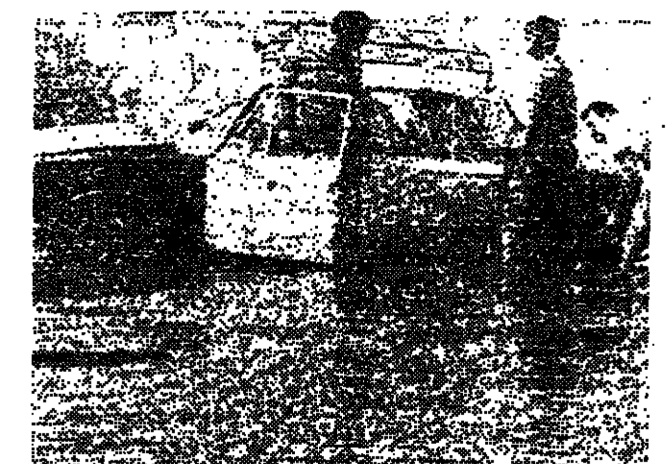
وحتى الان والحال كما هو ولم يتغير بل استفحل الامر بصورة مؤسفة حيث الاهمال المتعمد خصوصا وان المجارى تطفح على الاهالى منذ أكثر من ٤ سنوات

تصريحات منهمرة .....

يقول القبطان « على عياد » : مللنا من كثرة التصريحات التى تنهمر علينا لحل مشكلة مجارى أبو قير .. الماء القذرة تحيط بنا من كل جانب .. ويبدوان المسئولين يتصورون أننا نعيش فى « فينيسيا » العائمة .. ولكن الفرق كبير بين « فينيسيا » أبو قير المحاطة بمياه المجارى وفينيسيا ايطاليا الشهيرة .. هل يرضى رئيس مرفق الصرف الصحى بالاسكندرية بمعاناتنا اليومية من طفح المجارى المستمر .. المجارى تصرف فى البحر مباشرة ووسط جمهور المصطافين فهل هذا يليق .. ارحمونا من الروائح الكريهة وتراكم الطين والمياه الراكدة أمام منازلنا رحمة بسكان المنطقة .

الوعود الكاذبة .....

وحول الوعود الكاذبة لمرشحى الحزب الوطنى بالانتهاء من مشكلة المجارى فورا ..



تحقيق :
حمدى حمادة

يعلق « مصطفى عبد الله مصطفى » ضابط طيران سابقا :

وعدنا المسئولون أيام الانتخابات الاخيرة بدخول المجارى .. وبالفعل احضروا « مواسير الصرف الصحى » ووضعوها بجوار محطة السكة الحديد وزرعوا اللافتات التى تبشر بقدوم الخير .. وفجأة رفعوا المواسير بعد الانتهاء من هوجة الانتخابات التى وعدنا فيها محمد عبد الاله وعطا سليم عضواه مجلس الشعب عن الدائرة الان .. وعاد الحال الى أسوأ مما كنا نتوقع .. فهل يصدق ممثلو الشعب معنا .. ؟

تلال القمامة .....

وأثناء سيرى بمنطقة شارع الظاهر بيبرس ، وشارع سعيد وشارع الشهداء ومنطقة المساكن الشعبية فوجئت بتلال القمامة وطفح المجارى حتى تصورت أننى أتجول فى جزر قفرة ليس بها مسئول ..

والتقيت بالمواطن خميس حسن محروس فقال :

المجارى تطفح منذ ٤ سنوات .. وأنا من سكان شارع خالد بن الوليد .. وللأسف حضر مصورون من التليفزيون الياباني وصوروا المجارى التى تخترق الشاطىء .. وتقدمنا بالشكاوى والابتهالات لكل المسئولين .. ولكن يبدو أن لهم أذنا من طين والاخرى من عجين ..

اما المواطن محمد ابراهيم الدسوقى فيقول !

نحن لا نخرج من منازلنا وكلننا نعيش داخل جدران السجون لان المياه المتعفنة تحيط بنا بصورة لا يتصورها من يعيشون فى القصور ويدلون بالتصريحات الكاذبة .. نتمنى أن يعيش هؤلاء المسئولون معنا ليتذوقوا طعم الحياة التى نحياها .. المجارى يتم تصريفها فى البحر مباشرة والغريب أن منطقة أبو قير وضعت على خريطة الاسكندرية كمدينة سياحية .. فهل من سمات المدن السياحية أن تكون محاطة بمياه المجارى .. ان المصطافين هنا يتعرضون للاصابة بالامراض المعدية والخطيرة .. وأيضا انتشرت الطحالب والاعشاب ومخلفات المجارى بصورة قذرة للغاية .. نرجو تطهير الشاطىء الذى كان جميلا وأصبح الان قبيحا ..

ويبدى المواطن حمدى قنديل من سكان أبو قير دهشته للقذارة والمناظر المؤسفة .. خصوصا فى منطقة المساكن الشعبية القريبة من مصنع الغزل والنسيج بأبوقير .. والمخلفات التى تختلط بمياه المجارى تصب معها فى البحر ولا توجد متابعة يومية .. ولو كانت هناك متابعة لما وصل الحال الى المستوى المخجل لمنطقة أبو قير ..

ويقول الفول أبو المجد خفير بشركة التمساح :

نحن نتعرض للاصابة بالامراض المعدية والمجارى تطفح علينا .. والمسئولون لايهتمون الا بنظافة الاحياء الراقية والتى يسكنها الكبار .. وأتمنى أن نجد منطقتنا الرعاية والاهتمام بدلا من هذا الاهمال المشين ..

وكان للدكتورة سناء حنفى بمعهد علوم البحار ومن سكان أبو قير رأى قالت فيه :

نحن نعيش فى مأساة .. فى الشتاء يكون حال أبو قير سيئا للغاية .. لا يوجد صرف صحى .. الارض هنا تشبعت بالمياه وطفح المجارى مستمر .. حتى لو اضطر صاحب اى منزل الى التخلص من المياه الزائدة فان ذلك يكلفه فى كل مرة ما لا يقل عن ٦٠ جنيها .. أغلب السكان هنا هجروا منازلهم والخطير فى الامر أن المجارى تصرف فى البحر مباشرة وسبق أن أبلغنا معاون الصحة ولكن لا حياة لمن تنادى ..

وتضيف الدكتورة سناء حنفى : السيارات تلقى بالمخلفات على الشاطىء مباشرة أو بجوار سور السكك الحديدية .. فمن يرضى بذلك !

وقد ظهرت فى العام الماضى الاوبئة مثل التيفود والكوليرا حتى أن المسئولين اكتشفوا أن هيئة الشرب تسربت اليها مياه المجارى عن طريق بعض المواسير .. والان مياه الشرب بمنطقة أبو قير طعمها لا يطاق .. والمفروض ان يعاقب المسئولون أنفسهم بدلا من أن يعاقبونا باهمالهم وتهاونهم فالمصلحة من هذه المنازل والمساوىء فى منطقة أبو قير ذات التاريخ المجيد !!

وقد علمت أن أغلب شواطىء الاسكندرية ملوثة بمياه المجارى خصوصا فى المنطقة المحصورة بين الشاطىء وكامب شيزار وأيضا منطقة اسبورتنج بجوار الكازينو وكذلك سيدى بشر وجليم .. حتى أن منطقة الميناء الشرقية تصرف منها عدة مصبات مجارى فى مكان محدود التبادل مع البحر المفتوح مما يتسبب فى تجمع وتراكم المخلفات الآدمية بالرغم من أن هذه المنطقة بها أندية الكشافة البحرية والنادى اليونانى ونادى اليخت المصرى الذى تحيط به مياه المجارى بصورة مخجلة ..

صوت المعارضة

حمــلات تشــويه المعــارضــة ..
هــل تخــدم قضــية الديمقراطيــة ؟

الحملات المسعورة والهوجاء التى تشنها جريدة « مايو » وكتاب الحزب الوطنى ضد المعارضة .. ظاهرة يجب الاتمر دون حساب خاصة والتيار السياسى والاجتماعى العام ينادى ويؤكد على ترسيخ السلام الاجتماعى واحترام كل صاحب فكر .. فكل حزب سياسى مصرى له فكره وبرنامجه ويجب ان يحترم وان يناقش بعيدا عن التشويه والتشويش ...
طرحت هذه الظاهرة العديد من علامات الاستفهام ..
— هل حملات التشهير تخدم قضية الديمقراطية التى قد تصيبها النكسة من جديد ؟
— هل المفروض ان تتفق المعارضة من كل قرارات حكومة الحزب الوطنى .
— لصالح من حملات التشهير وهل هى ظاهرة صحية ام مرضية ؟
اسئلة طرحتها الاحرار على رجال الاحزاب واصحاب الاتجاهات الفكرية ..

علوى حافظ — محمد شعلان



السبطاسى: مايو لاتمثل رأى الجماهير !
علوى حافظ: يجب أن نسمو فوق الخلافات الشخصية !
د. شعلان: اعادة الثقة بالجدية فى التجربة !
حسين فهمى: لكل فكر احترامه والخدمة للجماهير لا للخاصة

السبطاسى

تحقيق
هشام طنطاوى

مايو ليست الجماهير

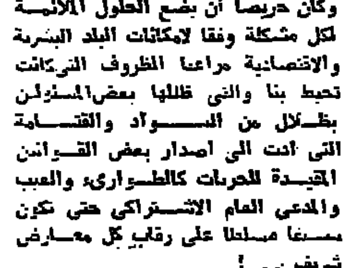
محمد مراد السبطاسى .. سكرتير عام حزب الاحرار وعضو مجلس الشورى يقول .. مايحدث من حملات تشهير بجريدة مايو لايمثل رأى وفكر الجماهير والدليل على ذلك ما يدور بين جنبات الحزب الوطنى قبل الانتخابات وبعدها من تضارب وتصارع لم تشهده مصر فى حياتها النيابية منذ اكثر من نصف قرن ..

واضاف ان ما يحدث ليس هو الاسلوب المطلوب ورئيس الحزب والدولة فى اول يوم تولى فيه الحكم اشار اشارة كريمة بالنسبة للاذاعات الخارجية التى كانت تشهر بمصر وما تتخذه اذاعاتنا بالرد عليها بمثل الاسلوب وبأنه يجب أن تعف ألسنتنا واقلامنا فى الاذاعة والصحف وعدم الهجوم على من يقوم بذلك الا فى حدود الموضوعية ولكننى رأيت جريدة مايو والصحف المسماة بالقومية تهاجم المعارضة المصرية بكل عداء دون المعارضين بالخارج ، لذلك فاننى انصح جريدة مايو وغيرها من الصحف والمجلات التى تسير على نهجها ان تتحلى بميثاق شرف الصحافة ، وان تكون هذه المهنة التى تنسب الى السلطة الرابعة نبراسا للاجيال القادمة ونورا يضىء به الطريق امام العهد الحاضر .. واننى كسكرتير عام لحزب الاحرار اهيب بكل صحفى وكاتب وكل صاحب قلم وكل ناطق بالضاد ان يتقى الله فيما يقول وأن يرعى مقدسات الوطن والشعب .

ظاهرة ليست صحية

سألت .. ما تأثير ذلك على قضية الديمقراطية ؟

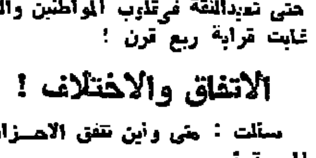
قال السبطاسى : ما يحدث ليس ظاهرة صحية لاننا نمر فى منعطف خطير وخاصة اننا فى اول الطريق نحو الديمقراطية .. وحزب الاحرار الذى يتعرض هذه الايام تعرضا يمس رئيسه وبعض قياداته وتشكيلاته لحملات شرسة مسعورة وشائعات متكررة مستنسخة من اصل واحد ضد الحزب الذى تم قبل ان تقوم كل هذه الاحزاب الموجودة فى الشارع السياسى ، ذلك الحزب الذى حمل مشعل المعارضة وانار السبيل للكثير ممن يهمهم معرفة الحقيقة سوقد عرفوها واضحة جلية عن طريق حزب الاحرار وصحافته وندواته دون خوف أو وجل مع وضوح الحلول لما يحدث من مشاكل .. ولم يكتف بذلك بل انطلق فى مسيرته تحت قبة البرلمان رغم ضآلة عدد اعضائه فى المجلسين واثبت وجوده كحزب حريص على مصلحة الشعب وحرية الكلمة وقداستها من خلال برنامج واضح وسهل وميسر للجميع .. واضاف أن حزب الاحرار لم يأل ولم يدخر جهدا منذ قيامه فى علاج جميع المشكلات الجماهيرية والشبابية والخارجية التى تعرضت لها مصر والتى امتدت جذورها فى اعماق الشعب المصرى على مدى اكثر من ربع قرن وكان حريصا أن يضع الحلول الملائمة لكل مشكلة وفقا لامكانات البلد البشرية والاقتصادية مراعيا الظروف التى كانت تحيط بنا والتى ظللها بعض المسئولين بظلال من السواد والقتامة التى ادت الى اصدار بعض القوانين المقيدة للحريات كالطوارىء والعيب والمدعى العام الاشتراكى حتى تكون مسلطا مسلطا على رقاب كل معارض شريف .. !

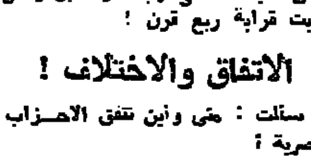


الصحافة المطلوبة

سألت .. ماهى الصحافة المطلوبة اليوم ؟

قال .. سكرتير عام حزب الاحرار .. امنى من جميع الصحف على اختلاف انتماءاتها الحزبية والفكرية ان تكون معبرة عن رأى ونبض الجماهير وان تكون لسانا صادقا للمواطنين دون الحكام وبعيدة عن الاهواء والاغراض حتى تعيد الثقة فى قلوب المواطنين والتى غابت قرابة ربع قرن !





الاتفاق والاختلاف !

سألت : متى وأين تتفق الاحزاب المصرية ؟

قال .. محمد مراد السبطاسى ... ليس من المفروض أن تكون الاحزاب السياسية متفقه فى كل شىء والا فقدت وجودها وكيانها . ولكن من الواجب ان يكون هناك اتفاق مع السياسة الخارجية الدفاع والتعليم . ولكن ان جاز لها الاختلاف فيكون ذلك فى الاساليب التنفيذية وفى بعض وسائل حل المشكلات الجماهيرية .. ويوجه السبطاسى نداء الى الحزب الوطنى .. بان يخرج من الدائرة الضيقة التى يعيش فى حدودها وهى الـ ٤ فى المائة من مساحة الرقعة المصرية الخضراء..

احترام الفكر

حسين فهمى — نقيب الصحفيين الاسبق يقول : لكل فكر احترامه فى الدول التى تعرف الديمقراطية والصحافة تتجلى قيمتها بقدر ماتقدمه للشعب من وثائق وتنوير ولم تكن أبدا للسعى وراء المصالح الشخصية والاهواء والتضليل للكبار ، بل هى خادمة للشعب قبل الحكام . وأضاف حسين فهمى أن الاحزاب السياسية فى مصر صاحبة برامج خاصة بها يجب أن يتم تنفيذها لصالح الجماهير العريضة لا لخدمة الصفوة المتميزة .. خاصة وأن هناك العديد من المشاكل الجماهيرية والمزمنة بدون حل كالغلاء وضآلة المرتبات والدخول وعدم قدرتها على مواجهة موجة الغلاء .. كل هذه الظروف يجب أن نعززها بما لايكلفنا شيئا وهواحترام الرأى الاخر ومعرفة حقوق الانسانية ..

آثار نفسية

علوى حافظ عضو مجلس الشعب « حزب وفد » يقول .. ان مايحدث من تشويه للمعارضة وعرقلة الطريق امام الديمقراطية التى مازالت فى مهدها له اثار سيئة فى نفوس الناس ... خاصة واننا فى أشد الحاجة لاعادة ثقة الجماهير فى القيادات السياسية على اختلاف انتماءاتها وخاصة اننا شعب حساس وملح يستطيع ان يتبين الحقائق من كثرة المشكلات التى تعرض لها ويعيشها ..

واضاف علوى حافظ ان الخلافات الشخصية والتاريخية يجب أن تدفن من اجل الصالح العام .. فنحن فى حاجة للاصلاح لا التفرغ للخلافات الشخصية وخلف ظهورنا مئات المشاكل التى تعانى منها الجماهير !

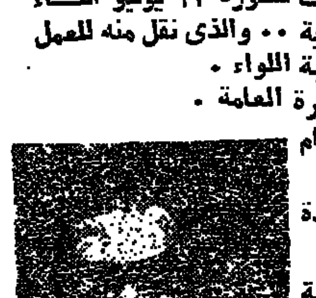
الحالة النفسية !

دكتور .. محمد شعلان رئيس قسم الامراض النفسية بجامعة الازهر .. يقل .. هناك ازمة ثقة اصابت المجتمع المصرى وكانت وراء حالة اللامبالاة التى يعيشها المجتمع والتى ظهرت ثمارها فى الحالة الاقتصادية التى تعانيها الدولة ، لذلك يجب ان يراعى الكتاب واصحاب الاقلام هذه الظروف النفسية من خلال مايكتبون ويقرؤه الناس .. واضاف د. شعلان ان الشعب المصرى فى حاجة الى عودة الثقة بالقيادات السياسية والتنفيذية . حتى نوجد مجتمعا متصل الاطراف كل يسعى لتحقيق مصلحة المجموع .. ولكن عملية عودة الثقة لن تكون الا من خلال تأكد الجماهير من جدية القائمين على البلاد فى حل مشاكلهم وزيادة الانتاج وان الطوارىء تحكمهم ، من هذه المؤشرات يمكن اعادة الثقة بين الشعب والحكومة .. لذلك فدور الصحافة والاحزاب دور غاية فى الحساسية لان علاقتهم بالجماهير وثقتهم مرهونة بالعطاء اولا وليس بالاخذ .. ولذلك يجب ان تكون كافة الصحف معبرة عن مشاكل الجماهير وبعيدة عن القضايا الخاصة كل البعد. حتى يتأكد للناس جدية وصدق التجربة الديمقراطية وانها للتطبيق لا للعرض فقط !

شخصية حزبية

اللواء زغلول عطية
عضو المجلس السياسى للأحرار

- مواليد أكتوبر ١٩٢٣ — محافظة الفيوم .
- خريج الكلية الحربية عام ١٩٤٤ ، ليعمل بسلاح المدفعية .
- أحد قادة حرب فلسطين سنة ١٩٤٨ مع قوات الفدائيين .
- أول من تصدى لانحرافات ثورة ٢٣ يوليو أثناء خدمته بسلاح المدفعية .. والذى نقل منه للعمل بالسجون .. حتى رتبة اللواء .
- خريج معهد الادارة العامة .
- انضم لحزب الاحرار عام ١٩٨٤ .
- اختير عضوا بلجنة اعادة تنظيم الاحرار .
- يرى ان التجربة الحزبية فى مصر لن تنطلق بعد .. الا بعد الغاء قانون الطوارىء ، والغاء منصب المدعى العام الاشتراكى .. وخاصة ان القوانين العادية يمكنها ان تسيطر على المجتمع .. وانه على القيادة السياسية أن تتأكد من أن الشعب يلتف حول من يعمل لصالحه . ولن يمنعه من الانفضاض من حول القيادة الخاطئة اية قوانين .





انى أعبر

عبد الرحمن عبد المنعم عبد الرحمن
امين الحزب باسيوط

الى الابطال الذين عبروا المحنة فى يوم السادس من اكتوبر سنة ١٩٧٣
الى من اعادوا لمصر مصريتها وعزتها وكرامتها وعروبتها

الى من اهدونا جراحهم وعلقوها أوسمة على صدورنا
الى كل من بذل روحه رخيصة فى سبيل مصرنا
الى الشعب المصرى الكادح .. البطل .. اهدى كلماتى :

شاخت آمالى فى صدرى .. طال الزمن .
شاخت أيامى تنتظر جسرا قد يولد للعودة .
اشرق وعيونى دامعة وجفونى سهدها السهر .
اعرق .. انزف .. احمد .. ارجو فجرا .
ويثور الجرح ويتمرد .. ينقشع ضبابا يتبخر ..
يصرخ .. يلهث .. وترد الجنبات صداه .

انى انطلع للخلد .. انى أبرأ .. انى اعرف يوم العودة .

صرخ التاريخ مرتعشا : باطل من قال قد انتكسوا .
انى اعرفهم من زمن .. من يوم وجود الانسان .
ما ضعفوا يوما .. ما هانوا .
ما حلوا يوما بمكان الا والخضرة قد انتشرت .
واهم من قال قد انتكسوا .. فظلام الليل قد ارتحل .
وترجرج فى صدرى امل .. وتململ فى كفى سلاحى .
قد حان الموعد فانطلقوا .. سيناء تنتظر العرس .
والعشى مطلا يرجونا .. أن نمحوا آثار الهمج .
ابدا ما نامت أعيننا .. وبأيدى القدس الاصفاد .
الموعد آت يا قدس .. وصلاة الاقصى تنتظر .
انى اعبر .. اصنع خلدا .. ابنى مجدا .. ازهو .. افخر انى اعبر .

نارا .. دخانا .. وضبابا .
نصنع بحروف من دمنا .. خطوات تاريخ منتظر .

أين السجون فى برامج الإصلاح

اوضحت فى مقال سابق ان برامج الاصلاح وخطة الدولة قد خلت من أى اشارة لاصلاح السجون وانه منذ قيام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ وكل انسان على ارض مصر معرض لدخول السجن فى اى لحظة .

وقد دفعنى للكتابة فى هذا الموضوع الخبر الذى نشرته جريدة الوفد عن تمرد فى سجن بنها عام به ٦٥٠ سجينا .

ولم يكن التمرد هو موضوع اهتمامى لان التمرد امر عادى يمكن أن يحدث فى أى لحظة وفى أى سجن من سجون العالم ولكن الامر غير العادى والذى يثير القلق هو تعداد نزلاء سجن بنها الذى اصبح ٦٥٠ نزيلا أى ثلاثة اضعاف مقرر السجن .

وكأحد افراد أسرة السجون السابقين اذكر ان سجن بنها صمم لكى يستوعب ١٨٠ الى ٢٠٠ مسجون فقط ، وعلى هذا الاساس تحدد عدد افراد ادارة السجن وافراد الحراسة وهو ايضا المقرر الصحى بالنسبة للمسجونين .

ولست فى حاجة لان اشرح كيف ان درجة كفاءة ادارة السجن تتناسب تناسبا عكسيا مع تعداد السجن وان راحة المسجونين ورعاية شئونهم تتناسب ايضا تناسبا عكسيا مع عددهم فكلما زاد العدد قلت راحتهم وضعفت صحتهم وتأثرت نفسياتهم .

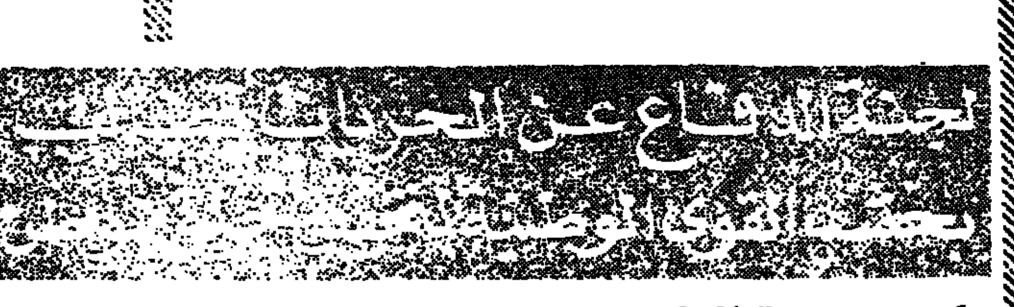
والسجن أصلا مكان كريه وكريه جدا خاصة بمصر اذ أنه بالاضافة الى انه يبعد الفرد عن المجتمع ويفقد حريته فانه فى مصر اكثر سجون العالم تخلفا وبدائية الى حد انه يصيب النزلاء بالاسى واليأس والضياع واهم من ذلك الحقد على المجتمع .

لكى تتضح الصورة يمكن ان نتخيل غرفة فى السجن مقررها ثلاثة الى خمسة اشخاص اذا ناموا فى ارضها لا يبقى فى ارضية الحجرة مكان لقدم ، كيف ينام نزلاؤها اذا اصبحوا عشرة أو خمسة عشر هل ينامون جلوسا أم وقوفا أم ينامون على [illegible] أم لا يرون النوم اطلاقا وكيف حال صحتهم اذا كان [illegible] الذى يتنفسونه مقررا لخمسة فقط مضافا اليه [illegible] فى كل غرفة جردلان أحدهما به ماء للشرب والثانى ليتبول النزلاء فيه .

واذا كان الاستعمار قد بنى السجون لتكون مكانا للتعذيب والتأديب والتنكيل واهدار الكرامة وقتل الانسانية فما حالها اليوم بعد أن استهلكت وبعضها تهدم وبعضها آيل للسقوط .
وما حالها بعد الانفجار العددى بها .

صدقونى انها وصمة عار فى جبين مصر الحضارة رائدة العروبة وكانت فى ايام خلت وبحق أم الدنيا .

لواء / زغلول شلبى
عضو المكتب السياسى
لحزب الاحرار



كتب — سيد عبد العاطى :

عقدت لجنة الدفاع عن الحريات ، المشكلة من الاحزاب والنقابات والقوى السياسية المختلفة ، اجتماعا عاجلا فى الاسبوع الماضى .. طالبت فيه بحشد القوى الوطنية وجميع الاحزاب والنقابات للتصدى للاساليب التى تضعها الحكومة لاستمرار تطبيق قانون الطوارىء .

تحدث عبد العزيز محمد .. فقال : ان قانون الطوارىء لا يقف الا ضد من يقرأ ويكتب .. وضد المثقفين .. وضد كل من له رأى وفكر ولا يستخدم ضد من يقومون بتهريب العملة .. وتجار السوق السوداء .. والمتهربين من الجمارك والضرائب .. والذين يحاربون الحكومة علنا .. ويحاربون الشعب أيضا .. والذين يعاملون معاملة حسنة داخل السجون .. اما من يقبض عليه فى قضية فكر ، فانه يعامل أسوأ معاملة .

وأضاف : أن قانون الطوارىء لن يلغى الا تحت ضغط من الجماهير والاحزاب والقوى السياسية بمصر .

وطالب فريد عبد الكريم المحامى بان تقوم جميع القوى السياسية والاحزاب والنقابات بعمل ملصقات فى الشوارع تعبر عن مطالب الشعب بالغاء قانون الطوارىء ، وتدين أرهاب الشعب ، وتعلن عن رفضها له .

وحذر أحد اعضاء اللجنة بان تلغى الحكومة قانون الطوارىء ثم تقيم قانونا آخر دائما ، مثل قانون مكافحة الارهاب — الذى يطبق فى انجلترا وفرنسا وايطاليا — والذى كان يريد تطبيقه وزير الداخلية السابق .

وأضاف : ان هذه مسئولية اللجنة لتوعية الجماهير من هذا الاسلوب حتى لا تقع فى خطأ أفدح .

وطالب عضو آخر - بضرورة متابعة التكتيك الحكومى للاحداث أولا بأول لكشف مخططات الحكومة قبل ان تفاجىء بها الشعب .. وان تقوم الاحزاب بعمل تكتيك مماثل متطور لمواجهة ما تقوم به الحكومة من مخططات تسىء الى الشعب المصرى وتقيد من حرياته .

وفى نهاية الاجتماع ، اتفقت اللجنة على تشكيل ثلاث لجان على ان تتحرك فورا على الساحة البرلمانية والساحة الشعبية .





هكذا من الاصل

«الأحرار» تواصل مناقشاتها حول مشاكل العلاج

•• تواصل « الاحرار »مناقشاتها حول قضايا العلاج في مصر •• لقد فتح الدكتور حمدي السيد رئيس اللجنة الصحية بمجلس الشعب النار على الاطباء الشبان الذين يسارعون الى فتح عيادات قبل حصولهم على درجة الماجستير . ويتفق الدكتور هاشم فؤاد عميد طب القصر العيني مع الدكتور حمدي السيد في ذلك ويضيف أن سنوات دراسة الطب لا تؤهل الطبيب للتصدي لمسئولية العلاج .

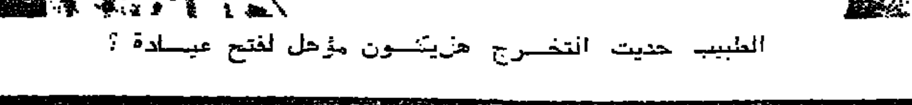
وعلى الجانب الاخر ••ترفض نقابة الاطباء الاقتراح من أساسه •• وتؤكد أن من حق كل من يحصل على بكالوريوس الطب وينهي سنة الامتياز •• فتح عيادة خاصة به . وتؤكد النقابة أيضا عدم وجود علاقة بين الحصول على الماجستير وتحمل مسئولية تشخيص الامراض .

أما أطباء وزارة الصحة فقد اعترضوا على اقتراح الدكتور حمدي السيد .. ووجهوا انهاما الى اساتذتهم بالتحيز لنواب الجامعة الذين تتاح لهم فرصة الالتقاء بالاساتذة بصفة مستمرة . والسؤال الذي يفرض نفسه هو :

الا يعتبر اشتراط الحصول على الماجستير لكل طبيب .. مطلب غير واقعي في بلد يتناقص فيه عدد الاطباء بصورة كبيرة ؟

والاحرار .. تتابع هذه القضية الخطيرة وقضية عيادات الاطباء الشبان ومدى ما تقدمه للمريض والطبيب من خدمة ومدى ما يمكن أن يترتب عليها من نتائج خطيرة في حالات كثيرة .

تتابع هذه القضية مع كافة الاطراف المعنيين من أطباء شبان ونقابة الاطباء ووزارة الصحة وكلية الطب ومجلس الشعب :



الطبيب حديث التخرج هل يكون مؤهل لفتح عيادة ؟

نقابة الأطباء:
فتح العيادة حق لكل من يحصل على بكالوريوس الطب

عميد طب القصر العيني:



الطبيب حديث التخرج غير مؤهل لفتح عيادة

الوضع المثالي

كان الدكتور حمدي السيد قد صرح بان الوضع المثالي لا يسمح للطبيب أن يمارس المهنة ممارسة مستقلة — أي من خلال عيادة خاصة الا اذا مر ببرنامج تدريبي معين يحصل بعده على شهادة وترخيص بانه صالح لممارسة المهنة ممارسة مستقلة . أما قبل ذلك البرنامج التدريبي ، وقبل حصوله على تلك الشهادة ، فانه يمكن أن يمارس عمله من خلال مؤسسة أي داخل مستشفى تحت اشراف اخصائي ثم استاذ وهكذا .

واضاف د. حمدي السيد ضرورة الحصول على ماجستير الممارسة العامة الا انه للاسف لم تعمل بهذا النظام سوى ثلاث كليات فقط مع ان الممارسة العامة في أي مجتمع يعمل بها ٥٠ في المائة من الاطباء لان هذا التخصص يعتبر خطا للدفاع الاول للعلاج .

وعن ضمان عدم وقوع المرضى ضحية عمليات تغرير بعض الاطباء الشبان قال د. حمدي السيد انه على قسم الرخص الطبية بوزارة الصحة التفتيش على العيادات والتاكد من توافر كافة الشروط المحددة .

القانون الحالي ... والمستشفيات

•• والتقت « الاحرار » في نقابة الاطباء بالدكتور عبد الفتاح شوقي سكرتير عام النقابة الذي أشار الى ما ينص عليه القانون الحالي للنقابة والذي بمقتضاه يكون لكل من يحصل على بكالوريوس الطب وانهى سنة الامتياز ، يكون له الحق في مزاولة مهنة الطب وبالتالي فتح عيادة خاصته وهذا هو الاصل ، أما الواقع ، فان كل مستشفى يحدد في عقد تعامله مع الطبيب ما اذا كان يشترط عليه بداية أن يتفرغ للعمل بالمستشفى والا يسمح له بفتح عيادة خاصة أثناء عمله في مقابل مبلغ محدد تحت بند بدل عيادة . وعلى المستشفى أن يحاسب الطبيب اذا ثبت انه قد خالف نص التعاقد .

تحقيق :
جمال عبد السميع

•• وعن اقتراح د. حمدي السيد بأن يزاول الاطباء الشبان — مؤقتا — لحين توفير برنامج طموح في الدراسات العليا — العمل من خلال عيادات المستشفيات الحكومية نظير اجر اقتصادي قال د. أنور مصطفى مدير علم نقابة الاطباء ، ان هذا الاقتراح هو افضل اسلوب لممارسة الطبيب الشاب للمهنة لزيادة دخله وكسب خبرة عملية تحت اشراف اخصائيين ، بحيث يتحمل الاخصائي المسئولية الجنائية ونضمن بذلك حماية المواطنين من حالات النصب التي يمارسها بعض الاطباء الشبان .

وأكد مدير علم نقابة الاطباء أن لديه مشروعا متكاملا بهذا الصدد وسيعرض قريبا على مجلس النقابة في أقرب جلسة .

•• في احد المستشفيات الجامعية التي يعين بها المتفوقون من خريجي الطب — التقيت بالدكتورة نجوى الحسيني — نائبة بقسم الامراض الباطنية بمستشفى كلية طب قصر العيني — وسألتها عن رأيها في التوقيت المناسب الذي يفتح فيه الطبيب الشاب عيادة خاصة وعن رأيها فيما تثيره د. حمدي السيد ؟

قالت د. نجوى الحسيني : استطيع أن اقرر حقيقة هامة لابد أن يعلمها كل مواطن ، وهي أن خريج كلية الطب يحتاج لممارسة المهنة لعدة سنوات بعد التخرج ، وأن يتوج ممارسته العملية هذه بحصوله على درجة الماجستير — على الاقل — لكي يمكن أن يتحمل الطبيب مسئولية عيادة خاصة مستقلة به . الا أن الكثير من الاطباء الشبان — في مستشفيات وزارة الصحة ومستشفيات التأمين الصحي يسعون الى الكسب السريع بفتح عيادات خاصة ، ويخدعون الناس انهم اخصائيون في كل فروع الطب وحسب الحالة المعروفة — وهم لم يحصلوا سوى على البكالوريوس الذي لا قيمة له بدون الممارسة والدرجة العلمية الاعلى . كما أن هؤلاء يمارسون مخالفات خطيرة داخل عياداتهم دون رقيب وهذا هو السبب الرئيسي وراء استمرارهم في مخالفاتهم .

وترجع د. نجوى الحسيني هذه التصرفات الى السعي وراء الشقة الفاخرة والسيارة والزواج على حساب المرضى . الا أن مهنة الطب يجب الا يشوهها هؤلاء المنحرفون . وقالت : انني اتفق مع د. حمدي السيد بان يزاول الطبيب الشاب عمله الخاص به خلال عيادة مستشفى تحت اشراف اخصائي واستاذ حرصا على حياة المرضى وأن يمنع من فتح عيادات خاصة من لم يحصل على الماجستير وكحد أدنى — في أحد فروع الطب .

وعن مشكلة الماجستير بالنسبة للاطباء قالت د. نجوى الحسيني : عيب جدا على طبيب يظهر أمام الناس بانه طبيب ناجح ويفتح عيادة يكشف فيها على مئات المرضى ، ثم يرسب أكثر من ٣ مرات في كل جزء من الجزءين الخاصين بالماجستير . عيب جدا أن نجد اثناء امتحان الماجستير الذي ننجح فيه اول مرة ، نجد أطباء كبار السن ونجدهم رسبوا اكثر من مرة سابقة في مواد سبق أن درسناها ونحن طلبة في الكلية . انني اطالب بان تنخفض فرص الماجستير من ٤ فرص الى فرصتين فقط للجزء .

•• وتتفق كل من د. سلوى جمال ود. سحر ناصف ، باطني بكلية طب قصر العيني على ان السبب الاساسي في انهيار مستوى الطبيب الذي يمارس المهنة — خاصة في مستشفيات وزارة الصحة والتأمين الصحي — هو الاعداد الكبيرة التي تقبلها كليات الطب كل عام وهو ما يحول دون امكانية تحصيلهم الطب اثناء الدراسة بالكلية ثم يحول بعد التخرج دون امكانية حصولهم على الماجستير في ظل هذا العدد الضخم الذي لا يجد عددا يناسب الاساتذة ، وهذا يتفق تماما مع كل ما قرره الدكتور حمدي السيد في حديثه الاخير لجريدة « الاحرار » في عدد الخميس قبل الماضي . وتتفق الطبيبتان مع د. حمدي السيد على ضرورة حصول الطبيب على الماجستير على الاقل لفتح عيادة خاصة ومزاولته قبل ذلك من خلال عيادات المستشفيات باجور رمزية .

وتتفق د. سلوى جمال ود. سحر ناصف مع د. حمدي السيد على ضرورة تطبيق فكرة الماجستير للممارس العام على مستوى جميع المستشفيات وذلك لاهمية الممارس العام الذي يعالج حوالي ٨٠ في المائة من الحالات المرضية وهو بمثابة مصدر دخل كبير للطبيب . لذلك ، يجب الا يترك كل طبيب غير حاصل على درجة الماجستير ليزاول هذا العمل من خلال عيادة خاصة لان ذلك يعد غاية في الخطورة على حياة الناس . لذلك يجب الاسراع في تقنين ذلك في كل من نقابة الاطباء ووزارة الصحة .

وتضيف د. سلوى أن مستشفيات وزارة الصحة والتأمين الصحي لا يتعلم فيها الطبيب الشاب لعدم تواجد الاخصائيين لانشغالهم في عياداتهم دائما .

■■ ومن مستشفيات وزارة الصحة التقيت بالدكتور علاء المسلمي — نائب أطفال بمستشفى أحمد ماهر التعليمي — قال : ان فكرة ممارسة العمل الخاص من خلال عيادات المستشفيات — العلاج الاقتصادي — فكرة يجب تطبيقها بشكل عام واوافق عليها بشرط أن يحصل الطبيب على نسبة من دخل العيادة وليس مبلغا ثابتا كما هو متبع الان .

أما عن تخفيض سنوات الماجستير فهذه فكرة نواب الجامعة الذين لا يجدون عقبات في الماجستير والدكتوراة لان اساتذتهم معهم دائما بحكم وضعهم ، أما في كل دول العالم فتعطى أكثر من ٦ فرص وليس ٤ فرص كما هو في مصر

وأكد د. علاء المسلمي على ان التفتيش على عيادات الاطباء الشبان ضرورة ملحة لا يجب التهاون فيها ويجب معاقبة الخارجين على آداب المهنة ممن ينتحلون صفة أو لقب لا يتمتعون به بل كتابة اخصائي أو تشخيص حالة دون أن يكون قد تخصص فيها فعلا .

ورغم أن المرتبات ليست كما نتمنى الا اننا نرفض ان يكون من بين الاطباء تلك الفئة من الذين يسعون الى استنزاف المرضى للوصول الى مستوى معيشي معين دون أن يكونوا مؤهلين لذلك فنيا .

وفي مستشفى المنيرة — التابع لوزارة الصحة يتفق د. مختار عبد السلام النائب بالمستشفى على أن الماجستير أولا قبل التفكير في فتح عيادة خاصة ، لان الطبيب لكي يتحمل مسئولية عيادة يجب أن يكون مؤهلا علميا وعمليا حتى يكون على مستوى المسئولية .

■■ ويشير د. ممدوح توفيق — امتياز بمستشفى المنيرة مشكلة الماجستير أمام اطباء وزارة الصحة ويقول ان اساتذة الجامعة يضطهدوننا ويتحيزون لنواب الجامعة وهذا هو سبب رسوب أطباء وزارة الصحة أكثر من مرة في الماجستير . ويقترح تشكيل لجنة من أساتذة الجامعة ووزارة الصحة ونقابة الاطباء للاشراف على اعطاء درجة الماجستير

■■ وقال طبيب الامتياز انه يستطيع أن يشخص ويعالج ٩٥ في المائة من الحالات التي تعرض عليه يوميا في المستشفى ولا يحتاج لاخصائي

■■ ومن مستشفيات التأمين الصحي ، التقيت بالدكتور اسامة الهواري مدير مستشفى صيدناوي وسألته عن معايير السماح للاطباء العاملين بالتأمين الصحي بفتح عيادات خاصة فقال :

ان الطبيب النائب ومساعد الاخصائي غير مصرح لهم بفتح عيادات خاصة ، الا بعد قضاء فترة كافية من الممارسة العملية يكون بعدها قد وصل الى مرحلة النضج العملي التي تؤهله لفتح عيادة خاصة . وتقدر هذه الفترة عادة بخمس سنوات يكون خلالها قد حصل على درجة الماجستير المسماح له بفتح عيادة خاصة . وبعد حصوله على الماجستير بسنة أخرى يتم تعيينه في درجة مساعد اخصائي بناء على تقارير من الاخصائيين المشرفين عليه ويصدر بذلك قرار من رئيس مجلس ادارة الهيئة العامة للتأمين الصحي بترقيته بحيث يكون تعيينه كمساعد اخصائي في حيدة تامة ودون تحيز .

وسألت مدير مستشفى صيدناوي : كيف يمكن متابعة وضبط هذه المعايير لضمان عدم تجاوزها من قبل بعض الاطباء ؟

■ قال د. أسامة الهواري : ان ادارة العلاج الحر بوزارة الصحة مسئولة عن عملية تفتيش العيادات الخاصة والاطباء المخالفين . الا اننا نحرص على ضمان نزاهة المهنة وسموها ومطاردة العناصر الشاذة من الاطباء ، ورغم اننا لانملك جهازا تفتيشيا خاصا بالمستشفى ، فنحن نحقق على الفور في أي بلاغ أو شكوى تصلنا عن أي طبيب يعمل في المستشفى ويمارس عملا من عيادة خاصة دون انطباق الشروط الكاملة عليه ، أو وقوعه في أية مخالفة اخلاقية داخل عيادته .. فنحن لا تنتهي مسئوليتنا عند العمل داخل المستشفى ، ولكننا جميعا كاطباء لابد أن نحرص على المرضى بقدر حرصنا على المهنة ولا نسمح باية تجاوزات .

■■ وعن الشكوى العامة للاطباء من قلة مرتباتهم قال مدير مستشفى صيدناوي : اننا نعوض الاطباء عندنا بحوافز تميزون بها عن باقي المستشفيات فنصرف ٦٠ في المائة حوافز للطبيب المتفرغ ، و٤٠ في المائة للطبيب غير المتفرغ وبذلك لا يكون امام الطبيب عندنا أي مبرر لاي انحراف .

■■ ويشارك الدكتور هاشم فؤاد عميد كلية طب قصر العيني — د. حمدي السيد وجهة نظره فيقول : ان الطبيب يتخرج في كلية الطب وهو لا يفقه شيئا ! ولايمكن لمجتمع يحرص على صحة المواطنين أن يقبل تسليم أرواح هؤلاء المواطنين لايدي أناس ظلوا سنوات طويلة لكي يصبحوا أطباء !؟

واضاف د. هاشم فؤاد : لابد أن توضع الضوابط الكافية التي تلزم الطبيب بعدم فتح عيادة خاصة الا بعد اجتياز درجة الماجستير على الاقل ، بالاضافة الى برنامج تدريبي يعوضه عن افتقاده للخبرة .

■■ وعن كيفية تطبيق الوضع الصحيح في عيادات الاطباء الشبان قال عميد كلية طب قصر العيني : انه لابد من وجود واستمرار رقابة وتفتيش الاجهزة المختصة في كل من وزارة الصحة ونقابة الاطباء . اذ لايمكن ان يترك العنان لكل من هب ودب ليفتح عيادة خاصة دون ان يكون مؤهلا علميا وعمليا وهذا ما يمكن أن تحكمه الرقابة والتفتيش .

غير ان الدكتور هاشم فؤاد عاد يقول ان أجهزة الرقابة والتفتيش في وزارة الصحة لاتقوم بعملها ، فهي أجهزة قامت لكي يتكل موظفوها الميتي — على مكاتبهم — شأنهم في ذلك شأن العديد من المصالح الحكومية .

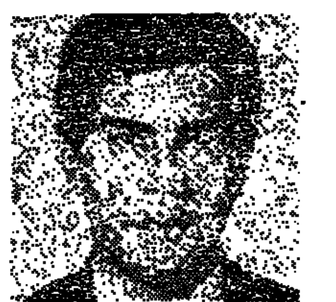
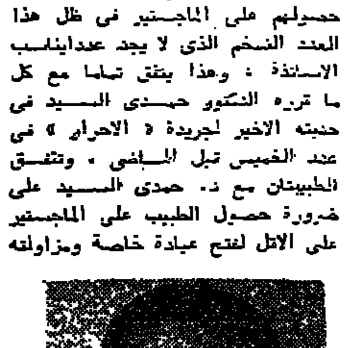
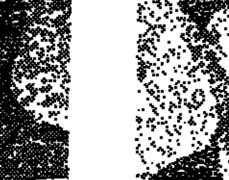
■■ وعاد عميد كلية طب قصر العيني يشدد الهجوم على الاطباء الشبان الذين يخالفون مبادئ واخلاقيات المهنة فقال : انني احذر باعلى صوتي من خطورة عمليات النصب والاحتيال التي يقوم بها بعض الاطباء الشبان مثل قيامهم بكتابة اخصائي كذا ، وهو لا يحمل سوى البكالوريوس ثم قيامه بالكشف والتشخيص على جميع الحالات وكتابة روشتة تحمل لقب الاخصائي ووصف ادوية لجميع الحالات في أمراض النساء والاطفال والعظام وكل شيء ، في الوقت الذي يعجز الاستاذ منا ، الذي يكاد يخرج الى المعاش عن تشخيص حالة في تخصص معين لان التخصصات اليوم أصبحت دقيقة جدا الى حد جعل هناك اكثر من تخصص داخل التخصص الواحد .

■■ أما عن الفرص الاربع المتاحة حاليا في كل جزء من جزءي الماجستير فقد علق عميد طب قصر العيني قائلا : يجب أن تكون هناك فرصتان على الاكثر لطالب الماجستير في كل من الجزءين اذ انه من العار ان تكون هناك طوابير من الانتظار ونعطي ٤ فرص في علوم سبق دراستها من قبل . أما الاتهام بأن اساتذة الجامعة يتعمدون اسقاط طلبة الماجستير من الاطباء خارج كليات الطب ، فهو اتهام لا أساس له .. والصحيح انهم يرسبون لانهم اطباء — فاشلون — أستغلوا فترة التفرغ لدراسة الماجستير للترويج من الجيش ولا يحضرون المحاضرات ويهرولون وراء فتح عيادات للاحتيال على الناس .

■■ في وزارة الصحة تبين أن ادارة العلاج الحر ، التي كانت مسئولة عن استخراج الرخص للاطباء بمزاولة المهنة واستخراج الرخص لهم بفتح العيادات ، كما أنها كانت مسئولة عن التفتيش على هذه العيادات الخاصة ومدى انطباق كافة الشروط عليها وعلى الطبيب بالاضافة الى التفتيش على كافة المؤسسات العلاجية غير الحكومية وغيرها ، تبين أن تلك الادارة — ادارة العلاج الحر — قد اختفت منذ اكثر من عشر سنوات وتفرعت هذه الادارة المتكاملة المحكمة التي كانت تقوم بعملها على المستوى المركزي بكل حزم ؟ تفرعت الى ادارتين منفصلتين تماما تعمل كل منهما بعيدة وفي اتجاه مستقل تماما عن الاخرى — هذا في حالة ما اذا كانت الادارتان تقومان بعملها !!





د. ممدوح جبر — نجوى الحسيني — د. علاء المسلمي — اسامة الهواري — د. هاشم فؤاد — د. حمدي السيد

معجزة النبي الأمي من كتابات غير المسلمين

طالعت ما كتبه كتاب الافرنج الذين ترجموا حياة النبي صلى الله عليه وسلم فوجدتهم يتخبطون .. فالكاتب الالماني نولدكه يتساءل في كتابه — تاريخ القرآن — هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرف القراءة والكتابة ؟ ولم يجزم بجواب انه زعم أن لفظ — أمي — المذكور في القرآن لا تدل على انه يجهل القراءة والكتابة بل تفيد انه لا يعرف الاسفار القديمة . والثابت من التاريخ والقرآن والحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يعرف القراءة والكتابة بالرغم من أن بعض المستشرقين يحاولون أن يثبتوا عكس ذلك من غير برهان . انما هم يستنجون بعقولهم . ليتعجبوا ما شاءوا من أميته ولكن يجب عليهم أن يعترفوا بانه ما كان يعلم القراءة والكتابة . وجاء في قاموس الاسلام لتوماس باتريك هيوز : — ومع ذلك فمن المحقق انه — النبي صلى الله عليه وسلم — كان يتظاهر بانه يجهل القراءة والكتابة كي يجعل انشاء القرآن معجزا — فهل بعد ذلك تعسف ! . لو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ أو يكتب لتحدث بذلك أصحابه أو أعداؤه : ولما أمكن أن يكون أمرا مكتوبا طول حياته خصوصا أن جميع صفات النبي صلى الله عليه وسلم واعماله قد رواها الصحابة بالتفصيل حتى خصوصياته في منزله مع نسائه على أن المنصفين من مؤرخي الافرنج ومستشرقيهم قد اعترفوا بأميته فمن ذلك ما كتبه — سيديليو — في كتابه — تاريخ العرب — الجزء الاول ص ٥٩ من الطبعة الثانية .

— ولما كان — رسول الله صلى الله عليه وسلم غير متعلم مثل ابناء وطنه كان لا يعرف القراءة —

وقال الفيلسوف الانجليزي توماس كارليل في كتاب الابطال الذي ترجمه المرحوم محمد السباعي .

— ثم لا ننسى شيئا آخر وهو انه لم يتلق دروسا على أستاذ أبدا وكانت صناعة الخط حديثة العهد اذ ذاك في بلاد العرب . ويظهر لي أن الحقيقة هي أن محمدا لم يكن يعرف الخط والقراءة وكل ما تعلم هو عيشة الصحراء وأحوالها — .

وجاء في كتاب الاسلام تأليف الكونت هنري دي كاستري ترجمة المرحوم أحمد فتحي زغلول باشا —

— أن محمدا ما كان يقرأ ولا يكتب — بل كان — كما وصف نفسه مرارا نبيا أميا وهو وصف لم يعارضه فيه أحد من معاصريه ولا شك أنه يستحيل على رجل في الشرق أن يتلقى العلم بحيث لايعلمه الناس لان حياة الشرقيين كلها ظاهرة للعيان على أن القراءة والكتابة كانت معدومة في ذلك الحين من تلك الاقطار الخ —

ولما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أميا احتاج الى كتاب يكتبون له وقد ذكر الحافظ أبو القاسم في تاريخ دمشق انهم ثلاثة وعشرون ورووا ذلك كله باسانيده وهم :

ابو بكر الصديق . وعمر بن الخطاب وعثمان . وعلي والزبير وأبي بن كعب وزيد بن ثابت . ومعاوية بن أبي سفيان ، ومحمد بن مسلمة ، والارقم ابن أبي الارقم — وابان بن سعيد بن العاص — واخوه خالد بن سعيد — وثابت بن قيس وحنظلة بن الربيع — وخالد بن الوليد — وعبد الله بن الارقم — وعبد الله بن زيد بن عبد ربه والعلاء بن عتبة — والمغيرة بن شعبة — والسجل وزاد غيره شرحبيل بن حسنه قالوا وكان أكثرهم كتابه زيد بن ثابت ومعاوية رضي الله عنهم .

وجاء في أخبار غزوة — أحد — أن العباس كان بمكة وكتب الى النبي صلى الله عليه وسلم كتابا بخبره بجمع قريش وخروجهم فلما جاء كتاب العباس وكان أرسله مع رجل من بني غفار — فك رسول الله ختمه ودفعه لابي بن كعب فقرأه عليه فاستكتم أبيا — فلو كان النبي صلى الله عليه وسلم يعرف القراءة لما دفع كتابا يحوي أخبارا سرية الى أحد لقراءته .

وذكر ابن ماكولا أن تميم بن جراشه وفد على النبي صلى الله عليه وسلم وروى عنه انه قال : قدمت على النبي صلى الله عليه وسلم في وفد ثقيف فأسلمنا وسألناه أن يكتب لنا كتابا فيه شروط فقال أكتبوا ما بدا لكم ثم ائتوني به فسألناه في كتابنا أن يحل لنا الربا والزنا فأبى على أن يكتب لنا فسألنا خالد بن سعيد بن العاص فقال له علي أتدري ما تكتب ؟ قال أكتب ما قالوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم أولى بأمره . فذهبنا بالكتاب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال للقارئ اقرأ . فلما انتهى الى الربا قال ضع يدي عليها فوضع يده فقال — يأيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا — الايه ثم محاها والقيت علينا السكينة فما راجعناه فلما بلغ — الزنا — وضع يده عليها وقال : — ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة — الاية ثم محاها وأمر بكاتبنا أن ينسخ لنا .

وقد تصور بعضهم ان النبي ، صلى الله عليه وسلم كان يتلو الكتب الدينية القديمة ، ومنها استقى معلوماته ، وهذا لا أساس له ، اذ لم يكن في جزيرة العرب كتب دينية باللغة العربية في ذلك الوقت .. ومن المؤكد انه ما كان يعرف أي لغة من اللغات الاجنبية ، وقد قيل أيضا انه ، صلى الله عليه وسلم ، اقتبس بعض تعاليم المسيحية أثناء سفره الى الشام عندما كان يتاجر ، وبديهي أن التاجر العربي الذي لا يعرف اللغة الآرامية واليونانية كان يتعذر عليه الحصول على معلومات دينية من مسيحيي الشام ، اما الذين كانوا يتكلمون العربية من هؤلاء المسيحيين فقد كانوا جهالا أميين .. واما ما قيل من أن ورقة بن نوفل ترجم جزءا من الكتب المسيحية الى العربية فغير محتمل بالمرة .. ومع ذلك يزعم درمنجم في كتابه « حياة محمد » ان ورقة بن نوفل ترجم الاناجيل الى العربية .

حتمية الجهاد في الاسلام

حتمية الجهاد في الاسلام .. لا للبغي والعدوان ، ولكنه لرد البغي ودحر العدوان ..

— « ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض : ولكن الله ذو فضل على العالمين »

ويقول الله — تبارك وتعالى :

— « كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون » .

ومن هنا تبدأ مشروعية القتال في الاسلام :

« أذن للذين يقاتلون (بفتح التاء) بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير ، الذين أخرجوا من ديارهم بغير حق الا أن يقولوا ربنا الله ، ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا ولينصرن الله من ينصره ، ان الله لقوي عزيز ، الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وأمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ، ولله عاقبة الامور »

وهذه الاية الكريمة تحدد في وضوح سياسة العرب في الاسلام وتجمل هذه السياسة في كلمات قليلة تنتظم كل ما يتصل بها من مبادئ وأهداف

أن مشروعية القتال في الاسلام تبدأ حين يقع العدوان ويدخل في ذلك بالضرورة أن تكون الامة متاهبة للقتال ملتزمة بالجهاد ، حتى تستطيع أن ترد العدوان حين يقع ، أو تحول بينه دون وقوعه . يقول الله — تبارك وتعالى : « وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ، ترهبون به عدو الله وعدوكم »

أن القتال في الاسلام ليس هدفه البغي والعدوان ، ولكن هدفه الدفاع عن الحرمات من أرض وعرض ومال وعقيدة وحماية أصحاب العقائد الدينية الاخرى كذلك من العدوان على معابدهم وشعائرهم أن القتال على هذه الصورة انتصار لكلمة الله وشريعته وأن المؤمنين بالله ، الملتزمين لحدوده ، الزائدين عن حرماته المجاهدين في سبيله المنتصرين لدعوته ، مكفول لهم النصر فيما يخوضون من معارك وحروب ، وقد يتحقق النصر للامة وتتحقق مع النصر الشهادة لمن يصطفيهم الله لهذه المنزلة ، وهل تكون الشهادة بغير قتال .

أن الغاية من القتال ، بعد الانتصار والتمكين في الارض ليس الانتقام ، ولا استرقاق الشعوب ولكن اقامة شعائر الدين ، واقرار العدل والامن والسلام !

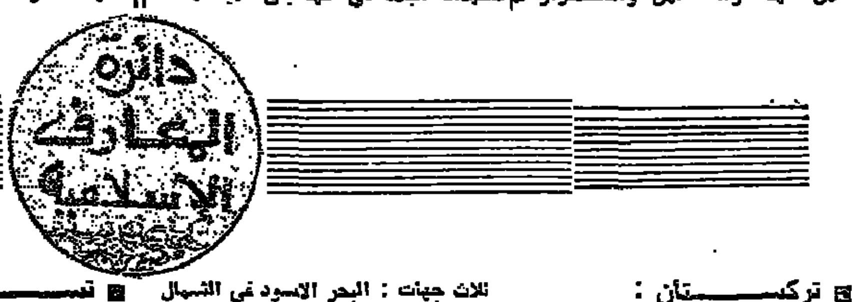
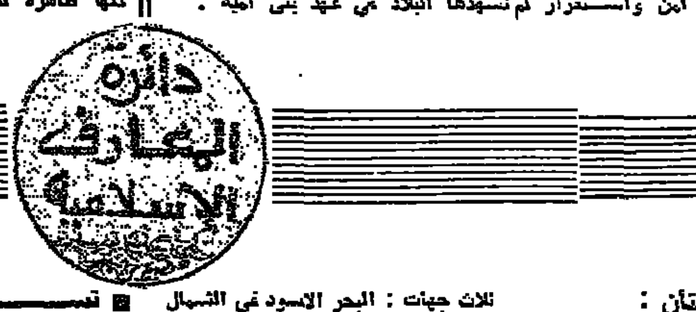


الدين و الحياة

عمر بن عبد العزيز

عمر بن عبد العزيز بن مروان ابن الخطاب ثامن خلفاء بني امية أمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر ابن الخطاب ثامن خلفاء بني أمية بدمشق وكنيته « أبو حفص » ولقب بالاشج لان دابة أوقعته وهو طفل فشج رأسه اعتبره الامام الشافعي خامس الخلفاء الراشدين بعد أبي بكر — عمر — عثمان وعلي — وذلك لنزاهته وزهده وعدله المطلق . انصرف لفترة طويلة في حياته الى طلب العلم والتفقه . مما كان لمآثره في بلورة معاصريه الدينية والاجتماعية وجعلت منه شخصية فريدة بين خلفاء الدولة الاموية ولعل أبرز خصائله اقتداؤه وتأسيه برسول الله عليه الصلاة والسلام . كما عرضت له قضية تحتاج الى قرار يكون بمثابة تشريع لخلفائه .

تولى عمر الخلافة بعد عمه سليمان ابن عبد الملك عام ٩٩ هـ (٧١٧ م) ووضع مبادئ اخلاقية وسياسية واقتصادية واجتماعية راسخة جعلت من عهده واحة أمن واستقرار لم تشهدها البلاد في عهد بني أمية .

دائرة المعارف الاسلامية

■ **تركستان :**

كلمة فارسية الاصل من مقطعين « ترك » وهو شعب أسيوي يشمل (غير العثمانية) والتركمان والاوزبك والتاجك والتازاق و « ستان » وتعني بلاد . والاغلبية العظمى من هذا الشعب من المسلمين السنيين رغم انقسام اقليم تركستان أو — بلاد الترك — الى عدة جمهوريات تابعة للاتحاد السوفيتي وهي :

تركمانستان ، واوزبكستان ، وتاجيكستان ، وقازاقستان ، القوقاز ،

■ **تركيا :**

جمهورية اسلامية معاصرة وكانت امبراطورية مترامية أسسها عثمان منذ منذ عام ٧٠٠ هـ (١٣٠٠ م) واشتهرت باسم الامبراطورية العثمانية وموقعها في آسيا الصغرى وتحيطها البحار من ثلاث جهات : البحر الاسود في الشمال وبحر ايجه في الغرب ، والبحر المتوسط في الجنوب ، ويتاخمها من الشرق الاتحاد السوفيتي وايران والعراق وسوريا قام فيها نظام جمهوري عام ١٣٤٢ هـ (١٩٢٣ م) والغيت السلطنه والخلافة والابجدية العربية لتحل اللاتينية في مكانها انتقلت عاصمتها الى انقرة (انظر « اتاتورك ») ..

■ **ترويه :**

من الارتواء بالماء . ويسمى اليوم الثامن من شهر ذي الحجة (من أيام الحج) بيوم التروية لان الحجاج كانوا يتنادون عند الخروج الى عرفات بالارتواء لان عرفات والمزدلفة ليس فيهما ماء والمشروعات الحديثة في المملكة السعودية وفرت الماء بالمشاعر ويسرت الحصول عليه .

■ **تسليم :**

أنها الصلاة بعد التشهد : بلفظ السلام للامام والمقتدي في الجماعة والمنفرد .. ويكون يقول — السلام عليكم — لمن يستطيع النطق والتسليم عند الحنابلة مرتان بلفظ — السلام عليكم ورحمة الله — وفي صلاة الجنازة والنفل وسجود التلاوة والشكر تكفي تسليمه واحده .

■ **تسمية :**

التسميه سنه في الصلاة فيقول المصلي في كل ركعة قبل الفاتحة — بسم الله الرحمن الرحيم — وتكون سرا ولو في الصلاه الجهرية — انظر بسملة —

■ **تشاد :**

جمهورية افريقية أهلها من البجارمة والكنوري والبربر والاعراب ممن دخلوا الاسلام في عصور متقدمة وكانت مستعمرة فرنسية ثم حصلت على استقلالها عام ١٩٦٠ م — ١٣٨٠ هـ —

■ **تشبيه :**

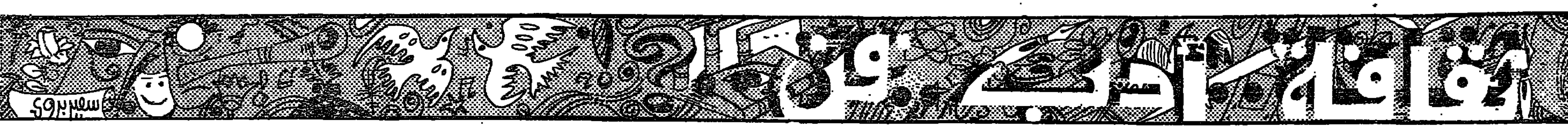
التشبيه بين شيء وآخر ، بمعنى تعدد الصفات المتماثلة في مكوناتها .. اي مطابقتها تماما .. والتشبيه اصطلاح في الفقه يقرن نعلم التوحيد وهو — اي التشبيه — من معتقدات بعض الجماعات أو الفرق المنحرفة التي تحاول أن تصف ذات الله سبحانه وتعالى بصفات تطلق على البشر .

والتعطيل نقيض التشبيه فهو نفي جميع الصفات عن ذات الله وقد اتخذ أهل السنة والشيعة على السواء كلا المذهبين وقالوا بالتنزيه — انظر تسبيح — .

والتشبيه لون من الوان الالحاد .

بريشة : عصام الشرقاوى





مسرحية أفريقية

ويستمر الحوار بين كالكيزى والطبال (كالكيزى : البيت ده فيه ست ردية مايهمهاش غير الفلوس والمحصول ... ست ردية حقيقى .. طول .. بالك معايا انا حافرجك .

الطبال : فيه صوت بره (يستمع) لا .. دول اتنين ..

كالكيزى : حط العصايا دى على السرير وغطيني بالبطانية واوعى تقول حاجة عن اللى شفته ده والا حاموت واطلعلك واخليك ما تمشى الليل .

الطبال : خلاص مش هتنفس .. ولا كلمة (يعود الى النار وعملية ترقيع ملابسه]

كالكيزى : ماجانجوا

الطبال : هس .. دول جايين .. حيسمعوك .

[تدخل كامولى يتبعها كازونجو .. وهو شاب طويل القامة يرتدى ملابس الرعاة]

كامولى : غبت شويه ؟

الطبال : شوية ..

كامولى : ما تحركتش .. ما تنفسش

الطبال : ولا حاجة ابدا

كامولى : [الى كازونجو] روح . شيل البطانية وشوف بنفسك .

كازونجو : لا يا ولية .. انا بخاف الميتين [يجلس بالقرب من الموسيقار . كامولى تنخذ الماء المغلى من على النار وتصنع الشاى وتنخذ الاكواب من على المنضدة] .

كامولى : تشرب معانا الشاى يا عم والا تنام ؟ انتلازم تعبان من مشوارك

الطبال : انام ؟ وفيه واحد ميت فى البيت ؟ يفتح الله [يشرب]

كامولى : [تنظر الى الكوب] لكن مين شرب من الكباية دى ؟

الطبال : ليه .. وسخه ؟

كامولى : ريحتهـا فراجى ... [مشيرة الى الكوب] انت بظهر خت واحدك .

الطبال : وكنت آخد كباية تانية ليه؟

كامولى : لكن حد شرب من الكباية دى . انا سبتك هنا مع راجل ميت وكباية نضيفة . الكباية دلوقتى وسخه الميت شرب منها ؟؟ ..

الطبال : انت ادرى بجوزك .. يمكن روحه .

كازونجو : واغرب من كده بيحصل ماانك مش عارفه تمسك الابرة كده وتاعب روحك ليه . هى دى هدوم نمساحل تتخيط .

الطبال : يمكن لا . لكن اهى شخاحل احسن منك .. مش كفاية اللى عملته وانت سايق المواشى بتاعتك على الشمال من غير ما تمسك فانوس

كامولى : سيبك منه نصله شرب كتير ونايم على روحه .

كازونجو : له حق .. المواشى تعبتنى النهاردة ... العجول جرت على الشط ودخلت الدرة على الشمال . والتور عاوز يرجع ما طرح ماجه . كان متهيالى انى مش حاوصل هنا . ووقع منى الفانوس ما عرفتش الاقيه فى الضلمة .

كامولى : المواشى فى الحته دى صعبة ان ما كنش الواحد واخد عليها زى موكاسا . كان فاهمهم زى الجن ـ يفهم نيتهم من العضلة اللى على الظهر او ثنية الرقبة والقرن .

الطبال : موكاسا كان راجل عال . الواحد كان يعرف عجوله وهى واقفه وسط عجول البلد كلها . وكان يقدر يجرى من [المراوا] ولا ينقطع له نفس .

كامولى : لك حق . تعجبنى انك بتمدح راجل ملت ما حدش بيجيب سيرته الا علشان يحكوا مات ازاى .

الطبال : انا ما قلتش غير الحق [يرقد كمن يعد نفسه للنوم]

كازونجو : الناس فى السوق كانت بتقول انك كنت دايما تقف مع موكاسا كل ما يفوت من هنا

كامولى : « مؤكده » وده صحيح

كازونجو : انت معارفك الرجالة كتير .. ولو انك عايشـة فى الحتة المقطوعة دى .

كامولى : ماهو علشان كده الواحد ما يصدق حد يمر علشان يقعد يحكى معاه شوية طول عمرى ما يعجبنيش غير الراجل بحق وحقيق . ولسه برضه ما يعجبنيش غير الراجل آه [تنظر اليه بسخرية] احسن نفتكر ..

كازونجو : ويوم ما ختنيه [مشيرا الى الميت] كان برضه ما يعجبكيش غير الراجل بحق وحقيق ؟

كامولى : صاحب طين وغنى . مين كان حيصرف على لما اكبر ان ماتجوزنيش واحد زى ده ..

كازونجو : لك حق . الواحد لازم يبص لقدام . عنده طين ومحصول قطن وبن كويس الحته دى تنفع مرعى كويس للمواشى ونتنيه ساب قرنسين كويسين .

كامولى : والله ما انا عارفه ان كان لى حق ولا لا . ايه فايدة الطين والبتر والقطن لما الواحد يكون ماميش قدامه غير خدمة الارض وخدمته ـ راجل عجوز ما بينفش وبيضرب مراته فوق البيعة . كنت قاعده سايبة العمر بيمر وبس .

كازنجو : ايه الكلام ده ..

كامولى : الكلام اللى لازم يتقال لما الواحدة نعيش فى هنة مقطوعة زى دى مالكش ونيس غير نفسك .. قاعد مستنى لما يبجى سكران طينه . لما تقعد تفكر فى ستات البيوت اللى على اصولها لما كنت صغيرة وبارقص ودلوقتى عجزوا وولادهم كبروا وحبندفع لهم مهر كويس .. دول اللى كانوا بيغيروا منى . وانا عمالة اكبر .. ولا فيش حاجة تعوضنى عن كده [تخرج النقود وتبدأ فى عدها] ايه فايدة الفلوس ..؟ فى بيت ماقيهش راجل [٣٠٠] فى بيت فاضى .. [٤٠٠] من غير عيال [٥٠٠] .. ويروح يموت كده [٨٠٠] .. والقطن ما انقطنش [٩٠٠] .. والبن قرب يطلع على الشجر [٤٠] .

كازونجو : بقو [٩٥٠] ولما تتجوزى راجل صغير مش حتحسى بحاجة من دى خالص وانا تلجرناصح حتى وان كان راسى مالى أربع رؤوس بس وحتى لو ان البايع عاوز سعر غالى والشارى عاوز الرخيص سنى شوية لما الراجل العجوز يرتاح فى قبره ونقومى بالواجب وأهله ياخدوا نصيبهم من الفلوس . لحد ما نقدرى تمشى فى البلد وشعرك متشوف وعلى كتافك ساعتها اجى انا والم البن واخده السوق .. لكن دلوقتى .. احسن برضه نستنى شوية .

كامولى : [وهى تقدم له الفراجى] وانت تتخير عنه فى ايه علشان انجوزك ؟ كلها سنين وتعجز .. زيه وتعيش علشان الشرب زيه ـ ترقد فى سريرك بالليل وريحتك خمرة وتشخر وسناك تتسوس وشعرك ينزل كلنا حنعجز وبسرعة وآخرتها سنين الواحد يتفرج على بق من غير سنان وبش مكرمش وضهر محنى ولا يبقى حاجة من الدنيا [كالكيزى يبدأ فى النهوض ببطء] .



للكاتب الاوغندى .. أرايزا كروند

كازونجو : انت أصلك عشت كتير مع راجل عجوز ومش حتحسى بكده لما يبقى معاكى شاب فى البيت .

[كالكيزى يعطس . كازونجو يحاول الهرب الى الخارج ولكن كالكيزى يعترض طريقه والعصا فى يده]

كالكيزى : أهو دلوقتى يبقى مش هتستنى لما أرتاح فى قبرى وهى تقوم بالواجب وأهلى ياخدوا نصيبهم فى الفلوس وهى تقدر تمشى فى البلد وشعرها مكشوف وعلى كتافها . اللى حابيهزلك دلوقتى مش عاوزه حد يستنى له .. [يهدده بالعصا]

كازونجو : الحقينى ياكامولى . الراجل ديما بيسمع كلامك .. الحقينى

كامولى : [تنظر الى الموسيقار] هو ميت والا حى ؟ هو لسه حى

كالكيزى : انت ايه يهمك ان كان حى والا ميت لك زدى نهاية اوقاتك الحلوة . نهاية كلامك مع الرجالة اللى بيفوتوا وانت بتشتغلى فى الجنينة .

امشى اطلعى بره اطلعى بره ياكامولى واعضلى ماشية فى السكة ـ ومش حيموت كتير قبل ما تعجزى ولا يمدنى هناك شبان عال . حيضحكوا على سنانك المخلعة ياكامولى ووشك المترمس وضهرك المحنى ـ حيضحكوا عليكى ويقولوا العجوزة اهى ..

[كامولى تنظر الى كازونجو الذى يتحرك قلقا]

كازونجو : يمكن ترجع لاصلها ..

كالكيزى : مايخدوهـانى .لا .. ما قدمهاش غير المنى على التل لحد ما تموت . ساعتها حشيلوا شوية هدوم مهلهلة وبلاقوا ان وليه عجوزه مالهاش خايدمانت .

كامولى : مش حتكون لسه عايش علشان تشوف اليوم ده يا كالكيزى حتكون مت من زمان ـ وفى ستين داهية [تغير لهجتها وتتحرك نحوه] ارجع سريرك انت عيان عامله شاى آهه والاكل قرب يستوى . ارجع ارقد وانا حاجيلك تاكل زى ما باعمل كل يوم لما تكون سكران .

كالكيزى : [يخطف النقود التى مازالت بيدها] أمشى اطلعى بره واوعى ترجعى تانى ماعدش لك مطرح تنامى فيه هنا ولا طقة تاكليها .

الطبال : [مشيرا الى كازونجو] يمكن ياخدها هو

كالكيزى : انت شايفاه عبيط واللا

الطبال : لكن هو يقدر ينفعك يقدر يديكى هنه تنامى فيها ولقمة تاكليها..

كالكيزى : انت شايفاه عبيط ولا انت اللى عبيطة . يعمل بها ايه من غير فلوس ؟ .. بره ياكامولى .. وانت كمان ياماجانجوا .. بره مايجيش منك غير الكلام الفارغ .

الطبال : حنخرج حالا ياكامولى الدنيا مطر لكن الجو مش برد . وبكره الشمس تطلع .

كامولى : مطره ولا شمس تفرق ايه وانا ماليش سقف ارقد تحته ولا لقمه أحطها فى بقى وتملا بطنى .

الطبال : مش حتحسى بان ماليكيش بيت وانت معايا علشان انا عمرى ما عرفتنى اجيب لقمة آكلها . حنمشى وحنتعلم . نعيش ازاى . انت كنت وحدانية وانت متجوزة العجوز وخليفة تعالى انا اعلمك تبعدى الوحدة ... حنمشى من سوق لسوق . انا أطبل وانت ترقصى والغلابة اللى حاسين فى بيوتهم بالوحدة يدفعوا للفرجة علينا

كالكيزى : (بنفاد صبر) امشى اطلع بره وارسم خطتك عناك ..

[كامولى تلم بعض حاجياتها]

الطبال : تعالى معايا واسمعى .. مش بس خطتى ـ اسمع ضحك الناس بيرن فى ودانك حنهون الحياة صعبة

ـ طبعا . وكتير حيطردونا من السوق ولما تكون الايام صعبة والقطن ثمنه رخيص حيخلونا نغنى ونرقص ولايدوناش غير كسرة صغيرة .. لكن السوق اللى بعده تتعوض خلاقى روحنا مع ناس عاوزه تبقى سعيدة وحنضحك عليهم وتسيهم شوية متاعبهم وهمومهم . ولما المطرينزل يغرقنا حنصبح نشوفالشمس طالعة من ورا التل والشبورة على البحيرة والنجوم بتلمع لحد ما يبقى ظل الشجر باين ـ حنتفرج على الغلابة اللى خايفين يعيشوا وحتكون عايشين وما حتلاقيش وقت تقعدى تتفرجى فيه على عجوز بيشخر وهوه نايم سكران وبينهج من كبر سنه .

كامولى : ساعتها حاكون انا بانهج من السقعة لكن كلامك حلو ياماجانجوا ووشك باين عليه الطيبة . انا حاجى معاه شوية طول عمرى ما يعجبنيش الرضى ده .. ايوه عجوز يا كالكيزى. راجل عجوز عجوز عجوز . ومفتكر حاتعيش ازاى دارتى من غير حد ما يخدمك ؟ المرة الجاية لما ترقد تحت البطانية دى حموت بحقيقى وبرضه من حلاقى اللى تسحب عليك .

[تخرج مع ماجانجوا الذى يبدأ فى العزف ويحاول كازونجو الانسحاب بدوره ولكن كالكيزى يوقفه]

كالكيزى : اقعد واشرب معايا

كازونجو : انا عطشان . طبعا بعد الرعب اللى ركبنهولى وسواقة البهايم طول النهار . انا عطشان قوى

كالكيزى : انا كنت ناوى لك على علقة كويسة . لكن انت راجل هادى خد [يسكب الخمر ويناوله كوبا]

كازونجو : كتر خيرك وربنا يطول عمرك ويشد حيلك ويبعد عنك المرض ولا يوريكش يوم وحش تنزل الستار

■■ نورا تتحدث :

تحولت أخيرا من الميلودراما الى الكوميديا
المسئولون عن الجوائز يغفلون دائماً الشباب

رغم انها اقتفت خطى شقيقتها الكبرى : الا انها لم تحاول ان تقلدها فى الاداء .. بل اصرت على ان يكون لها اسلوبها الخاص وشخصيتها المستقلة .

نورا .. او علوية قدرى بدات مشوارها الفنى وهى طفلة عندما . اختارها المخرج احمد ضياء الدين لتمثل دور طفلة امام مديحة يسرى وعماد حمدى واحمد خميس فى فيلم « وفاء الى الابد » .

نورا تخوض الان تجربتها على المسرح مع فرقة الريحانى فى مسرحية حرم حضرة المحترم » .

ودار الحديث عن هذه التجربة قالت : عيب مسرح القطاع الخاص فى نوعية جمهوره الذى اعتاد ان يضحك فقط . ولايهمه ان يسمع او يهمم شيئا جادا .. لهذا تجد بعض الممثلين يحاولون ان يضحكوه بكل الطرق والوسائل المشروعة او غير المشروعة وبالتالى الخروج على النص .

● لست موظفة فى مسارح الدولة او القطاع العام ، لهذا اعمل فى القطاع الخاص .. عملى فى المسرح محدود فقد اشتركت فى ثلاث مسرحيات فقط حتى الان .. الاولى « فندق الاشغال الشاقة » مع ثلاثى اضواء المسرح عام ١٩٧٢ ، والثانية « مين ميحبش زوبة » عام ٧٨ ، ١٩٧٩ ، ثم هذه المسرحية الاخيرة .

■■ بدايتك وانت طفلة كانت سينمائية الا ان عودتك فى الشباب كانت تليفزيونية فهل كان هذا مقصودا؟

●● لا لم يكن هذا مقصودا .. لانى كنت قبل العوازير سنوات خلال المسلسل التليفزيونى « الابنة الضالة » بعد ان اشتركت فى مسلسل « القاهرة والناس » ثم انقطعت مرة اخرى عن التمثيل الى ان حصلت على الثانوية العامة بعدها عدت فى فوازير رمضان

■■ كيف تحولت فجأة الى الكوميديا ؟

●● كانت نقلة كبيرة فعلا .. وصاحب الفكرة المخرج محمد عبد العزيز الذى رشحنى لبطولة فيلم « المحفظة معايا » امام عادل امام نجاح هذا الفيلم كان وراء تكرار التجربة فى اكثر من عمل اخر مثل « خاوى مشاكل » عنتر شايل سيفه » وغيرها ولكنى اعد الجمهور بان احاول باقصى طاقة الخروج من اطار البنت المعنوية على امرها . ولابتع فعلا من تغير الشخصيات التى العبها حتى لو كانت بعيدة تماما عن تكوين شخصيتى .

■■ بعض الاعمال الكوميدية التى اشتركت فيها كانت دون المستوى ؟

●● انا اختار افضل مايعرض على الا انى بصراحة اخاف أن اغيب عن الساحة فترة طويلة .. لان هذا الوضع يكون تأثيره سلبيا على الفنان لدرجة مخيفة ورغم ذلك فمن خلال هذا الحشد من الادوار المتعددة قدمت ادوارا جادة وجيدة .

■ زادت كثافة أعمالك التليفزيونية فى الفترة الاخيرة ؟

● جرعة التليفزيون زادت بالفعل وهذا عكس ماكنت اتبع فى الماضى وعموما الجميع يتجه الان الى التليفزيون بعد ان اصبح الجمهور العربى مدمن مسلسلات !»

نـــورا

اعداد : ثناء الكراس

فى اليونان اكتشفت ان احد الممثلين لم يحفظ دوره جيدا فوجهت له السباب وانسحبت من الاستوديو هل اصابك الغرور ؟ !

●● الغرور صفة مبالغ فيها بالنسبة لى وانا اكرهها وارفضها تماما والذى حدث انى كنت يوم التصوير فى انتظار عمل طيلة اليوم مابين تصليح كهرباء ، وضبط الكاميرات واعداد الاستديو وغيره .. وبعد كل ذلك جاء ممثل لم يمكن حفظ دوره .. فدفعنى الارهاق الى الانسحاب .. فهل هذا غرور ؟!

■■ حظك من الجوائز قليل جدا .. لماذا ؟

●● أعتقد أنى قدمت بعض الادوار الجيدة التى كانت تستحق شهادة تقدير على الاقل . ولكن الحق ان المسئولين عن منح الجوائز فى مصر يغفلون دائما حق جيل الشباب من الممثلين والممثلات وهذا خطأ فى رأيى .. لان الجيل الجديد من الفنانين احوج للجوائز من [illegible]

الفن والفنانون

■ العجوز والطفل ـ مسلسل جديد تأليف عبد القادر نجيب اخراج حسيب يوسف ، بطولة كريمة مختار وعبد الله غيث وفادية عكاشة ، سامى العدل

■ يصور فى اثينا الشهر القادم مسلسل ـ التتار ـ تأليف محمد جلال وبطولة عفاف شعيب و عبد الله غيث ، نادية رشاد اخراج جلال غنيم

يحكى قصة اجتياح التتار لبغداد وحرق المكتبة التاريخية الشهيرة واغراق المخطوطات فى نهر دجلة والقيام بتبديد الحضارة العربية هناك وكيف تمكن العرب من دحر هؤلاء الغزاة الخارجى لمسلسل ـ غزو المجهول ـ

■ يجرى الان فى دبى التصوير الخارجى لمسلسل ـ عروة المجهول تأليف عابد البرباط بطولة مشيرة اسماعيل . ابو بكر عزت . بدر الدين جمجوم .

اخراج فؤاد عبد المجيد

■ اعلنت سعاد حسنى استعدادها للانسحاب من بقية حلقات مسلسل هو وهى .. بعد ان سمعت ان الاقسام المالية فى التليفزيون تعترض على طول مدة العمل فى المسلسل مما يؤدى لتجاوز الميزانية المخصصة

عادل امام

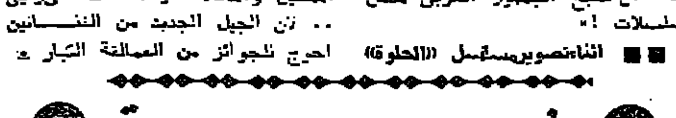
كل منهما يتنافس على جحا

■ تنافس غير مباشر بدأ يظهر بين سمير غانم وعادل امام ـ عادل امام سيمثل للسينما رواية ـ جحا يحكم المدينة ـ التى يمثلها سمير غانم حاليا على المسرح

زينب مرة أخرى فى التليفزيون

■ رشحت هناء ثروت لبطولة مسلسل تليفزيونى جديد لقصة د. محمد حسين هيكل ـ زينب ـ ويخرجها نور الدمرداش والقصة سبق ان مثلتها راقية ابراهيم للسينما منذ اربعين عاما

هكذا من الأصل



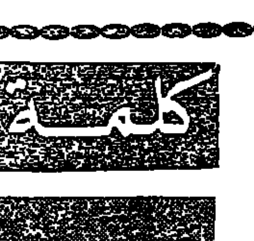






جوليا ماكنزى فى دور الآنسة اديليد وبوب هوسكنز فى دور ناثان ديترويت .. وهما يلعبان دور البطولة فى المسرحية الموسيقية ـ اولاد ولعب ـ فى المسرح القومى بلندن المسرحية عرضت اصلا فى برودواى بامريكا ثم سافرت بعد ذلك الى عواصم اوربية اخرى كثيرة ، منها لندن

وهذه المسرحية الموسيقية تدور فى « خن » للقمار مع ما يمكن ان يحدث فى مثل هذا المكان من مفارقات ومشاجرات ايضا تكاد ان تصل الى حافة الجريمة !.. ولكن المسرحية لاتخلو اطلاقا من المواقف ذات الطابع الرومانى اخرج المسرحية ريتشارد آير





طاهر الجمال

فى دمياط ايضا .. تلك المدينة التى ذهبت اليها طفلا وخرجت منها شابا كنت اعرف طاهر الجمال .. وكنت أعرف قبله شقيقه الاكبر سليمان الذى كان زميلى خلال سنين الدراسة الابتدائية والثانوية .

وكان الاخوان على طرفى نقيض .. فبينما الاكبر عمليا كان الاصغر ـ طاهر ـ قد ركبه شيطان الفن .. وبدأ يعشق الزخرفة على الخشب .. ودمياط مدينة مشهورة بصناعة الموبيليا ولذلك كان سهلا على الطالب الصغير الموهوب ان يجد طريقه الى الكسب المادى وهو طالب من تعلمله بالرسم الزخرفى والاشكال الجميلة على الخشب .

ولقد مرت السنوات ، وعندما قابلت طاهر فى هذه الزيارة الاخيرة

لكم تغيرت الايام ... !

اصبح طاهر الذى يصغرنى جدا .. واب لثلاثة يفخر بهم اى أب .. وتساقطت اغلب اسنانه .. وقص على قصة طويلة عن رحلته مع المرض .

وفجأة سألنى .. لماذا لم تسألنى عن سليمان ـ شقيقه وزميلى ـ فقلت اننى كنت على وشك ان افعل ذلك

فقال .. تعيش انت .. حدث ذلك منذ عام بأزمة قلبية استغرقت ثوانى .

ثم اضاف .. وهل تذكر حسنى وصلاح ؟

قلت .. لاتقل شيئا ..

مات هؤلاء جميعا فى سن صغيرة ..

ولكن الحياة لابد أن تستمر ولقد ادركت حقا عندما رأيت نشاط طاهر الجمال الفنى فى تلك المدينة التى كانت صغيرة واصبحت كبيرة .. ادركت ان كل عمل انسانى يحتاج دائما ليد انسانية ..

ان طاهر الجمال الان هو نقيب التطبيقيين فى دمياط .. ويمكن ان يكون هذا شيئا عاديا .. ولكن الشىء غير العادى هو انه بدأ يحول نشاط النقابة الميت فى دمياط الى نشاط حى يدعو للفخر ..

الاتصال بالمحافظة للحصول على مقر للنقابة فى البيوت الجديدة ، ثم فرش هذا المقر بما يتناسب مع هؤلاء الفنانين الذين يشغلون هذا المقر .

ثم القيام بمشروعات لتجميل المدينة .. بلوحات واعمال فنية .. الخ .. بالاضافة الى تحويل المساحة التى تواجه مقر التطبيقيين على النيل الى حديقة .. هذه الجهود النقابية هى التى يمكن ان تقوم بدور فعال فى تجميل مصر .. اى ان ما نطالب به الافراد يجب ان تقوم به النقابات والجمعيات نيابة عنهم .

عين ـ سين

هكذا من الاصل

التفاصيل الكاملة للهجوم على مؤتمر «الأوبك» واعتقال ١١ وزيرا

هل سجل الشيخ يماني كل الحقيقة .. أم حجب أهم التفاصيل

كرايسكى يعترف بانعدام الحراسة أثناء انعقاد المؤتمر

قصة الارهابية الألمانية « المولعة » بقتل رجال البوليس !

اعداد وتقديم :
أحمد نوان

عندما مال الحارس على وزير الخارجية الجزائرى بوتفليقة ليخطره برغبة احد الارهابيين فى التحدث الينا : بدت الدهشة على وجهه - ولكنه لم يفكر كثيرا ، وأمر الحراس بتفتيش الارهابى جيدا وتجريده من اى سلاح قبل احضاره .. وقال لى بوتفليقة : ان كارلوس اشترط قبل الاستسلام الا يسلم الارهابيون اسلحتهم او يعاملوا معاملة المقبوض عليهم .. فوافقنا على هذا الشرط لاطمئناننا الى كفاءة رجالنا . وان لهم اليد الطولى .. وباذن الله لن يحدث شىء .

« جاء الارهابى . وتبينت انه اللبنانى المدعو خالد .. وقف امامنا . وانطلق يسبنا بأقذع السباب فى ثورة غضب جامح . ومال بجذعه نحوى كمن يوشك على السقوط . ولكن رجال الامن كانوا أسرع الى تلقفه . وشل ذراعيه : بينما أعاد أحدهم تفتيشه ، وأخرج مسدسا صغيرا من جوربه .

« اجتذبوه خارج القاعة وهو يصرخ فى هستيرية : ويردد عبارات الانتقام والثأر من الخونة والعملاء اتباع الحكومات الفاسدة ، واذناب الاستعمار ... !

« ويختم الشيخ احمد زكى اليمانى وزير البترول السعودى مذكراته عن رحلة العذاب والتوتر والقلق الهائل الذى جثم على صدره منذ اول طلقة فى قاعة اجتماعات الاوبك بفيينا ، حتى اطلاق سراحه فى الجزائر .. وكان شبح الموت طوال هذه المرحلة يحوم قريبا .. قريبا .. قريبا .. ثم يبتعد قليلا .. وكأنها لعبة القط والفأر .

ويسجد اليمانى شكرا وحمدا لله العلى القدير .. فالامر بيده وحده .. ولكل اجل كتاب » .

هل سجل كل الحقيقة ... ؟

ان تسجيل الشيخ يمانى لاحداث فيينا يختلف بعض الشىء فى التفاصيل عن روايات وأحاديث أخرى تناولت هذه الاحداث .. ولكن لابد ان يضع الباحث عن الحقيقة فى اعتباره ظروف الاضطراب والرعب والبلبلة التى سيطرت على افكار واقوال اولئك الذين كانوا هدفا مباشرا للغارة - وخاصة بالنسبة لليمانى الذى كان يتوقع قتله بين لحظة واخرى .

ويجب ايضا أن يدخل الباحث فى حسبانه مغزى تصريح اليمانى حين قال ان « حريته فى الحديث محدودة ازاء مسئولياته على المستوى القومى » .

هذه روايات الاطراف الاخرى من ضحايا الاحداث وشهودها العيان - وممن لم يكونوا مهددين بشبح الموت بمرور الدقائق - او ممن لا تحول مسئولياتهم على اى المستويات دون الرواية الاكثر انطلاقا وتفصيلا .

عند هذا الحد - تبدأ قصة جديدة من وجهة نظر اخرى قد تكون محايدة .. وقد لا تكون .. ولكنها على اية حال جديرة بالتسجيل .. ولا شك فى كل الاحوال ان القارىء المدقق سيغوص بين السطور ليستخلص منها كل الحقيقة حول الحادث الذى هز العالم - وايقظه للمرة الثانية بعد ثلاث سنوات من حادث ميونيخ [عام ١٩٧٢] - على الحقيقة المروعة المتمثلة فى تفشى وباء الارهاب الدولى .

فماذا تقول الروايات الاخرى ... ؟

وصل كارلوس الى فيينا عبر طريق دائرى من شمال افريقيا الى سويسرا حيث توقف بعض الوقت ليترك نسخة من بيانه السياسى الذى كانت اذاعته من بين شروطه الرئيسية بعد ان تأكد من وقوع وزراء البترول فى قبضته - وتولى اعوانه المحليون فيما بعد الاتصالات التليفونية تحت اسماء مستعارة - بالصحفيين فى المركز الصحفى للامم المتحدة بجنيف - ليخطروهم بالمكان الذى وضعوا فيه البيان . وكان الهدف من هذه الخطة الاستعراضية - ان يعلم الصحفيون بفحوى البيان قبل اذاعته من راديو فيينا بعدة ساعات - ومن ثم يبادرون بنشره على الملا - حتى لو فشلت الغارة ورفضت السلطات النمساوية مطالب الارهابيين .

لم يكن عبور الحدود من سويسرا الى النمسا يمثل اية عقبة بالنسبة لكارلوس-لان احتفالات «الكريسماس» كانت تعنى ان آلاف السيارات تحمل هواة التزحلق على الجليد الى المنتجعات الشتوية فى النمسا . وقد شرح دكتور ورنر ليبهارت رئيس الشعبة النمساوية الخاصة وقائد بوليس المنطقة وقت وقوع الحادث : الصعوبات التى اعترضت رجال الامن فى مواجهة تسرب الارهابيين

« لا استطيع الجزم عما اذا كان الارهابيون قد احضروا اسلحتهم معهم - او انهم حصلوا عليها فى فيينا من سفارة صديقة . كما لا استطيع ان اعطى اوصافا تفصيلية لانواع هذه الاسلحة . لان الرهائن انفسهم عجزوا عن تحديدها ، واوضح ايضا انهم لم يروا علاماتها او مواطن صنعها ..

« على اية حال ، فان تهريب مثل هذه الاشياء الى النمسا ليس بالامر الصعب - ان ملايين السياح يأتون الينا . وفى مواسم الذروة ، يعبرون الحدود بمعدل يصل الى ٦ آلاف سيارة كل ساعة - فاذا اردنا فحصها جميعا ، فهذا يعنى توقف صفوف السيارات فى طوابير يمتد كل منها الى مائة كيلومتر على الاقل . بالقطع لم نكن باستطاعتنا ان نفعل ذلك . ومن ناحية اخرى كيف ندعو السياح بكل وسائل الاعلام والدعاية والاغراء ، لزيارة بلادنا الجميلة ، ثم نعرضهم لعمليات الاستجواب والتفتيش وفحص الاوراق ؟! .. لاشك ان بعضهم قد استغل الموقف فى تهريب الممنوعات » .

كان دكتور ليبهارت اول كبار الضباط الذين وصلوا الى مقر الاوبك فى « رنجستراس » الطريق المركزى الشهير بوسط فيينا . فوجد ان الارهابيين يسيطرون على الموقف تماما . وبعد عدة شهور من التحريات واستقصاء التفاصيل ودراسة التقارير حول ما حدث قال : لا شك أن كارلوس ومجموعته أعدوا خطتهم بعناية تامة .. فقد عرفوا أدق التفاصيل عن المبنى بمداخله ومخارجه وكل ما يحتويه من غرف وقاعات وممرات .. كما ان كل عضو بالعصابة كان يحفظ دوره فى العملية عن ظهر قلب .

« ان كارلوس زعيم ارهابى نموذجى .. انه محترف يعمل من اجل المال فقط ، ولكنه لا يتقبل الا الصدارة .. كان اول من اقتحم الاوبك ، واصدر اوامره لكل مرحلة اثناء العملية .. انه المسئول الاول عن كل ما حدث » .

لم يقبض البوليس على احد فى اعقاب الحادث ، ولكن تقارير الامن وتعليقات كبار الضباط اوضحت ان مجموعة كارلوس لها معاونون داخل النمسا - هم الذين مهدوا الارض للعصابة قبل دخولها ليلة الاغارة . فمن هم ؟ .. بالتأكيد انهم من موظفى « الاوبك » .. او من المترددين باستمرار على مقر المنظمة . ولكن العصابة كانت لديها ايضا معلومات كاملة عن مطار فيينا ونظامه الامنى .. فمن اين حصلت عليها .. اصابع الاتهام هنا تشير الى المتعاطفين الالمان مع عصابة بادرماينهوف وهذا الاحتمال هو الارجح فعلا .. ففى بلد يتحدث الالمانية ، من غير العملاء الالمان يكون اقدر فى الحصول على مثل هذه المعلومات ، فضلا عن الاجراءات الاخرى مثل استئجار السيارات ، وتوفير التسهيلات والمخابىء الآمنة لافراد العصابة ؟ ! .. لاسيما ان احد افراد العصابة المدعو هانز- جواكيم كلين ، وصديقه جابرييل كروتشر - تيدمان لهما علاقات ومصالح فى العاصمة النمساوية .

لقد ظهر كارلوس ورفاقه الخمسة لاول مرة امام العامة عندما ساروا عبر الشوارع الخالية بوسط فيينا فى طريقهم الى مقر الاوبك . وعلى بعد ثلاثمائة ياردة تقريبا ، كان سوق « كريست كندل ماركت » يعج بالاصوات احتفالا بالسلام على الارض .. وامام المبنى المتواضع ذى الواجهة البيضاء ، الذى تتقاسمه الاوبك مع شركة « تكساكو » والسفارة الكندية ، وقف احد رجال البوليس يتأمل ما حوله فى هدوء ، ولم يهتم كثيرا بخمسة من الشبان ، ومعهم فتاة ، يرتدون الملابس الشائعة ، ويحملون حقائب الادوات الرياضية .. هز الجندى كتفيه بلا اكتراث .. وانشغل بالتأمل ..

فى داخل المبنى ، كان الوزراء يتجادلون ويختلفون حول اسعار البترول ، بينما موائد الغداء يجرى اعدادها .. فالساعة بلغت الحادية عشرة واربعين دقيقة قبل الظهر . وكان سيدنى ويلاند مدير مكتب وكالة « رويتر » بالعاصمة النمساوية يحادث زميله مراسل وكالة « الاسوشيتدبرس » الذى حضر من روما . ولاحظ الاخير دخول مجموعة كارلوس بوجوه بعضهم السمراء ، فقال مداعبا « هاقد جاء وفد انجولا » .. وكانت ثمة انباء تتردد عن انضمام انجولا لمنظمة الاوبك .

واسترعت المجموعة ايضا انتباه ردن تاجياسكو مراسل مجلة « بزنس ويك » بميلانو ، وخاصة حين مرت امامه الفتاة الالمانية ، وعلى رأسها « كاب » من الصوف الرمادى تكاد حافته تحجب عينيها . لم يلتفت كارلوس للصحفيين ، فهدفه المبدئى كان بالطابق الاول حيث توجد لوحة السويتش وامامها عاملة التليفون اديث هيللر تقول فى صوت عذب بين دقيقة واخرى « صباح الخير .. مقر الاوبك » .. كانت مهمته العاجلة ان يمنع اى اتصال بالخارج .

تولى الارهابى الالمانى كلين تنفيذ هذه المهمة ، وتوجه الى مس هيللر وسألها « أين قاعة المؤتمر ؟ » .. انشغلت الفتاة لحظة بتأمل البيريه الذى وضعه كارلوس بزاوية حادة فوق حاجبه الايمن ، وامتدت يدها تلقائيا الى سماعة التليفون ، فأطلق كلين فى الحال دفعة من طلقات الرشاش نسفت اللوحة وتطايرت شظاياها فى كل اتجاه . وكان من بين الموجودين فى صالة الاستقبال اثنان من رجال البوليس النمساوى .. المفتش جاندا ، والمفتش تيكلر ، وكلاهما من الشعبة الخاصة . انطون تيكلر ، على حافة الستين .. يتميز بالذكاء وسرعة البديهة ، حاول بشجاعة انينتزع سلاح كارلوس ، ولكن الارهابى دفعه بعنفوان الثور فطرحه بعيدا ، وانطلق صوب قاعة المؤتمر - حيث تنتظره مهمة أكبر .

ان تيكلر متخصص فى واجبات حماية الشخصيات البارزة ، وتولى المسئوليات الامنية الخاصة بشاه ايران عندما زار فيينا . كما انه من المفتونين بالشرق الاوسط وتلقى بعض دروس العربية ، على امل ان يقوم بزيارة طويلة الى هذا الجزء من العالم بعد تقاعده ، وقال عنه رئيسه دكتور ليبهارت ان لديه معلومات جيدة عن كارلوس بحكم اطلاعه المستمر على ملفات العمليات الارهابية . ودراسة ما تتضمنه من احداث ومعلومات .

ولكنه الان : مع زميله جاندا .. وحيدان فى مواجهة عصابة ثقيلة التسليح . بينما هما لا يحملان سوى مسدسيهما التقليديين من طراز « والتر » . واسقط فى يدهما واضطرا للامتثال للصوت الاجش الذى امرهما بالاستدارة نحو الحائط . فجأة صاحت الفتاة « انت .. انت ايها العجوز .. هل انت رجل بوليس ؟ » فأومأ تيكلر برأسه موافقا .. فصرخت فى هستيرية «خنزير .. كل رجال البوليس خنازير .. يجب ابادتهم» ! ومن بعد لا يتجاوز ثلاثة اقدام ، صوبت مدفعها الى مؤخرة رأسه ، واطلقت النار .. هكذا ببساطة انهت حياته ، وغطت دماؤه المتفجرة ارض المكان .. بينما استند زميله برأسه على الحائط فى ذهول .

فى برود غريب ، وسمات متحجرة ، ضغطت الفتاة على زر المصعد ، ولدى وصوله ، فتحت الباب ، وجذبت جثة الضحية من قدميه ، وحشرته بداخله ، ثم اغلقت الباب ، وضغطت الزر ، ليهبط بحمولته الى البدروم .

بعد ثوان قليلة ، وبينما كارلوس يصدر تعليماته خارج قاعة المؤتمر ، برز اليه الحسن خفالى ، احد رجال الامن المرافقين للوفد العراقى ، وتشبث بماسورة الرشاش الذى يحمله الارهابى . وللمرة الثانية اطلقت الارهابية نيران مدفعها فأردت رجل الامن الشجاع قتيلا . وأثارت الدماء القانية ، شهوتها الوحشية ، فقالت لزعيمها على مسمع من الشيخ يمانى وهى تكاد ترقص تلذذا : لقد قتلت اثنين ! وأكدت ببراعتها وبرودها ، ووحشيتها انها بالفعل ربيبة « بادرماينهوف » .

فيما بعد : تم التعرف على ان الفتاة - من خلال تحريات بالغة الدقة للبوليس النمساوى بالتعاون مع الانتربول « البوليس الدولى » طالبة فى الثامنة والعشرين تدرس الاجتماع . وفى نفس الوقت تدين بالفوضوية ، نموذج كلاسيكى لثورية الطبقة المدنية المتوسطة .

لقد حكم عليها عام ١٩٧٣ بالسجن ٨ سنوات عقوبة عن ثلاث جرائم شروع فى قتل ، وابتزاز بالتهديد ، وسرقة .. وظلت فى سجن اسن الى أن نفذت بادر ماينهوف عملية برلين فى مارس ١٩٧٥ ، حين اعتقلت بيتر لورنز السياسى الديمقراطى الاجتماعى ، وهددت بقتله اذا لم يتم الافراج عن خمسة مسجونين من اعضاء العصابة . ورضخت الحكومة الامريكية للتهديد وافرجت عن المساجين الخمسة مقابل اطلاق سراح لورنز . وكانت جابرييل من بينهم . وفور ان استعادت حريتها ، طارت الى عدن ، وهناك اتصلت بها جماعة كارلوس ، وتم اعدادها للخدمة فى فيينا .

وعندما عرض البوليس صور الارهابيين المعروفين على رهائن حصار الاوبك ، تعرف عدد كبير منهم على جابرييل ، ثم عرض البوليس افلاما تليفزيونية تسجيلية لواقعة الافراج عن المسجونين فى عملية لورنز ، عندئذ تعرف عليها احد عشر فردا ممن كانوا رهائن فى عملية الاوبك .

بعد ان قتلت جابرييل ضابط البوليس الاول ، هجم كارلوس بنفسه على زميله المفتش جاندا ، وجذبه من ذراعه ، وهو يطلق بيده الاخرى دفعات مجنونة من سلاحه فى كل اتجاه حتى وصل الى قاعة المؤتمر الرئيسية - ثم دفعه الى غرفة فرعية كان يعرف موقعها تماما من واقع خريطة المقر التى رسمها له بدقة العملاء المتعاونون معه قبل الاغارة .

وكان كارلوس حريصا على تامين المكان بالحراسة ، فالى جانب رجلى البوليس بزيهما الرسمى امام باب المبنى ، واللذين بدا ان اهتمامهما لا ينصب على الحراسة بقدر ما ينصب على تنظيم وقوف السيارات ، لم يكن مخصصا للحراسة سوى ضابطى الشعبة الخاصة ، وقد لقى احدهما مصرعه والثانى مقيد الحركة .

مقاومة اخيرة ابداها رجل اخير ، ودفع حياته ثمنا لها ، فعندما اقترب كارلوس من قاعة المؤتمر ، اندفع نحوه يوسف ازميرلى ، وهو من الخبراء الاقتصاديين بهيئة الوفد الليبى - وحاول أن يطوق الارهابى بذراعيه وكاد ان ينجح فى محاولته لولا حركة خبيرة تملص بها كارلوس ، ثم عاجله عن قرب برصاصتين استقرت احداهما فى صدره ، والثانية فى كتفه . وبينما الازميرلى يتهاوى الى الارض ، افرغ كارلوس فى جسده ثلاث رصاصات اخرى ، وكأنه يفرز مع كل طلقة سموم حقده الثائر مثلما حدث يوم قتل شريكه المغربل فى باريس .

اثناء ذلك - كان المفتش جاندا يتدبر الامر فى الغرفة الجانبية التى حبسه كارلوس بداخلها مع مجموعة من صغار موظفى المنظمة ، وجد جاندا ان مسدسه الصغير عاجز عن اى مواجهة فى ظل الظروف التى طرأت على الموقف . ورأى ان التخلص منه اجدى حتى لا يعرضه للاذى اذا فكر فى استخدامه ، تلفت حوله ليتامل المحجوزين معه بالغرفة ، تبين ان احدى الموظفات منكمشة وراء احد المكاتب وانفاسها محتبسة داخل صدرها من شدة الخوف حاول تهدئتها وطمأنتها .. سألها عن امكانية اجراء مكالمة خارجية لاسيما بعد تحطيم اللوحة الرئيسية وتعطيل الخطوط . اشارت بيد مرتعشة الى جهاز تليفون خاص بالاتصالات المباشرة فى الساعة ٥٠ر١١ دقيقة دق جرس التليفون فى مقر قيادة البوليس ، ليتلقى المسئولون اول تبليغ من المفتش جاندا عن الهجوم على مقر « الاوبك » .. وترامى الى اسماع مستقبلى المكالمة ازيز الاعيرة التى يطلقها الارهابيون .

